





## السعودية تجدد دعمها لجعل منطقة الشرق الأوسط خالية من أسلحة الدمار الشامل

مجلس الوزراء: تتابع جهود التحالف لإيقاف عبث الحوثيين في باب المندب والبحر الأحمر



خادم الحرمين الشريفين لدى ترؤسه الجلسة الرئسية لمجلس الوزراء (واس)

في مجال الطاقة، وتفويض وزير المالية رئيس مجلس إدارة هيئة الزكاة والضريبة والجمارك أو من ينوبه، بالتوقيع على مشروع اتفاقية بين السعودية وبنغلاديش الشعبية حول التعاون والمساعدة المتبادلة في المسائل الجمركية. ووافق المجلس على إعادة تشكيل لجنة الإفلاس، لمدة 3 سنوات، والمشكل من: بدر بن هباب، وعبد الرحمن الزغبى، والدكتور أحمد المغاس، والشيخ عبد الله السليمي، وعبد العزيز الدحيم. كما وافق المجلس على نظام البريد، وعلى استمرار الهيئة العامة للتحويل في إجراءات التحويل الجديد، كما أطلع على عدد من الموضوعات العامة، من بينها تقرير سنوي لهيئة تطوير منطقة حائل.

بما يسهم في بناء عالم أقوى وأكثر متانة أمام التحديات، واطلع المجلس، على ما توصلت إليه القمة السابعة لرؤساء برلمانات الدول الأعضاء في مجموعة العشرين، التي عقدت في العاصمة الإيطالية روما، من مخرجات تعزيز الجهود في بناء الإنسان وحمانيته وتحقيق التنمية المستدامة والحفاظ على مكتسبات الاقتصاد العالمي وتلبية آمال وتطلعات الشعوب. وأوضح الدكتور عصام بن سعد بن سعيد وزير الدولة عضو مجلس الوزراء وزير الإعلام بالنيابة لوكالة الأنباء السعودية، أن المجلس تناول نتائج مشاركاته السعودية في الاجتماعات التي عقدت في إطار أعمال الدورة السادسة والسبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة، فيما عد المجلس، فوز المملكة برئاسة

التجارة العالمية بمضيق باب المندب وجنوب البحر الأحمر». جاء ذلك ضمن الجلسة الرئسية لمجلس الوزراء أمس برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، الذي أطلع المجلس، على مجمل المحادثات مع عدد من دول العالم خلال الأيام الماضية، الرامية لتوطيد العلاقات وتنميتها في مختلف المجالات، ومنها فعوى الرسالة التي بعث بها الملك سلمان، للرئيس الحسن وأتاراً رئيس كوت ديفوار. وتطرق المجلس، إلى ما تقوم به السعودية من دور مؤثر في المحافل الدولية من خلال الأمام المتحدة ومختلف المنظمات الدولية ومجموعة العشرين خدمة لمصالحها ومصالح أشقائها، والسعي نحو تحقيق مزيد من الأمن والسلام والاستقرار والتنمية،

في اليوم: «الشرق الأوسط»، أكد مجلس الوزراء السعودي، موقف بلاده الداعي لجعل منطقة الشرق الأوسط خالية من جميع أسلحة الدمار الشامل، وتأكيداً خلال اجتماعات المجلس التنفيذي لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية، على الاهتمام البالغ الذي توليه لاتفاقيات حظر الأسلحة الكيميائية لأهمية أهدافها، ودورها في تعزيز السلم والأمن الدوليين. وفي الشأن اليمني، أكد المجلس، على متابعته لجهود تحالف دعم الشرعية باليمن في اتخاذ وتنفيذ الإجراءات والتدابير اللازمة، «للتعامل مع الأعمال الإرهابية والمحاولات العنيفة التي تقوم بها الميليشيات الحوثية لاستهداف الأعيان المدنية والمدنيين في المملكة، وتهديد خطوط الملاحة

## اليمن يشدد على ملاحقة «الإرهاب» عقب مقتل 3 ضباط في حضرموت

عدن، علي ربيع

اشكاله وصوره، وتقديم كل الدعم للأجهزة العسكرية والأمنية للقيام بواجباتها، والتنسيق مع شركاء اليمن، للقضاء على أفة الإرهاب. إلى ذلك، أفادت المصادر بأن عبد الملك أطلع من المسؤول المحلي على تقرير أولي «حول ملامسات العملية الإرهابية في محافظة حضرموت (شرق)، خلال تفجير عبوة ناسفة في سيارة كانوا يستقلونها. وذكرت المصادر الرسمية أن رئيس الحكومة معين عبد الملك الذي يجري حالياً زيارة رسمية إلى مصر، وجه الأجهزة العسكرية والأمنية، بالتنسيق مع المؤسسات العسكرية والأمنية للمتابعة للحفظ على الأمن والاستقرار في وادي حضرموت والإجراءات القانونية اللازمة لتعقب وملاحقة الخلايا الإرهابية التي تحاول زعزعة الأمن والاستقرار في المحافظات المحررة، مؤكداً على أهمية استنهاض الوعي المجتمعي لمساعدة أجهزة الدولة في كشف هذه الخلايا التي تعمل بخفاء واضح مع الانقلاب الحوثي. تصريحات رئيس الحكومة اليمنية جاءت خلال اتصال أجراه مع وكيل محافظة حضرموت لشؤون السيادة والصحراء عصام الكثيري، لمتابعة تداعيات العملية الإرهابية الغادرة التي استهدفت بعنوة ناسفة سيارة ضباط، ونجم عنها مقتل ثلاثة منهم، وفق ما نقلته وكالة «سبا» الحكومية. ونقلت المصادر عن عبد الملك أنه أشار إلى أهمية الحرز وعدم التفاهون في ردع الخلايا الإرهابية وملاحقتها، ووضع البات فاعلة لمنع تكرار حصول الخروق الأمنية كما حدث في هذه العملية الإرهابية بسببون وقيلها خلال استهداف وزير الزراعة والري ومحافظ عدن في العاصمة المؤقتة، لافتاً إلى دلالات توقيت تحركات الخلايا الإرهابية والتخريبية في المحافظات المحررة بالتزامن مع التصعيد الحوثي، وأهمية العمل على ردع وإفشال هذه التحركات. وأكد عبد الملك أن حكومته لن تتوانى عن اتخاذ كل الإجراءات الرادعة لاستئصال شائفة الإرهاب والتطرف بجميع

الحوثي تتجاهل الدعوات والنذارات المتكررة لفك الحصار عن مديرية العبدية، والسماح بوصول المساعدات الإنسانية، وتمعن في استهداف الأعيان المدنية والمدنيين بمختلف الأسلحة، ما ينذر بكارثة إنسانية تهدد حياة الآلاف قتلاً والإنساني. كما منعت وصول الفرق والطواقم الطبية إلى قرى مديرية العبدية، الأمر الذي يتسبب في كارثة صحية وصحية في أوساط المدنيين، في جريمة حرب متكاملة.

وأشار وزير الإعلام اليمني إلى إغلاق جميع مدارس المديرية أبوابها بسبب الحصار الخائف، نتيجة تخوف الأهالي على أبنائهم، وعزوف المدرسين عن التدريس بسبب ما تعهده المديرية من أوضاع إنسانية صعبة. ونظراً لانعدام المواد البروتولية، فقد تقطعت أوصال المديرية، مما اضطر المسؤولين عنها محكمة الجنابات الدولية بصفتها «جرائم حرب»، وفق تعبيره.

مستشفيات ومراكز صحية خارج المديرية. وقال الإيراني إن «ميليشيا الحوثي الإرهابية تواصل إعاقة وصول المساعدات الإنسانية والمدنية والمواد الغذائية والمنظومات الدولية والمحلية للقيام بدورها الإنساني والفرق والطواقم الطبية إلى قرى مديرية العبدية، الأمر الذي يتسبب في كارثة صحية وصحية في أوساط المدنيين، في جريمة حرب متكاملة.

وأشار وزير الإعلام اليمني إلى إغلاق جميع مدارس المديرية أبوابها بسبب الحصار الخائف، نتيجة تخوف الأهالي على أبنائهم، وعزوف المدرسين عن التدريس بسبب ما تعهده المديرية من أوضاع إنسانية صعبة. ونظراً لانعدام المواد البروتولية، فقد تقطعت أوصال المديرية، مما اضطر المسؤولين عنها محكمة الجنابات الدولية بصفتها «جرائم حرب»، وأكد الإيراني أن ميليشيا

أكد تنفيذ 43 استهدافاً أسفرت عن تجميد 134 إرهابياً

## التحالف: الحوثيون يمنعون دخول المساعدات إلى عبدية مارب

الرياض، عبد الهادي حيتور

بعد فرضها حصاراً غاشماً على المديرية. وقال الإيراني، في تصريحات رسمية، إن مديرية العبدية التي تتعرض لحصار حوثي غاشم منذ قرابة شهر تحتضن أكثر من 35 ألف نسمة من السكان الأصليين والنازحين، غالبيتهم من كبار السن والنساء والأطفال، وإلته لا يوجد في المديرية أي البوية عسكرية أو مسكرات أو أهداف عسكرية.

وأضاف أن المديرية تتعرض لعدوان بربري من ميليشيا الحوثي منذ عام 2015، وأنه في سبتمبر (أيلول) 2021 فرضت الميليشيا حصاراً خانقاً عليها، ومنعت الإمدادات الغذائية والطبية بهدف تجويع المدنيين، ما أدى إلى نفاد المواد الغذائية والأدوية من المستشفى المحلي الذي يعتمد عليه غالبية السكان. وأشار الوزير اليمني إلى قصف ميليشيا الحوثي المناطق الأهلية بالسكان ومخيمات النازحين في المديرية بالصواريخ

الحاد، بينما تحتاج 3451 امرأة إلى الرعاية الصحية والإنجابية. وأكدت قوات التحالف دعم الجيش الوطني اليمني ورجال القبائل ضرورة فك الحصار عن المدنيين بمديرية العبدية، مشيرة إلى أن الوضع الإنساني بالعبدية مأساوي، وأنها تنظر «في جميع الخيارات الإنسانية والعلمانية». كما دعا التحالف المجتمع الدولي والمنظمات الإنسانية إلى تحمل المسؤولية في فك الحصار عن المدنيين بالعبدية.

وفي السياق نفسه، وجه معمر الإيراني، وزير الإعلام والثقافة والسياحة في الحكومة اليمنية، نداءً عاجلاً للمجتمع الدولي، والأمن العام للأمم المتحدة، والدول دائمة العضوية في مجلس الأمن، والمبعوثين الأممي والأمريكي، لوقف جرائم الإبادة الجماعية وجرائم الحرب التي ترتكبها ميليشيا الحوثي المدعومة من إيران بحق المدنيين في مديرية العبدية بمحافظة مارب

الحاد، بينما تحتاج 3451 امرأة إلى الرعاية الصحية والإنجابية. وأكدت قوات التحالف دعم الجيش الوطني اليمني ورجال القبائل ضرورة فك الحصار عن المدنيين بمديرية العبدية، مشيرة إلى أن الوضع الإنساني بالعبدية مأساوي، وأنها تنظر «في جميع الخيارات الإنسانية والعلمانية». كما دعا التحالف المجتمع الدولي والمنظمات الإنسانية إلى تحمل المسؤولية في فك الحصار عن المدنيين بالعبدية.

وفي السياق نفسه، وجه معمر الإيراني، وزير الإعلام والثقافة والسياحة في الحكومة اليمنية، نداءً عاجلاً للمجتمع الدولي، والأمن العام للأمم المتحدة، والدول دائمة العضوية في مجلس الأمن، والمبعوثين الأممي والأمريكي، لوقف جرائم الإبادة الجماعية وجرائم الحرب التي ترتكبها ميليشيا الحوثي المدعومة من إيران بحق المدنيين في مديرية العبدية بمحافظة مارب

أكد تحالف دعم الشرعية اليمني أن الميليشيات الحوثية المدعومة من إيران منعت دخول المنظمات الإغاثية والمساعدات الإنسانية إلى المدنيين المحاصرين بمديرية العبدية (جنوب مارب). وكشف التحالف أنه نفذ خلال الساعات الـ 24 الماضية 43 عملية استهداف لإليات وعناصر الميليشيا بالعبدية، مديناً أن عملية الاستهداف شملت تدمير 9 ليات عسكرية، وخسائر بشرية تجاوزت 134 عنصراً إرهابياً.

وأضاف التحالف، في بيان، أن «الميليشيا الحوثية منعت دخول المنظمات الإغاثية والمساعدات الإنسانية إلى المدنيين المحاصرين». وتقرض ميليشيات الحوثي حصاراً خانقاً من جميع الجهات على العبدية يهدد ما لا يقل عن 9827 طفلاً يعيشون تحت الحصار، ويعانون من سوء التغذية، منهم 2465 يعانون من سوء التغذية

## نشاط موسع لوزراء يمينيين في القاهرة لتعزيز التعاون

القاهرة: «الشرق الأوسط»

العمل بالقطاع الصحي وتبادل الخبرات في البرامج والمشروعات الصحية التي يتم تنفيذها بمصر». كما تطرق الاجتماع إلى مناقشة تطوير الاحتياجيات الطبية العاجلة للمواطنين اليمنيين، وأكدت الوزارة تعهد مصر بـ«سرعة تجهيز شحنات دعم طبي عاجل تضم ألبان أطفال ومستلزمات طبية ومستلزمات الرعاية المركزة، وأدوية طوارئ، وأدوية بروتوكولات علاج فيروس كورونا»، فضلاً عن «تقديم منح لعدد من الأطباء المدرسين بالمستشفيات في دولة اليمن لإحاقهم ضمن البرامج التدريبية (تدريب المدرسين، الأبحاث الإكلينيكية) بالتعاون مع كلية طب جامعة هارفارد الأميركية، فضلاً عن توفير برامج تدريبية قصيرة المدى للأطباء اليمنيين بمختلف التخصصات الطبية». وعلى الصعيد التكنولوجي، فقد استعرض وزير الاتصالات



رئيس الوزراء اليمني معين عبد الملك يتحدث إلى الصحافيين في القاهرة أمس (أ.ف.ب)

المصري عمرو طلعت، ونظيره اليمني نجيب منصور، أليات وإنجازات التحول الرقمي في مصر فضلاً عن جهود «تطوير البنية التحتية المعلوماتية، وتعزيز الاستفاداة من مرور

الكابلات البحرية الدولية وبإحدى الوزارات التي تغطي المواطنين الكويتيات مركز الاتصالات باليمن، ونقل التجربة المصرية بما في ذلك

المصري عمرو طلعت، ونظيره اليمني نجيب منصور، أليات وإنجازات التحول الرقمي في مصر فضلاً عن جهود «تطوير البنية التحتية المعلوماتية، وتعزيز الاستفاداة من مرور

## المرأة في الجيش الكويتي للمرة الأولى... بوظائف مدنية

الحكومة كوزيرة في 14 يونيو (حزيران) 2005، حيث تم توزير أول امرأة في تاريخ الكويت، بعد أن عُيّنَت الدكتورة معصومة صالح المبارك وزيراً للتخطيط ووزير دولة لشؤون التنمية الإدارية. وشاركت المرأة الكويتية من كفاءة وتفان وإخلاص في العمل من خلال توليها العديد من الوظائف والمهن الحرفية والهندسية والطبية في قطاعات مختلفة في وزارة الدفاع وهي مجمع الصيانة في لواء الدفاع الجوي ومشغل المعايير التابع للقوة الجوية وقطاع المنشآت العسكرية إضافة إلى هيئة الخدمات الطبية، فإن هذا الأمر شجعنا على إصدار هذا القرار». وكانت الكويت قد منحت المرأة حق التصويت والترشح في الانتخابات في 2005. ودخلت المرأة الكويتية للمرة الأولى

في الجيش الكويتي كضابط اختصاص وضابط صف وأفراد في المرحلة الحالية في مجال الخدمات الطبية والخدمات العسكرية المساندة. وبين أنه «بالنظر إلى ما أثبتته المرأة الكويتية من كفاءة وتفان وإخلاص في العمل من خلال توليها العديد من الوظائف والمهن الحرفية والهندسية والطبية في قطاعات مختلفة في وزارة الدفاع وهي مجمع الصيانة في لواء الدفاع الجوي ومشغل المعايير التابع للقوة الجوية وقطاع المنشآت العسكرية إضافة إلى هيئة الخدمات الطبية، فإن هذا الأمر شجعنا على إصدار هذا القرار». وكانت الكويت قد منحت المرأة حق التصويت والترشح في الانتخابات في 2005. ودخلت المرأة الكويتية للمرة الأولى



الشيخ حمد جابر العلي الصباح (كونا)

وإمكانية واستعداد المرأة الكويتية لتحمل عبء ومشقة العمل في الجيش». وأوضح

اختصاص وضابط صف وأفراد وفقاً لأحكام القانون رقم 32 لسنة 1967 في شأن الجيش ولوائحه التنفيذية». ونص قرار وزير الدفاع الكويتي «على أن يقتصر في المرحلة الحالية على مجال الخدمات الطبية والخدمات العسكرية المساندة». وأكد وزير الدفاع الكويتي «أن الأوان لأن نعطي المواطنتات الكويتيات الفرصة لدخول السلك العسكري في الجيش الكويتي جنبا إلى جنب مع أخيهما الرجل». وأوضح أن قراره «ياتي انطلاقاً من دور ومسؤولية الجيش الكويتي في حماية البلاد والحفاظ على أمنه واستقراره من أي خطر خارجي (...). وبغية تمكين المواطنتات الكويتيات من الالتحاق بشرف الخدمة العسكرية».

الكويت، ميرزا الخويلدي أصدر قراراً يقضي بالسماح للنساء الكويتيات الالتحاق بالجيش الكويتي، في قرار هو الأول من نوعه في تاريخ الكويت. واقتصر القرار على السماح للنساء بالعمل في التخصصات المدنية، ونص القرار على عملهن في المرحلة الحالية على مجال الخدمات الطبية والخدمات العسكرية المساندة. وقالت وكالة الأنباء الكويتية أمس إن نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع الشيخ حمد جابر العلي الصباح أصدر قراراً وزارياً أمس الثلاثاء «بفتح باب التسجيل للمواطنتات الكويتيات للالتحاق بشرف الخدمة العسكرية كضباط

## السعودية تحبط تهريب 1,5 مليون قرص مخدر

الرياض: «الشرق الأوسط»

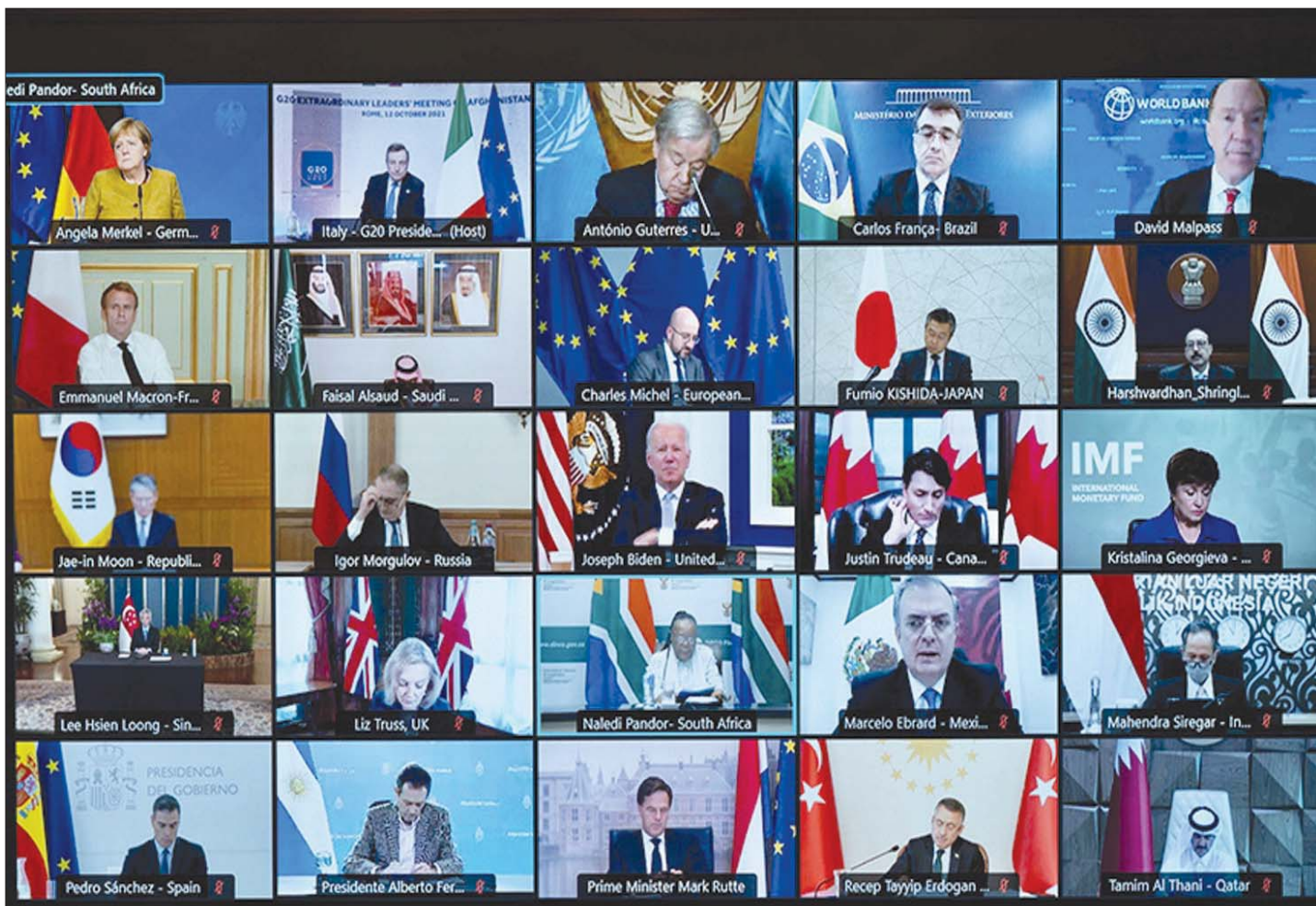
أحبطت السلطات السعودية، بالتعاون مع دولة الإمارات، محاولة تهريب كمية كبيرة من اقراص الإمفيتامين مهزبة إلى المملكة داخل شاحنة محملة بحبوب الزرة عبر منفذ البطحاء. وأعلن المتحدث الرسمي للمديرية العامة لمكافحة المخدرات الرائد محمد النجدي، أن المتابعة الأمنية المستمرة لنشاطات الشبكات الإجرامية التي تستهدف أمن المملكة وشبابها بالمخدرات، أسفرت عن إحباط محاولة تهريب كمية كبيرة من اقراص الإمفيتامين مهزبة إلى المملكة داخل شاحنة محملة بحبوب الزرة عبر منفذ البطحاء، بالتعاون مع

الجانب الإماراتي، وبالتنسيق مع هيئة الزكاة والضريبة والجمارك، ووفق خطة أمنية محكمة، تم ضبط (1,531,791) قرص إمفيتامين مخدراً، بحوزة شخصين (مواطن ومقيم سوري) بمدينة الرياض. وأوضح الرائد النجدي أنه تم استكمال الإجراءات النظامية الأولية بحق المقبوض عليهما وإحالتهم إلى النيابة العامة، مؤكداً أن رجال مكافحة المخدرات مستعدون لكل من تسول له نفسه مخالفة أنظمة وتعليمات المملكة، التي ترمج وتعاطي المخدرات بجميع أشكالها وأنوعها، متمنياً التعاون المشترك مع الجانب الأمني النظير بدولة الإمارات.



تعهد أوروبي بـ 6 مليارات دولار بشروط... والتزام أميركي بمواصلة المعركة ضد الإرهاب

قمة «مجموعة العشرين» الاستثنائية: مساعدات للأفغان... ولا اعتراف بـ «طالبان»



زعماء العالم خلال مشاركتهم في القمة الاستثنائية التي عقدها «مجموعة العشرين» بالضيافة الافتراضية أمس وأرادتها الرئاسة الإيطالية مخصصة للازمة الأفغانية (رويترز)

روما، شوقي الرئيس

«من واجب الدول الغنية في العالم السعي إلى منع حدوث كارثة إنسانية كبرى في أفغانستان، وعلى الأسرة الدولية اتخاذ التدابير والخطوات اللازمة للحيلولة دون تحول هذا البلد إلى ملجأ ومرتع للإرهاب الدولي». بهذه العبارات حدد رئيس الوزراء الإيطالي ماريو دراغي الأهداف المنشودة من القمة الاستثنائية التي عقدها مجموعة العشرين بعد ظهر أمس الإثنين، بالضيافة الافتراضية، والتي أراستها الرئاسة الإيطالية الدورية للمجموعة مخصصة للازمة الأفغانية.

وقال مصدر دبلوماسي إيطالي إن وضع الجهود الإنسانية الدولية في أفغانستان تحت إشراف الأمم المتحدة يرمي إلى تحقيق هدفين: الأول، الإعتماد على الوجود اللوجستي الواسع للمنظمة الدولية ووكالاتها المتخصصة، مثل برنامج الغذاء العالمي واليونيسيف، التي تديرها الأسرة الدولية لمعالجة الأزمة الإنسانية في أفغانستان منذ عقود؛ والثاني، ضمان توزيع المساعدات بشكل منصف، وفقاً للشروط التي تحدد بالاتفاق مع الحكومة، وعدم تعرضها للفساد.

وعلمت «الشرق الأوسط»، بعد اتصالات ثنائية مكثفة أجراها طوال الأسابيع المنصرمة، من انتزاع موافقة الأطراف الرئيسية المعنية بالازمة الأفغانية وتدابيرها، فضلاً عن حضور بارز ومشاركة واسعة للأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي والمؤسسات المالية الدولية الكبرى. وفي المؤتمر الصحافي الذي عقده في مقر قمة العشرين برئاسة الحكومة، كرز دراغي ما كان قد أعلنه منذ يومين، من أن «الاعتراف بنظام طالبان» ليس وارداً في الوقت الراهن،

الأسرة الدولية لمعالجة الوضع في أفغانستان، ودعم السكان الأفغان».

ومن جهته، قال وزير الخارجية الصيني وانغ يي إن مجموعة العشرين يجب أن تعمل «انطلاقاً من الاحترام الكامل لسيادة أفغانستان واستقلالها ووحدة أراضيها»، مضيفاً أن «فرض المعتقدات الذاتية على الآخرين، والتدخل في الشؤون الداخلية للدول، أو اللجوء إلى استخدام القوة العسكرية، لن يؤدي سوى إلى مزيد من الفوضى والفقر».

واقترح وانغ الذي كان يشارك بصفته ممثلاً خاصاً للرئيس الصيني شي جينبينغ الخطوات الأربع التالية لمعالجة الأزمة الأفغانية: مساعدات عاجلة لمواجهة الأزمة الإنسانية، ووضع مسار إنمائي مفتوح جامع، وعدم التساهل مع الإرهاب، وتوافق وتآزر بين مختلف الأطراف المعنية بالازمة الأفغانية. وعلمت «الشرق الأوسط» أن تنسيقاً وثيقاً يجري منذ أسابيع بين الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وبريطانيا لوضع خطة مشتركة بين الأجهزة الأمنية والعسكرية في الأطراف الثلاثة، تحت مظلة الحلف الأطلسي، بهدف رصد تحركات المنظمات الإرهابية، خاصة تنظيم «داعش» - ولاية خراسان». وكان مجلس وزراء الداخلية الأوروبي قد اطلع، في دورته الأخيرة يوم الأربعاء الماضي، على تقارير أمنية تحذر من عمليات يمكن أن يقوم بها التنظيم في أوروبا، بعد أن رصدت أجهزة أوروبية وجود عناصر تابعة له كانت تحاول الدخول إلى

على التزام الولايات المتحدة بمواصلة المعركة ضد الإرهاب، بما في ذلك التهديدات التي يملكها تنظيم «داعش» - ولاية خراسان، وضمن الخروج الآمن للمواطنين الأفغان الذين يرغبون في مغادرة البلاد. كما تعهد بايدن بتقديم المساعدة الإنسانية مباشرة إلى الشعب الأفغاني، والنهوض بحقوق الإنسان، خاصة النساء والأطفال والأقليات الدينية والعرقية، مشيراً إلى أن بلاده ما زالت «ملتزمة بالتعاون مع

الحساسة بين الدول المجاورة. ولكن على الرغم من حصول الرئاسة الإيطالية على الضوء الأخضر من العواصم الكبرى لعقد القمة الاستثنائية، في ظل أن القمة العادية للمجموعة الدبلوماسية الإيطالية، بتدخل مباشر من رئيس الوزراء ماريو دراغي، في تذييلها عبر ثلاثيات فرضتها الشروط والتحفظات التي وضعتها أطراف نافذة معنية مباشرة بالازمة، وامانها أمام القمة، بشد الرئيس الأميركي جو بايدن

المساعدة على تسهيل نشاط فرق البرنامج الموجودة في أفغانستان». ومن المعلوم أن تحديد أهداف توافقية لهذه القمة كان ظل أن القمة العادية للمجموعة الدبلوماسية الإيطالية، بتدخل مباشر من رئيس الوزراء ماريو دراغي، في تذييلها عبر ثلاثيات فرضتها الشروط والتحفظات التي وضعتها أطراف نافذة معنية مباشرة بالازمة، وامانها أمام القمة، بشد الرئيس الأميركي جو بايدن

الإشارة إلى أن برنامج الغذاء العالمي، وهو الذراع الطويل لمامم المتحدة في الأنشطة الإنسانية المنتشرة منذ سنوات في جميع الأقاليم الأفغانية، كان قد أعلن مؤخراً أنه يواجه صعوبات مع المسؤولين الجدد في بعض الأقاليم بخصوص توزيع المساعدات، وفقاً للمعايير المتفق عليها مع الأمم المتحدة. وكان المدير التنفيذي للبرنامج ديفيد بييرلي قد ناشد قادة مجموعة العشرين الأسبوع الماضي

بلادها غير مستعدة للاعتراف بإفغانستان، وهو الذراع الطويل لعدم استيفائها معايير الشمولية المطلوبة، لكنها أكدت تعهد برلين بتقديم مساعدات بقيمة 600 مليون يورو للشعب الأفغاني. وأضافت ميركل التي كانت تتحدث في مؤتمر صحافي عقده في برلين: «نطالب بتوفير سبل الوصول لكل منظمات الأمم المتحدة، لتقديم المساعدات الإنسانية التي نترغب في توصيلها». وتجر

لقاء غير رسمي... بين «طالبان» ومسؤولين أوروبيين وأميركيين

لذلك فإن حزمة الدعم موجهة إلى الشعب الأفغاني ودول الجوار التي كانت أول من قدم له المساعدة». وتسعى «طالبان» إلى نيل اعتراف دولي بشريعة سلطتها على أفغانستان والحصول على مساعدات لتجنيب البلاد كارثة إنسانية وتخفيف الازمة الاقتصادية الخانقة التي تعاني منها. كان الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، دعا الإثنين العالم إلى وضع السبوتة في البلاد لتجنب انهيارها اقتصادياً. وقالت المتحدث باسم الاتحاد الأوروبي نيكيلة مصراي، إن مسؤولين أميركيين وأوروبيين سيلتقون ممثلين عن السلطات الجديدة في أفغانستان لإجراء محادثات بوساطة قطرية في الدوحة. وأضافت أن من شأن

باكستان تسير على جبل مشدود لسياستها الأمنية تجاه «طالبان»

الذي كانت فيه «طالبان» الأفغانية على خلاف مع باكستان، كانت «طالبان» ودية معه، حيث تشارك «طالبان» الباكستانية في «داعش خراسان» الكراهية للأقليات الدينية. المسؤولون الأمنيون الباكستانيون ليسوا على يقين الآن من الطريقة التي ستتعامل بها حركة «طالبان» الأفغانية مع قيادة «طالبان» الباكستانية التي فرت إلى أفغانستان بعد حملة الحكومة ضدها. وتعيش «طالبان» باكستان منذ ذلك الحين في أفغانستان. ويعتقد الخبراء الباكستانيون أنه لا توجد فرصة لاتخاذ «طالبان» الأفغانية إجراءات ضد حركة «طالبان» الباكستانية، لأن الدينية وضد الرعايا الغربيين في أفغانستان وباكستان. ويعتقد الخبراء أن هذا الوضع ستكون له آثاره المترتبة على باكستان. أولاً، ستكون له تداعيات أمنية مباشرة على المجتمع الباكستاني. ثانياً، قد يتقلب الرأي العام الدولي ضد باكستان، إذ قد تحصل باكستان مسؤولي دول غربية أخرى في باكستان مسؤولية أي عنف يمكن أن يستمر ضد الأقليات الدينية والرعايا الغربيين في المجتمع الأفغاني. وتخشي باكستان نفسها من امتداد العنف إلى أراضيها من أفغانستان. وفي هذا الصدد، كتفت قوات الأمن الباكستانية عملياتها ضد تنظيم «داعش» في كراتشي وأشار الخبراء الباكستانيون إلى أن هناك ارتباطاً متزايداً بين «طالبان» باكستان، و«طالبان» أفغانستان، فقد اقنعت قيادة «طالبان» الأفغانية مؤخراً بقيادة إلى الظهور كتهديد عسكري جديد، مع بقاء باكستان القديمة والمزيد من الإلهام الذي تمثلته «طالبان» الأفغانية.

دعوة «الشرق الأوسط»

يقعد وفد من «طالبان»، أمس (الثلاثاء)، اجتماعاً في الدوحة مع مسؤولين أوروبيين وأميركيين هو أول بين الأطراف الثلاثة منذ سيطرة «طالبان» على أفغانستان، بينما تسعى الحركة المسلحة إلى كسر عزلتها الدولية. بينما أفادت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين، بأن الاتحاد الأوروبي سيعمل خلال قمة مجموعة العشرين الاقتصادية في روما عن برنامج مساعدات بقيمة مليار يورو للشعب الأفغاني ودول الجوار لتجنب انهيار إنساني. وقالت في بيان، «علينا القيام بكل ما بوسننا لتجنب انهيار إنساني واجتماعي - اقتصادي كبير في أفغانستان. الشعب الأفغاني يجب ألا يدفع ثمن أعمال «طالبان».

الاجتماع أن «يتيح للجانب الأميركي والأوروبي معالجة قضايا» تشمل توفير ممر آمن للدوليين، وتأمين وصول المساعدات الإنسانية، واحترام حقوق النساء وتجنب تحول أفغانستان إلى ملاذ للجماعات الإرهابية». وقالت مصراي إن اللقاء «غير الرسمي سيجري على المستوى التقني ولا يشكل اعترافاً بالجمهورية الانتقالية». وعقدت «طالبان»، السبت والأحد، اجتماعات مع الولايات المتحدة في قطر. من جهته، قال وزير خارجية الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل، إن التكتل يتطلع إلى تعزيز مساعده المباشرة للشعب الأفغاني في مسعى لتجنب البلاد «الانهيار». وقال بوريل عقب محادثات مع وزراء التنمية الأوروبيين، «لا

استمرار تدفق أفواج «اللاجئين الأفغان» إلى أميركا... ومطالبات برفع «الأعداد»

مسار الهجرة والأرقام الدقيقة لا تزال غير واضحة، فإن ما تم الإعلان عنه باستقبال 37 ألف أفغاني تم استقبالهم في البلاد حتى الآن، وفقاً لما نشرته وكالة أسوشيتد برس الشهر الماضي، وستتجه تلك الأعداد قريباً إلى جميع أنحاء البلاد بعد أن واجه العديد منهم رحلات مروعة من أفغانستان، ومن المتوقع أن تستقبل ولاية كاليفورنيا أكبر عدد من الأفغان عندما يتجاوز عددهم الـ 50 ألف شخص، والولاية التالية تكساس باستقبال أكثر من 4500 من الأشخاص، وفقاً لبيانات وزارة الخارجية التي نشرها موقع «كسيوس». في حين رفضت أربع ولايات استقبال اللاجئين الأفغان لديها، وتلك وساوث داكوتا، وفيرجينيا الغربية، ووايومنغ، شكلت وزارة الخارجية في الأسابيع الأخيرة فريقاً عبر الوكالات، بما في ذلك وزارة الدفاع، للمساعدة في تسهيل إجلاء عائلات أفراد الخدمة وغيرهم من الأفغان، وفقاً لتصريحات المتحدث رسمياً لسوزارة الخارجية إلى عدد من وسائل الإعلام، بيد أنه حدد مسؤولون المواطنين الأميركيين وأفراد

إسلام أباه، عمر فاروق

سبق أن اتفق عليها. هذه المساعدة الإنسانية ستواكبها مساعدة إضافية مخصصة من أجل اللقاحات وتأمين مساكن وخدمات حماية المدنيين وحقوق الإنسان». وأكد البيان أن القرار تم اتخاذه بالاتفاق مع الدول الأعضاء خلال اجتماع وزراء التنمية الذين قرروا «اعتماد مقاربة مدروسة لتقديم دعم مباشر للشعب الأفغاني بهدف تجنب كارثة إنسانية بدون إضفاء شرعية على حكومة «طالبان» المؤقتة». سيكون هدف التنمية الأوربي دعم الشعب مباشرة، وسينقل عبر المنظمات الدولية على الأرض. والأوضاع الإنسانية في أفغانستان لا تزال تدهور، وإن كان ذلك يتسارع في بعض الولايات المتحددة متواجدين في المنحدر المنحدر من سفادرة نحو 1600 أفغاني منهم خلال هذا الأسبوع من قاعدة رامشناين. وقال المتحدث باسم القاعدة الجوية «منذ بدء العملية في 20 أغسطس 2021، تم نقل أكثر من 34800 شخص من الذين تم إجلاؤهم من أفغانستان إلى قاعدة رامشناين الجوية، وحتى الآن، غادر أكثر من 28500 أفغاني القاعدة الجوية متجهين إلى الولايات المتحدة أو إلى مكان آمن آخر». في حين تم تعليق نقل الأفغان من ألمانيا إلى الولايات المتحدة في سبتمبر (أيلول) الماضي، بعد اكتشاف حالات قليلة من الحصبة بين الأشخاص الذين تم إجلاؤهم خارج الولايات المتحدة أمس الثلاثاء، أنه منذ استئناف الرحلات يوم السبت الماضي، تم نقل أكثر من 2500 أفغاني على متن 9 رحلات إلى الولايات المتحدة. وجاء في بيان القاعدة الجوية الذي نقلته وكالة الصحافة الألمانية، أن «المغاة النهائية لمغادرة جميع الأفغان الذين تم إجلاؤهم لم يحدد بعد»، وبحصل البيانات، لا

واشنطن، معاد العمري

بعد أكثر من شهر على الانسحاب الأميركي ومغادرة أفغانستان، لا تزال «أفواج اللاجئين» الأفغان تتدفق إلى الولايات المتحدة، هارين حوفاً من ملاحقة جماعة «طالبان» لهم، التي توعد أفرادها بمعاقبه كل من عمل مع الجيش في الأميركي أو الأفغاني خلال الفترة الماضية بعد الاحتلال؛ مما استدعى الحكومة الأميركية والوكالات التابعة لها إلى مواصلة استقبال هذا «السيل الكبير» من الأفغان، وتنظيمهم داخل البلاد وفقاً للطاقة الاستيعابية لكل ولاية. في حين لا يزال بعض الكونغرس أيضاً، يضغطون بهدوء على الحكومة الأميركية في مواصلة المساعدة بإخراج مجموعة صغيرة من الأفغان الذين «تقطعت بهم السبل»، والذين هم أقارب مباشرين لأعضاء الخدمة العسكريين، كما لا يزال المشروعون الأميركيون يلقون يومياً العديد من الرسائل الإلكترونية من أعضاء الخدمة الأفغان الذين حصلوا على بطاقات الإقامة الدائمة بعد أن خدموا مع الجيش الأميركي،

والوقوف أمام مكاتب المشرعين، مناصديهم وإدارة بايدين بعمل المزيد من المساعدة في استقبال أهاليهم. وتقول إحدى العائلات في استقبال اللاجئين الأفغان، وتجهيز المقرات لهم ولعائلاتهم (فضلت عدم الإفصاح عن هويتها) لـ«الشرق الأوسط»، «إنه يتم تسكين واستقبال أعداد مهولة يومياً تصل إلى الآلاف، يتم أولاً وضعهم في القواعد العسكرية، ثم فرهم حسب كل حالة على حدة، فيضع القادمين لديهم البطاقات الخضراء، أي الإقامة الدائمة، والبعض الآخر لا يوجد لديهم أي وثائق ومستندات رسمية، يتم التعامل معهم بشكل أصعب وباخذون وقتاً أطول قبل أن يتم تسكينهم». وأفادت بأن الإدارة الأميركية لا تزال تتسوق وتعمل مع العديد من الوكالات الفيدرالية بمساعدة المنظمات التطوعية، والإغاثية في مواصلة اللاجئين القادمين إلى الولايات المتحدة، وضمن توزيعهم على الولايات بالشكل المطلوب حسب الطاقة الاستيعابية لكل ولاية، والتي حددتها الولايات نفسها، مبيته أنه لا يوجد رقم حقيقي ومحدّد باخر الأعداد القادمة إلى البلاد. وعلى الرغم من أن



## تحالف «الفتح» يرفض نتائج الانتخابات ويتوعد بـ«إجراءات»... وتحذير كردي من «كارثة» بوادر مواجهة مسلحة بين الصدر وأحزاب «حشدية»



صورة كبيرة لمقتدى الصدر تطل على شارع بمدينة الصدر في بغداد أمس (رويترز)

فإن أبرز الخاسرين أيضاً هما رئيس الوزراء الأسبق حيدر العبادي الذي حاز مقعدين؛ بينما لم يحصل رئيس «هيئة الحشد الشعبي» زعيم «العقد الوطني» فالح الفياض على أي مقعد.

وفي سياق المسار الأول؛ فإن النية، طبقاً للمعلومات وطبقاً لتفاهات منزل المالكي، تتجه للبحث عن حلفاء في مقابل حلفاء الصدر المحتملين وهما «الحزب الديمقراطي الكردستاني» بزعامة مسعود بارزاني، و«حزب تقدم» بزعامة محمد الحلبوسي.

أما المسار الثاني؛ فهو الإعلان عن رفض نتائج الانتخابات، لا سيما من قبل «كتلة الفتح». وفي هذا السياق؛ صدر بيان عن سمي «الإطار التنسيقي» وقعه عدد من القادة الشيعة شكك في نتائج الانتخابات، وعدّ أن إجراءات المفوضية غير صحيحة. وفيما بدأ أنهم يؤمنون، كما أعلنوا، بالمسار الديمقراطي عبر تقديم طعون، لكن التهديدات العلنة مرة وبمطالبة مرة أخرى أظهرت أن احتمال المواجهة قائم؛ الأمر الذي دعا الصدر إلى المضى قدماً في ترسيخ انتصاره عبر

الفايزين بتغريدة له، دارت؛ طبقاً للمعلومات التي حصلت عليها «الشرق الأوسط» من مصادر مطلعة، في مسارين؛ الأول محاولة إجراء مباحثات مع كتل أخرى (شيوعية - سنية - كردية)، بينما المسار الثاني هو الاتجاه لرفض نتائج الانتخابات.

في المسار الأول يجب أن تمضي الأمور باتجاه تكوين الكتلة الكبرى. لكن الخلافات لا تزال قائمة بشأنها منذ انتخابات عام 2010 وحتى اليوم. فالملطوب الوصول إلى رقم يتخطى الرقم الذي حصل عليه «التيار الصدري» (73 مقعداً). ومما يعزز إمكانية تحقيق مثل هذا الهدف بالنسبة للقوى الشيعية الخاسرة هي المفاجأة التي حققها ائتلاف المالكي الذي قفزت مقاعده من 26 مقعداً في انتخابات 2018 إلى 37 مقعداً في هذه الانتخابات.

أمام هذه المفاجأة الإيجابية بالنسبة للمالكي هناك مفاجآت سلبية قوامها حصول «الفتح» على 14 مقعداً بينما كان لديه 47 مقعداً في انتخابات عام 2018. الأمر نفسه ينطبق على «تيار الحكمة» بزعامة عمار

بغداد، «الشرق الأوسط»

بدات المحامكات داخل القوى الشيعية؛ بما ينذر بحدوث صدام مسلح، بعد ظهور النتائج غير المتوقعة للانتخابات العراقية. زعيم «التيار الصدري» مقتدى الصدر؛ الذي تصدرت كتلته «الكتلة الصدرية» نتائج الانتخابات بحصولها على 73 مقعداً قابلة للزيادة؛ كما تقول أواسط الصديريين، استبق ما بدا أنها تفاهات بين القوى الشيعية عقدت مساء أول من أمس في منزل زعيم «ائتلاف دولة القانون» ورئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي.

وطبقاً للتسريبات؛ فإن هذه التفاهات تتجه نحو البدء بإجراء تفاهات مع قوى سياسية أخرى بهدف تكوين الكتلة البرلمانية الأكثر عدداً. التفاهات شملت القوى الشيعية التي فوجئت بنتائجها التي تمثل انتكاسة غير متوقعة لها. التفاهات بين هذه القوى، وفي مقدمتها أحمد المصبي، ويزعمون أنها ستخرجهم نهائياً من الحلبة السياسية في السنوات المقبلة. ومهما قيل عن الأسباب التي تقف وراء تلك الخسائر القاسية؛ من عزوف الناخبين وعدم ثقتهم بالأحزاب ونظامها السياسي، يبقى ما فعله نظام «الدوائر المتعددة» الانتخابي الذي اعتمد لأول مرة؛ من بين أكثر الأسباب أهمية، لجهة أن غالبية الكتل والائتلافات، باستثناء «التيار الصدري» وكتل أخرى قليلة، لم تتعامل معه بطريقة جيدة، مما عرضها لتلك الخسائر وجعلها عرضة للانتشار والسيان بسبب عدم حصولها على أي مقعد نيابي تارة؛

على مستوى الخسائر الشخصية، وشيعياً دائماً،

### مفوضية الانتخابات باشرت تقبل الطعون

## مصادقة أوروبية على نراثة اقتراع العراق

بغداد، «الشرق الأوسط»

سبب للاثهات بشأن التلاعب وتزوير الانتخابات.

ببورها؛ بدأت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في العراق أمس تسلم طلبات الطعون على نتائج الانتخابات البرلمانية، وذلك لمدة 3 أيام العملية الانتخابية.

وذكر القاضي جليل عدنان خلف، رئيس مجلس المفوضية، في بغداد أمس إن قانون الانتخابات العراقية يتيح لكلل والأحزاب المشاركة في الانتخابات البرلمانية تقديم الطعون على النتائج الأولية للانتخابات خلال 3 أيام تبدأ من اليوم التالي لنشر النتائج الأولية.

وأوضح أن المفوضية العليا للانتخابات ستستولى الإجابة عن الطعون المقدمة إليها أو إلى الهيئة القضائية للانتخابات خلال مدة لا تزيد على 7 أيام من تاريخ ورود الطلب، وستبت الهيئة القضائية للانتخابات في الطعن خلال مدة لا تزيد على 10 أيام.

بغداد، «الشرق الأوسط»

ردت بعثة الاتحاد الأوروبي لمراقبة الانتخابات العراقية على «الرافضين النتائج»، مؤكدة عدم وجود «تلاعب أو خروقات» خلال العملية الانتخابية.

رئيسة البعثة، فيولا فون كرامون، قالت في مؤتمر صحفي في بغداد أمس إن «الانتخاب كان تنافسياً بين جميع الأحزاب»، مؤكدة: «لا توجد أي خروقات، فيما يخص النتائج، وتم اتخاذ جميع الإجراءات اللازمة لمنع التلاعب». وأضافت أن «البعثة تحدثت مع المراقبين والناخبين والمواطنين، ولا توجد أي مشكلات خلال العملية الانتخابية». وأشارت إلى أن «النتائج كانت منصفة، وهذا ليس بجديد في الشأن السياسي العراقي»، موضحة أن «الوضع كان هادئاً ومنظماً خلال يوم التصويت، الذي كان منظماً من الجانبين الفني والتقني، ولا يوجد

### أبرز الخاسرين الحكيم والعبادي والنجيفي و«الحزب الإسلامي» و«حركة التغيير» الكردية

## العراق: نظام «الدوائر» يطيح أحزاباً وتحالفات وشخصيات سياسية

بغداد، «الشرق الأوسط»

تعرضت شخصيات وأحزاب وتحالفات بارزة في المشهد السياسي العراقي منذ سنوات لخسائر كارثية في الانتخابات البرلمانية التي جرت الأحد الماضي، ويمكن بقيل من الحذر القول إنها ربما ستخرجهم نهائياً من الحلبة السياسية في السنوات المقبلة.

ومهما قيل عن الأسباب التي تقف وراء تلك الخسائر القاسية؛ من عزوف الناخبين وعدم ثقتهم بالأحزاب ونظامها السياسي، يبقى ما فعله نظام «الدوائر المتعددة» الانتخابي الذي اعتمد لأول مرة؛ من بين أكثر الأسباب أهمية، لجهة أن غالبية الكتل والائتلافات، باستثناء «التيار الصدري» وكتل أخرى قليلة، لم تتعامل معه بطريقة جيدة، مما عرضها لتلك الخسائر وجعلها عرضة للانتشار والسيان بسبب عدم حصولها على أي مقعد نيابي تارة؛

على مستوى الخسائر الشخصية، وشيعياً دائماً،

ويأتى من حيث الخسارة القاسية في المحيط السني «تحالف المشروع الوطني للانقاذ» الذي يتزعمه رئيس مجلس النواب ثقافه المحافظ السابق لنبؤى أنيل في محافظة نينوى التي هي ثانية كبرى المحافظات العراقية من حيث السكان وعدد المقاعد النيابية (33 مقعداً). النتائج أظهرت حصول نجله شقيقه المحافظ السابق لنبؤى أنيل في مجلسه، عبد الله النجيفي على 2500 صوت لم تؤهله للفوز بمقعد نيابي.

وتعرض «الحزب الإسلامي» لخسارة مماثلة، بعد أن كان يحصد غالبية المقاعد السنية في معظم الدورات الانتخابية الماضية، مما دفع به إلى الانخراط في جبهة المعارضين التي يتصدرها «تحالف

على 42 مقعداً وحصل الحكيم على 19 مقعداً.

وعلى مستوى الكتل والأحزاب الكردية، خرجت «حركة التغيير» المتحالفة مع «حزب الاتحاد الوطني» والنقابة بقافلة الخاسرين النائب الدائم أيضاً ورئيس اللجنة المالية في البرلمان السابق هيثم الجبوري. ولم يحالف الحظ وزير الدفاع الأسبق خالد العبيدي المرشح في مدينة الموصل.

وغادر البرلمان أيضاً رئيس لجنة العلاقات الخارجية النيابية ظافر العاني بعد أن شغل منصب النيابة 3 دورات متتالية.

كذلك لحقت الهزيمة بالقائدي في «حزب الدعوة» ومحافظ البصرة السابق خلف عبد الصمد، والقائدي الدعوي الآخر كاظم الركاياي. ودود البرلمان رجل الأعمال والنائب السابق الموضوع على لائحة العيوبات الأميركية إراس حبيب الذي قاد «حزب المؤتمر الوطني» خلفاً للسياسي الراحل أحمد الجبلي

أو حصولها على مقاعد متواضعة جداً تارة أخرى.

وبغض النظر عن الخسائر التي تعرض لها «تحالف الفتح» الذي يضم معظم القوى الموالية لإيران، والجلية التي يثيرها اليوم، فإن خسارته لا تقارن بخسارة أطراف أخرى، ولا يعد «الفتح» بحسب المعايير البرلمانية «أكبر الخاسرين»؛ ذلك أنه حصل على 14 مقعداً، في مقابل حصول قوى أخرى على صفر من المقاعد النيابية. من هنا؛ فإن لقب «أكبر الخاسرين» ربما يتطابق مع الخسارة الكبيرة التي تعرض لها «تحالف قوى الدولة» الذي يضم «تيار الحكمة الوطني» الذي يقوده عمار الحكيم، و«ائتلاف الناصر» الذي يتزعمه رئيس الوزراء الأسبق حيدر العبادي؛ إذ لم يحصل هذا التحالف إلا على مقعدين نيابيين أو 3 فقط، بعد أن كانت التوقعات تشير إلى منافسته على المراكز الأولى في ترتيب القوى الفائزة. وكان العبادي حصل في انتخابات الدورة الماضية

بغداد، فاضل الشمي

تعرضت شخصيات وأحزاب وتحالفات بارزة في المشهد السياسي العراقي منذ سنوات لخسائر كارثية في الانتخابات البرلمانية التي جرت الأحد الماضي، ويمكن بقيل من الحذر القول إنها ربما ستخرجهم نهائياً من الحلبة السياسية في السنوات المقبلة. ومهما قيل عن الأسباب التي تقف وراء تلك الخسائر القاسية؛ من عزوف الناخبين وعدم ثقتهم بالأحزاب ونظامها السياسي، يبقى ما فعله نظام «الدوائر المتعددة» الانتخابي الذي اعتمد لأول مرة؛ من بين أكثر الأسباب أهمية، لجهة أن غالبية الكتل والائتلافات، باستثناء «التيار الصدري» وكتل أخرى قليلة، لم تتعامل معه بطريقة جيدة، مما عرضها لتلك الخسائر وجعلها عرضة للانتشار والسيان بسبب عدم حصولها على أي مقعد نيابي تارة؛

### قال إن «الديمقراطي» يبحث العمل مع بقية القوى الكردستانية فريقاً واحداً

## زيباري؛ بدأنا مشاورات مع القوى العراقية لتشكيل الحكومة المقبلة

بغداد، «الشرق الأوسط»

في حين أفرزت النتائج الأولية للانتخابات العراقية المبكرة، سيناريوهات مختلفة للتحالفات السياسية المقبلة لتشكيل الحكومة العراقية المقبلة، فإن توقيات المراقبين والمحللين السياسيين تشير إلى أن القوى الكردية قد يكون لها دور أساسي في تشكيل الحكومة المقبلة في حال توجدها كتلة واحدة في بغداد.

التحقيق هو تحالف «الحزب الديمقراطي الكردستاني» مع «التيار الصدري» و«تحالف تقدم» بقيادة محمد الحلبوسي. وأشار مقربون من «التيار الصدري» إلى أن «الحزب الديمقراطي» هو الأقرب إلى التحالف معه، ونائب عن «الديمقراطي» أكد عدم وجود خطوط حمراء لدى «الحزب» في التحالفات المقبلة.

في «الحزب الديمقراطي» القيادي في «الحزب الديمقراطي الكردستاني»، أعلن أن الحزب بدأ مشاوراته مع القوى السياسية العراقية لتشكيل الحكومة المقبلة. وقال في مؤتمر صحفي أمس إن «الحزب» بدأ المشاورات مع معظم القوى السياسية العراقية الفائزة بالانتخابات، وقريباً جداً سنشكل وفدنا للتوجه إلى بغداد للتباحث حول تسمية الرئاسات الثلاث، وتشكيل الحكومة الاتحادية الجديدة». مضيفاً أن «الحزب في الوقت ذاته سيبحث مع الأطراف الكردستانية إمكانية العمل فريقاً واحداً في بغداد».

مشاوراته مع القوى السياسية العراقية لتشكيل الحكومة المقبلة. وقال في مؤتمر صحفي أمس إن «الحزب» بدأ المشاورات مع معظم القوى السياسية العراقية الفائزة بالانتخابات، وقريباً جداً سنشكل وفدنا للتوجه إلى بغداد للتباحث حول تسمية الرئاسات الثلاث، وتشكيل الحكومة الاتحادية الجديدة». مضيفاً أن «الحزب في الوقت ذاته سيبحث مع الأطراف الكردستانية إمكانية العمل فريقاً واحداً في بغداد».

في حين أفرزت النتائج الأولية للانتخابات العراقية المبكرة، سيناريوهات مختلفة للتحالفات السياسية المقبلة لتشكيل الحكومة العراقية المقبلة، فإن توقيات المراقبين والمحللين السياسيين تشير إلى أن القوى الكردية قد يكون لها دور أساسي في تشكيل الحكومة المقبلة في حال توجدها كتلة واحدة في بغداد.

مضيفاً أن «الحزب الديمقراطي الكردستاني» يعول كثيراً على وحدة الصف الكردستاني في بغداد ليكونوا قوة أساسية في تشكيل الحكومة المقبلة. وعن دور «تحالف كردستان» في مفاوضات تشكيل الحكومة المقبلة وإمكانية توحيد القوى الكردية، قال المرشح الفائز عن «تحالف كردستان» المؤلف من «الاتحاد الوطني الكردستاني» و«حركة التغيير»، أسو فريدون، لـ«الشرق الأوسط» إن «النتائج

مضيفاً أن «الحزب الديمقراطي الكردستاني» يعول كثيراً على وحدة الصف الكردستاني في بغداد ليكونوا قوة أساسية في تشكيل الحكومة المقبلة. وعن دور «تحالف كردستان» في مفاوضات تشكيل الحكومة المقبلة وإمكانية توحيد القوى الكردية، قال المرشح الفائز عن «تحالف كردستان» المؤلف من «الاتحاد الوطني الكردستاني» و«حركة التغيير»، أسو فريدون، لـ«الشرق الأوسط» إن «النتائج

## انتخابات العراق... نتائج «موقوتة» وفصائل «خاسرة»

بغداد، «الشرق الأوسط»

هل هناك مفاجآت في نتائج انتخابات العراق؟ نعم... هناك تراجع صادم لأحزاب الفصائل المسلحة، واستعادة دراماتيكية لمقاعد نوري المالكي التي خسرها في الدوريتين السابقتين، وصعود نادر لطيف من قوى الحراك الاحتجاجي، وأخيراً، زعيم التيار الصدري يحتفل بالكتلة الأكثر عدداً، والتي سماها بالأكبر، في رسالة استباقية لمفاوضات تشكيل الحكومة الجديدة.

لماذا خسر من خسراً ولماذا فاز من لم يكن في الحسبان رؤيته نائباً في البرلمان؟ في الساعات الماضية يحاول العراقيون إطلاق توهمات من التحليل لما حدث في اقتراع أكتوبر (تشرين الأول). صلعة «الفتح» يضم تحالف الفتح، الذي يتزعمه

رئيس منظمة بدر هادي العامري، قوى قريبة أو موالية لإيران، تعتمد على أجنحتها المسلحة داخل وخارج الحشد الشعبي، ورفعت «إخراج القوات الأميركية» شعاراً انتخابياً، وتحاول صياغة نظام سياسي يحاكي سلطة الحرس الثوري في إيران، لامتداد أكثر في عمق الدولة ومؤسساتها.

حتى قبل إجراء الانتخابات الأحد الماضي، كان تحالف الفتح يتمتع بنحو 47 مقعداً، وكان يطمح في زيادة الغلة إلى 63 مقعداً، في أسوأ الأحوال، بعد أن نشر مرشحيه في 63 دائرة انتخابية. في نهاية المطاف، وبحسب النتائج الأولية، فإن الرافعة السياسية لرأس الحربة الإيرانية تراجعت إلى نحو 14 مقعداً.

لبلة عصيبة مرت على قادة تحالف الفتح، ساعات بعد إعلان النتائج، انضموا إلى زعيم «دولة القانون»، نوري المالكي في اجتماع لتفسير ما حدث. الحاضرون من «عصائب أهل الحق» ومنظمة «بدر»، أرادوا الطعن بالانتخابات، وإعادة إجرائها، لكن المستمع إليهم، المالكي الفائز بنحو

رئيس منظمة بدر هادي العامري، قوى قريبة أو موالية لإيران، تعتمد على أجنحتها المسلحة داخل وخارج الحشد الشعبي، ورفعت «إخراج القوات الأميركية» شعاراً انتخابياً، وتحاول صياغة نظام سياسي يحاكي سلطة الحرس الثوري في إيران، لامتداد أكثر في عمق الدولة ومؤسساتها.

حتى قبل إجراء الانتخابات الأحد الماضي، كان تحالف الفتح يتمتع بنحو 47 مقعداً، وكان يطمح في زيادة الغلة إلى 63 مقعداً، في أسوأ الأحوال، بعد أن نشر مرشحيه في 63 دائرة انتخابية. في نهاية المطاف، وبحسب النتائج الأولية، فإن الرافعة السياسية لرأس الحربة الإيرانية تراجعت إلى نحو 14 مقعداً.

لبلة عصيبة مرت على قادة تحالف الفتح، ساعات بعد إعلان النتائج، انضموا إلى زعيم «دولة القانون»، نوري المالكي في اجتماع لتفسير ما حدث. الحاضرون من «عصائب أهل الحق» ومنظمة «بدر»، أرادوا الطعن بالانتخابات، وإعادة إجرائها، لكن المستمع إليهم، المالكي الفائز بنحو

رئيس منظمة بدر هادي العامري، قوى قريبة أو موالية لإيران، تعتمد على أجنحتها المسلحة داخل وخارج الحشد الشعبي، ورفعت «إخراج القوات الأميركية» شعاراً انتخابياً، وتحاول صياغة نظام سياسي يحاكي سلطة الحرس الثوري في إيران، لامتداد أكثر في عمق الدولة ومؤسساتها.

حتى قبل إجراء الانتخابات الأحد الماضي، كان تحالف الفتح يتمتع بنحو 47 مقعداً، وكان يطمح في زيادة الغلة إلى 63 مقعداً، في أسوأ الأحوال، بعد أن نشر مرشحيه في 63 دائرة انتخابية. في نهاية المطاف، وبحسب النتائج الأولية، فإن الرافعة السياسية لرأس الحربة الإيرانية تراجعت إلى نحو 14 مقعداً.

لبلة عصيبة مرت على قادة تحالف الفتح، ساعات بعد إعلان النتائج، انضموا إلى زعيم «دولة القانون»، نوري المالكي في اجتماع لتفسير ما حدث. الحاضرون من «عصائب أهل الحق» ومنظمة «بدر»، أرادوا الطعن بالانتخابات، وإعادة إجرائها، لكن المستمع إليهم، المالكي الفائز بنحو

رئيس منظمة بدر هادي العامري، قوى قريبة أو موالية لإيران، تعتمد على أجنحتها المسلحة داخل وخارج الحشد الشعبي، ورفعت «إخراج القوات الأميركية» شعاراً انتخابياً، وتحاول صياغة نظام سياسي يحاكي سلطة الحرس الثوري في إيران، لامتداد أكثر في عمق الدولة ومؤسساتها.

حتى قبل إجراء الانتخابات الأحد الماضي، كان تحالف الفتح يتمتع بنحو 47 مقعداً، وكان يطمح في زيادة الغلة إلى 63 مقعداً، في أسوأ الأحوال، بعد أن نشر مرشحيه في 63 دائرة انتخابية. في نهاية المطاف، وبحسب النتائج الأولية، فإن الرافعة السياسية لرأس الحربة الإيرانية تراجعت إلى نحو 14 مقعداً.

لبلة عصيبة مرت على قادة تحالف الفتح، ساعات بعد إعلان النتائج، انضموا إلى زعيم «دولة القانون»، نوري المالكي في اجتماع لتفسير ما حدث. الحاضرون من «عصائب أهل الحق» ومنظمة «بدر»، أرادوا الطعن بالانتخابات، وإعادة إجرائها، لكن المستمع إليهم، المالكي الفائز بنحو

الذي سيضم كتلتي مسعود بارزاني ومحمد الحلبوسي، لكن سياسياً عليه أن يكون جاهزاً لتحويل الفداء الشيعة إلى المعارضة، وهذا سيناريو قد يكون خطيراً مع فصائل مسلحة تمر الآن باصبع حظاتها السياسية.

بالنسبة للحلبوسي، رئيس البرلمان السابق، والذي قاد دفقاً دعائياً ممنهجاً طيلة الشهور الماضية، يبدو الآن في وضع مريح، ليس على مستوى الخدمة السياسية لو شارك المقاطعون، وجلهم من حراك «تشرين» الاحتجاجي. نحو 9 مقاعد تمثل فعاليات

الاحتجاج في عدد من المدن، تضاف إليه مقاعد تمثل المستقلين والعلمانيين واليساريين، أحدهم ومن المقاربات يمثل مدينة النجف. قد تكون الكتلة المناهضة للبطيخة السياسية ممثلة بنحو 30 مقعداً برلمانياً، لكن التحالف بين هذه المقاعد المبعثرة يحتاج إلى خبرة سياسية، قد يفكر إليها الصاعدون الجدد.

معرفة الحكومة

أما الصدر أو المالكي، ففرصة الأول متاحة رقمياً لتشكيل تحالف الحكومة،

جميعها عوامل أهدت المالكي نحو 37 مقعداً، وقد تزيد قليلاً.

ما بقي من الاحتجاج

ما بين المعطيات التي أفرزتها الانتخابات المنفضية، أنها أفرزت جمهوراً لا يتحدرت بشكل النظام السياسي، ولا بطبيعة ومثانة الديمقراطية في البلاد، إلا إذا كانت الوظائف العامة مؤمنة، والرواتب الحكومية مصرووفة بانتظام. وكثيرون من الذين شعروا بالقلق على دخلهم بعد قرار صرف الدولار من قبل حكومة مصطفى الكاظمي، ما زالوا يتذكرون كيف كانت الوظائف العامة مصدر العيش الأكثر سهولة وضمانة في حكومة المالكي. بهذا المعنى، فإن الخائفين من سياسة الكاظمي المالية، أحياناً فرص المالكي في العودة منافساً.

ليست الرواتب والأزمة الاقتصادية الوحيدة بين محركات التصويت للمالكي، تفكك الحشد سياسياً والتنافس بين أقطابه، ورغبة جزء من الجمهور الشيعي في استعادة التوازن،

المالكي عائداً

من بين المعطيات التي أفرزتها الانتخابات المنفضية، أنها أفرزت جمهوراً لا يتحدرت بشكل النظام السياسي، ولا بطبيعة ومثانة الديمقراطية في البلاد، إلا إذا كانت الوظائف العامة مؤمنة، والرواتب الحكومية مصرووفة بانتظام. وكثيرون من الذين شعروا بالقلق على دخلهم بعد قرار صرف الدولار من قبل حكومة مصطفى الكاظمي، ما زالوا يتذكرون كيف كانت الوظائف العامة مصدر العيش الأكثر سهولة وضمانة في حكومة المالكي. بهذا المعنى، فإن الخائفين من سياسة الكاظمي المالية، أحياناً فرص المالكي في العودة منافساً.

ليست الرواتب والأزمة الاقتصادية الوحيدة بين محركات التصويت للمالكي، تفكك الحشد سياسياً والتنافس بين أقطابه، ورغبة جزء من الجمهور الشيعي في استعادة التوازن،

النصر على الخصوم، وهم كثر في الساحة الشيعية، لكنها ليست كافية لتحويل انفراد «صدري» بتشكيل الحكومة دون حسم الدوران المختل بين الشيعة. خطاب «النصر» الذي القاه الصدر كان مندفعاً بنشوة الفوز، لكنه رسم شيئاً من ملامح الغد السياسي؛ ثمة خريطة طريق لإعادة فرز الفاعلين الشيعة، وتدوير النفوذ.

وفوز الصدر منطقي في ظل ثلاثة عوامل حاکمة على انتخابات أكتوبر، المقاطعة السلبيّة التي سمحت لناخبّي التيار باستخثار الكتل التصويتية وأهدت للصدر الصدارة، فضلاً عن تفكك التحالفات الشيعية، والخدمة التي قدمها نظام الدوائر الصغيرة لمرشحي الصدر في مناطق الوسط والجنوبي.

لكن فوز الصدر ليس تعبيراً عن فرز نهائي لاعبين الشيعة، وإن مضت نشوة فوزه إلى وضع هذه الصدارة كمنطلق لصياغة التوازن الجديد، فلن يكون 73 مقعداً برلمانياً أي معنى. 90 مقعداً لإباد علوي في انتخابات 2010 فقدت

مقعداً كان يخطط لاستعادة السلطة بكتلة أكبر بقودها.

للتحقيق انفراد «صدري» بتشكيل الحكومة دون حسم الدوران المختل بين الشيعة. خطاب «النصر» الذي القاه الصدر كان مندفعاً بنشوة الفوز، لكنه رسم شيئاً من ملامح الغد السياسي؛ ثمة خريطة طريق لإعادة فرز الفاعلين الشيعة، وتدوير النفوذ.

وفوز الصدر منطقي في ظل ثلاثة عوامل حاکمة على انتخابات أكتوبر، المقاطعة السلبيّة التي سمحت لناخبّي التيار باستخثار الكتل التصويتية وأهدت للصدر الصدارة، فضلاً عن تفكك التحالفات الشيعية، والخدمة التي قدمها نظام الدوائر الصغيرة لمرشحي الصدر في مناطق الوسط والجنوبي.

لكن فوز الصدر ليس تعبيراً عن فرز نهائي لاعبين الشيعة، وإن مضت نشوة فوزه إلى وضع هذه الصدارة كمنطلق لصياغة التوازن الجديد، فلن يكون 73 مقعداً برلمانياً أي معنى. 90 مقعداً لإباد علوي في انتخابات 2010 فقدت

مقعداً كان يخطط لاستعادة السلطة بكتلة أكبر بقودها.

للتحقيق انفراد «صدري» بتشكيل الحكومة دون حسم الدوران المختل بين الشيعة. خطاب «النصر» الذي القاه الصدر كان مندفعاً بنشوة الفوز، لكنه رسم شيئاً من ملامح الغد السياسي؛ ثمة خريطة طريق لإعادة فرز الفاعلين الشيعة، وتدوير النفوذ.

وفوز الصدر منطقي في ظل ثلاثة عوامل حاکمة على انتخابات أكتوبر، المقاطعة السلبيّة التي سمحت لناخبّي التيار باستخثار الكتل التصويتية وأهدت للصدر الصدارة، فضلاً عن تفكك التحالفات الشيعية، والخدمة التي قدمها نظام الدوائر الصغيرة لمرشحي الصدر في مناطق الوسط والجنوبي.

لكن فوز الصدر ليس تعبيراً عن فرز نهائي لاعبين الشيعة، وإن مضت نشوة فوزه إلى وضع هذه الصدارة كمنطلق لصياغة التوازن الجديد، فلن يكون 73 مقعداً برلمانياً أي معنى. 90 مقعداً لإباد علوي في انتخابات 2010 فقدت

رئيس منظمة بدر هادي العامري، قوى قريبة أو موالية لإيران، تعتمد على أجنحتها المسلحة داخل وخارج الحشد الشعبي، ورفعت «إخراج القوات الأميركية» شعاراً انتخابياً، وتحاول صياغة نظام سياسي يحاكي سلطة الحرس الثوري في إيران، لامتداد أكثر في عمق الدولة ومؤسساتها.

حتى قبل إجراء الانتخابات الأحد الماضي، كان تحالف الفتح يتمتع بنحو 47 مقعداً، وكان يطمح في زيادة الغلة إلى 63 مقعداً، في أسوأ الأحوال، بعد أن نشر مرشحيه في 63 دائرة انتخابية. في نهاية المطاف، وبحسب النتائج الأولية، فإن الرافعة السياسية لرأس الحربة الإيرانية تراجعت إلى نحو 14 مقعداً.

لبلة عصيبة مرت على قادة تحالف الفتح، ساعات بعد إعلان النتائج، انضموا إلى زعيم «دولة القانون»، نوري المالكي في اجتماع لتفسير ما حدث. الحاضرون من «عصائب أهل الحق» ومنظمة «بدر»، أرادوا الطعن بالانتخابات، وإعادة إجرائها، لكن المستمع إليهم، المالكي الفائز بنحو

لماذا خسر من خسراً ولماذا فاز من لم يكن في الحسبان رؤيته نائباً في البرلمان؟ في الساعات الماضية يحاول العراقيون إطلاق توهمات من التحليل لما حدث في اقتراع أكتوبر (تشرين الأول).

صلعة «الفتح» يضم تحالف الفتح، الذي يتزعمه



## لافروف وجاويش أوغلو بحثا نتائج قمة بوتين - إردوغان

## تركيا تلوح بتصعيد شمال سوريا... وروسيا تقصف «تخوم مناطقها»

أنقرة، سعيد عبد الرازق



لمحت تركيا إلى احتمالات تصعيد عسكري رداً على توالي الهجمات التي تتعرض لها القوات التركية والفصائل السورية الموالية لها من جانب «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد)، في وقت قصفت روسيا مناطق نفوذ تركيا شمال سوريا.

وقال الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، إن صبر بلاده حيال «بؤر الإرهاب» في شمال سوريا «قد نفذ» مؤكداً عزمها على القضاء على التهديدات التي مصدرها تلك المناطق، في إشارة إلى مناطق سيطرة «قسد»، التي تشكل «وحدات» حماية الشعب، الكردية المكون الأكبر فيها، واعتبرها أنقرة تنظيماً إرهابياً وامتداداً لحزب العمال الكردستاني في سوريا، وتنتقد الدعم الأميركي لها؛ كونها أكبر حلفاء الولايات المتحدة في الحرب على «داعش»، بينما تعتبر واشنطن أن تركيا باستهدافها «الوحدات» الكردية تقوض جهود مكافحة التنظيم المتشدد.

وأضاف إردوغان، في مؤتمر صحفي عقب ترؤسه اجتماع حكومته في أنقرة ليل الإثنين - الثلاثاء، أن «الهجوم الأخير على قواتنا في المنطقة عملية (درع الفرات) والنقرشات التي تستهدف أراضيها بلغت حداً لا يحتمل».

وكان إردوغان يشير بذلك إلى مقتل اثنين من عناصر شرطة المهام الخاصة التركية في مارح، شمال حلب، في هجوم بصاروخ موجع انطلق من مناطق سيطرة «قسد» في تل رفعت، وسقوط قذائف هاون على بلدة كاركاميش في غازي عنتاب من الجانب السوري، أول من أمس. ورصد «المركز السوري

لحقوق الإنسان» تحليلاً للطيران الحربي الروسي في أجواء ريف حلب الشمالي، حيث استهدف صاروخ واحد على الأقل الحي الغربي ضمن مدينة مارح الخاضعة لنفوذ الفصائل الموالية لأنقرة، ولم ينفجر الصاروخ إلى الآن، دون معلومات عن خسائر بشرية حتى اللحظة.

جاء ذلك بعد ساعات من حديث إردوغان عن نفاذ صبر بلاده وفقاً لوصفه حول الهجمات المتكررة من قبل «الإرهابيين» بريف حلب.

وكان «المركز» أشار في السابع من الشهر الحالي، إلى أن الطيران الحربي الروسي شنّ 3 غارات جوية استهدفت خلالها محيط القاعدة العسكرية التركية

في منطقة التويس بمحيط مارح في ريف حلب الشمالي، دون معلومات عن خسائر بشرية. وتصاعدت الهجمات ضد تركيا والفصائل الموالية لها في شمال سوريا. وقتل 6 أشخاص، بينهم مدنيون، أول من أمس، في انفجار سيارة مفخخة في مدينة عفرين الخاضعة لسيطرة فصائل مدعومة من أنقرة.

وتزايدت الخسائر البشرية في صفوف القوات التركية في المنطقة المسماة بـ«درع الفرات»، حيث قتل جندي وضابطان بشريه المهام الخاصة في هجومين لـ«قسد» في غضون 3 أيام في مدينة مارح بريف حلب، في حين سقطت 5 قذائف هاون من الجانب السوري على بلدة كاركاميش التابعة لولاية غازي

## قيادي في «قسد»:

## مستعدون لصد أي هجوم تركي

القامشلي، كمال شيخو

الأشورية شمال شرقى تل تمر مستخدمة وجمات الصواريخ وقذائف الهاون، حيث توسع نطاق الضربات التركية ليشمل هذه القرى المطلية على الطريق الدولية السريعة (إم 4) وتصل أراضيها بقرية «السدردارة» ومنطقة «زركان» والطريق الدولية التي تربط تل تمر بمدينة القامشلي شرقاً.

وقال آرام حنا، المتحدث الرسمي لـ«قوات سوريا الديمقراطية»، إن المجتمع الدولي والدول الفاعلة في الشأن السوري صامتة تجاه هذه الهجمات، وأتهم أنقرة بالسعي إلى خلق حالة من الفوضى وانعدام الاستقرار، «الهجمات التركية تؤثر على جهودنا في إطار محاربة ومكافحة الإرهاب وملاحقة الخلايا النشطة النشطة القادمة من المناطق الخاضعة للجيش التركي وفصائلها الموالية والتي باتت أرضاً خصبة لتصدير الإرهاب».

وتتركز الهجمات التركية على جبهة قرية السدردارة باعتبارها نقطة نفقة توجد فيها تلة استراتيجية تصنف القرى والنقاط التي ينتشر فيها الجيش التركي وقواعد العسكرية، إلى جانب قريها من الطريق الدولية السريعة، وتشكل عقدة مواصلات مهمة، حيث تربط مناطق الإدارة الذاتية من بلدة تل تمر بناحية أبو راسين شمالاً ومدينة القامشلي شرقاً.

وبحسب آرام حنا، بلغت حصيلة الهجمات التركية على بلدة تل تمر وناحية أبو راسين ومنطقة زركان التي تتعرض للقصف منذ 3 أشهر، 433 هجوماً بالأسلحة الثقيلة والطائرات المسيرة، و86 محاولة تسقط تم صدها وإحباطها من قبل قواتهم»، ولقت المسؤول العسكري إلى أن مناطق التماس بين «قوات قسد» المدعومة من تحالف دولي تقوده واشنطن، وفصائل سورية مسلحة مدعومة من تركيا، تشهد خروقات وقصفاً متبادلاً بين الطرفين زادت حدته خلال الأيام الماضية.

واعتبر حنا قصف الاحتلال التركي بالمدفعية الأشورية لأول مرة تطوراً عسكرياً لافتاً ما يزيد من تعقيدات التقسيمات الميدانية للجبهات المتحاربة بالمنطقة، ليزيد «هذه المرة الأولى التي يتم استهداف هذه المنطقة الأشورية وتعرضت ل60 قذيفة وصاروخ خلال 24 ساعة الماضية، ويعد هذا الهجوم الانتهاك السادس خلال 10 أيام الماضية فقط»، منوهاً بأن قيام أشورية بتغيير طريقة للقصف أول من أمس وهي «تل شنان» و«تل جمعة» الواقعة بريف تل تمر.

تشهد مناطق شمال شرقى سوريا أجواء توتر على طول الجبهات القتالية الفاصلة بين «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد) وفصائل الجيش الوطني السوري المدعومة من تركيا، في محيط بلدة تل تمر وناحية أبو راسين ومنطقة زركان بريف محافظة الحسكة الشمالي، وريف بلدة عين عيسى التابعة لمحافظة الرقة بعد تصاعد حدة القصف المتبادل بين الطرفين، في وقت توعدت قوات «قسد» من أي هجوم تركي وتشيك، وقال قيادي عسكري بارز، إنهم سيصدون العدوان في إطار الحق المشروع بالدفاع عن أراضيها ومناطق نفوذها «نحن مستعدون لصد أي عدوان من قبل جيش الاحتلال التركي أو مرتزقتها، ولدينا ما يكفي من القوة والعزيمة».

ونقل ماتاي حنا، الناطق الرسمي لـ«المجلس العسكري السرياني» إحدى تشكيلات «قسد»، «قواتنا تقوم بالرد على مصادر إطلاق القذائف المدفعية في إطار حقنا المشروع بالدفاع عن أراضيها»، مشيراً إلى أن الاعتداءات التركية استهدفت في مجملها قرى ومناطق مأهولة بالسكان المدنيين العزل، يضاف إليها استهداف المدارس التعليمية وخطوط الكهرباء وقطعت مياه الشرب، وأضاف «كل ذلك يهدف إلى خلق حالة من الفوضى وعدم الاستقرار في المنطقة؛ لنسف المشروع الديمقراطي الذي تسعى الإدارة الذاتية وقواتها العسكرية لتحقيقه في جميع الأماكن».

ويتركز القصف على جبهات بلدة تل تمر بالحسكة وانسحب جزء منه إلى مناطق ريف حلب الشرقي وريفها الشمالي، إضافة إلى ريف الرقة الشمالي والغربي، وعلى الرغم من هذه الجبهات المشتعلة منذ صيف العام الحالي، لكنها تأخذ أبعاداً تصعيدية على نحو أكبر، بحسب قيادة «قسد».

وتشدد ماتاي حنا في حديثه، على أنهم مستعدون لصد أي عدوان من قبل جيش الاحتلال التركي وفصائلها الموالية، وقال «لدينا ما يكفي من القوة والعزيمة لنكون سدأً منيعاً تحطم أمامه الأطماع التركية المحتملة في خلق تنفصليات إرهابية جديدة باسماء مختلفة، لكنها هي ذاتها (داعش)، بعد هزيمة من كانت ترعاها وتدعمهم».

وأضاف مسؤول عسكري وسكان من بلدة تل تمر بريف محافظة الحسكة الشمالي، بأن الجيش التركي وفصائل سورية موالية، شنوا ليلة الأحد - الإثنين الماضي هجوماً عنيفاً على قرية «تل جمعة» و«تل شنان» و«تل كنجي» و

شمال حلب، وتطهير أي بقعة جغرافية تهدد الأمن الوطني التركي والمناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة السورية المدعومة من أنقرة في شمال سوريا». واستنفر لقاتليها، عقب التصعيد والقصف من قبل «القوات الوطنية السورية» التي تستهدف المناطق الخاضعة لسيطرة الفصائل المعارضة التركية، وخرجت دورات عسكرية بشكل دائم، بالإضافة إلى الحالة التخريبية التي خضعت لها الفصائل مؤخراً، وإجراء عمليات اندماج كامل للفصائل (الجبهة السورية للتحجير وغرفة عمليات عزم، وإنشاء غرف عمليات قيادة العمليات

الشهباء شمال غربي حلب، الذي تسبب بمقتل وجرح أكثر من 30 شخصاً بينهم أطفال ونساء وعاملون بالجانب الإنساني، واستهدافات صاروخية متكررة تطل مواقع عسكرية تابعة للجيش التركي، وكان آخرها استهداف قاعدة التويس التركية في منطقة مارح شمال حلب، واستهداف مواقع فصائل المعارضة السورية، ومقتل عدد من عناصرها، «كلها أمور تدفع الجيش الوطني السوري» في الجانب التركي، إلى إطلاق عملية عسكرية من شأنها إبعاد (قوات سوريا الديمقراطية) عن حدود المناطق المحررة

## قيادي تحدث عن 22 هجوماً من «قسد»

## فصائل موالية لأنقرة تستعد لـ«عملية» شمال سوريا

إدلب، فراس كرم

تشهد مناطق الشمال السوري أحداثاً عسكرية وأمنية متسارعة، تشير إلى عصف عسكري، من قبل تركيا وفصائل «الجيش الوطني السوري»، المدعوم من أنقرة، وحالة من التوتر بين «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد) من جهة والقوات التركية وفصائل المعارضة المدعومة من أنقرة من جهة ثانية، في شمال سوريا.

وقال العميد أحمد حمادة، وهو خبير عسكري ومستشار في إدارة التوجيه المعنوي التابعة لـ«الجيش الوطني

السوري» الموالي لأنقرة، إنه «بعد تكرار الاعتداءات والقصف شبه اليومي من قبل (قوات سوريا الديمقراطية) على مناطق خاضعة للنفوذ التركي وفصائل (الجيش الوطني السوري) في شمال سوريا، واستهداف المناطق الآمنة والمأهولة بالسكان، بات الخيار الوحيد أمام ذلك، هو إطلاق عملية عسكرية هدفها تطهير المناطق التي تتخلق منها الاعتداءات التي تسببت بمقتل عدد لا بأس به من المدنيين والعسكريين السوريين، وآخرين (جنود أتراك)، في مناطق العمليات التركية و«الجيش الوطني

السوري) المدعوم من قبل 22 اعتداءً تمثلت بقصف صاروخي ومدفعي من قبل «قسد»، المتمركزة في منطقة الشهباء وتل رفعت شمال غربي حلب، استهدفت مناطق عفرين والباب ومناطق أخرى خاضعة لسيطرة المعارضة السورية خلال الفترة الأخيرة الماضية، ومن بين هذه الاعتداءات، قصف مستشفى الشفاء في مدينة عفرين الخاضعة لسيطرة «الجيش الوطني السوري» في 13 يونيو (حزيران) الماضي، برجمات الصواريخ، من قبل «قسد» المتمركزة في منطقة

الزيتون، شمال حلب». ويضيف أن أكثر من 22 اعتداءً تمثلت بقصف صاروخي ومدفعي من قبل «قسد»، المتمركزة في منطقة الشهباء وتل رفعت شمال غربي حلب، استهدفت مناطق عفرين والباب ومناطق أخرى خاضعة لسيطرة المعارضة السورية خلال الفترة الأخيرة الماضية، ومن بين هذه الاعتداءات، قصف مستشفى الشفاء في مدينة عفرين الخاضعة لسيطرة «الجيش الوطني السوري» في 13 يونيو (حزيران) الماضي، برجمات الصواريخ، من قبل «قسد» المتمركزة في منطقة

## أبناء متضاربة عن حريق في معمل غاز شرق الفرات

## قتلى من «فصائل إيران» بقصف جديد في البوكمال شرق سوريا

القاهرة - بيروت - لندن،

«الشرق الأوسط»

أفاد «المركز السوري لحقوق الإنسان»، الثلاثاء، بأن 4 من الميليشيات التابعة لإيران لقوا حتفهم جراء استهداف جوي في البوكمال، وذلك في ثاني استهداف من نوعه خلال أيام.

وأوضح «المركز» أن الاستهداف جرى عبر طيران مسير مجهول، لنقاط ومواقع تلك الميليشيات في منطقة البوكمال قرب الحدود السورية - العراقية في ريف دير الزور الشرقي مساء الإثنين.

وكان «المركز» أفاد بأن انفجارات عنيفة ضربت منطقة البوكمال، بالتزامن مع تحليق لطيران مسير في الأجواء، وسط معلومات عن استهداف جديد لمواقع الميليشيات في المنطقة. وذكرت وزارة الإعلام السورية أن معمل الجبسة للغاز في محيط مدينة الشدادي جنوب الحسكة في سوريا تعرض لاستهداف، أدى إلى اندلاع النيران فيه. وقالت الوزارة إن المعمل الذي يقع تحت سيطرة «قوات سوريا الديمقراطية» جرى استهدافه، دون

تفاصيل أخرى. ونفت وكالة «نورث برس» التي تبت من الحسكة، أن يكون المعمل تعرض لأي استهداف بالأسلحة والقذائف، ونقلت عن مصدر من داخل المعمل أن إحدى الشاحنات كانت تفرغ حمولة من البنزول، وأنه حدث حريق أدى لانفجار خزان الشاحنة. وأضاف المصدر أن الانفجار أدى إلى إصابة عدد من العاملين «بجروح طفيفة نتيجة الانفجار، وحدثت أضرار مادية في عدد من العرابت الموجودة في المعمل والقريبة من موقع الانفجار».

وكانت ضربات جوية إسرائيلية استهدفت الجمعة مطاراً عسكرياً في ريف حمص الشرقي في وسط سوريا أدت إلى إصابة 6 جنود، على ما أوردت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا). وقالت «سانا»: «نفذ العدو الإسرائيلي عدواناً جويًا من اتجاه منطقة التنف برشقات من الصواريخ باتجاه مطار (التنفور) العسكري في المنطقة الوسطى، موضحة أن الهجوم أدى إلى «إصابة 6 جنود بجروح ووقوع بعض الخسائر المادية». وكانت الوكالة ذكرت في وقت

سابق أن الدفاعات الجوية السورية تصدت لصواريخ فوق محافظة حمص، دون تفاصيل أخرى. من جهته، قال «المركز» إن ضربات إسرائيلية استهدفت مستودعات وقاعدة طائرات مسيرة في مطار الد-تيفور» العسكري وسط سوريا.

ورفض الجيش الإسرائيلي الإجابة عن استفسارات وكالة الصحافة الفرنسية. ونادراً ما تؤكد الدولة العبرية تنفيذ ضربات في سوريا. وخلال السنوات الماضية، شنت إسرائيل مئات الضربات الجوية في سوريا، مستهدفة خصوصاً مواقع للجيش السوري واهدافاً إيرانية وأخرى لـ«حزب الله» اللبناني.

وكان «المركز» أشار إلى أن صواريخ إسرائيلية استهدفت مطلع الشهر الماضي ميليشيات مؤيدة لإيران قرب دمشق. وقال رئيس الوزراء الإسرائيلي نفتالي بينيت، في كلمة القاها صباح الإثنين في مؤتمر الجولان للاقتصاد والتطوير الإقليمي الذي ترعاه صحيفة «ساكور ريشون»: «نتابع من كثب، بل من كتب جداً، ما يجري في سوريا وعلاقته بإيران»، وقال: «سنواصل

العمل أينما لزم الأمر وكلما لزم الأمر، بشكل استباقي ويومي، من أجل على الوجود الإيراني في سوريا... فليس لديهم أي شأن بسوريا، ولا بد للمغامرة التي يخوضونها على حدودنا الشمالية من أن تنتهي، مما سيضن لنا ليس سلامة سكان هضبة الجولان فحسب، بل سلامة سكان إسرائيل أجمعين».

إلى ذلك، قال بينيت: «بعد 6 أسابيع من الآن سنغلق هنا جلسة حكومية حيث نستصاق خلالها على خطة وطنية لهضبة الجولان، ويتمثل هدفنا في المضاعفة، ثم المضاعفة مجدداً، لعدد سكان هضبة الجولان». وأضاف: «نحن مصممون على مضاعفة عدد السكان وعلى إنشاء بلدين جديدين، وإيجاد فرص عمل، وضخ مزيد من الاستثمارات في البنى التحتية، حيث تضع الحكومة الموارد اللازمة لتحقيق هذا التصور، فنعمل حالياً على استكمال الخطة التي ستغير وجه الجولان».

وقال: «صحيح أن الفظاظ التي تقع هناك منذ 10 سنوات أفتقت كخبيرين حول العالم بضرورة سيطرة إسرائيل على هذه المنطقة

الخطية والاستراتيجية، التي يفضل كونها خضراء ومزدهرة على كونها ساحة أخرى للقتل والقصف»، لكنه استدرك: «لكن حتى في حال قيام العالم بتغيير موقفه من سوريا أو بتغيير طريقة تعامله مع الأسد، وهو ما يحتمل حدوثه، فإن ذلك لا يمت لهضبة الجولان بصلة. إن هضبة الجولان إسرائيلية نقطة».

وقال مصدر بوزارة الخارجية السورية إن دمشق «تدين بأشد العبارات تصرفات بنيت حول زيادة عدد المستوطنين الإسرائيليين في الجولان السوري المحتل»، ونقلت وكالة «سانا» السورية الرسمية عن المصدر قوله إن «مثل هذه التصريحات والسياسات العدوانية لن تستطع أن تغير من الحقيقة الخالدة بأن الجولان كان وسيبقى عربياً سورياً، وهو عائد إلى كنف الوطن الأم لا محالة؛ طال الزمن أم قصر». وأضاف المصدر نفسه أن «الشعب العربي السوري وجيشه الباسل الذي الحق الهزيمة بالجموعات الإرهابية أدوات كيان الاحتلال الغاصب هو أكثر تصميماً وإرادة على تحرير الجولان العربي السوري من نير الاحتلال».



شكوك حول أسباب مخاوفه قبل صدور القرار الظني

«حزب الله» يتصدر الحملات ضد المحقق في انفجار مرفأ بيروت



شرطي أمام مقر قصر العدل في بيروت أمس (رويترز)

بيروت، نذير رضا  
أثار هجوم أمين عام «حزب الله» على المحقق العدلي في ملف انفجار مرفأ بيروت القاضي طارق البيطار، ومطالبة الحكومة اللبنانية بالتدخل، جملة أسئلة عن أسباب مخاوف الحزب من هذا التحقيق، كون الاستدعاءات لم تطل الحزب مباشرة، بل طالت شخصيات حليفة له، وهو ما ينظر إليه خبراء على أنه ناتج عن «إحراج الحزب وقلقه» من الادعاءات القائمة.  
ودخل الحزب مباشرة في مواجهة مع القاضي البيطار، بالمطالبة بقاض «صديق وشفاف» لاستكمال التحقيق في الملف. وقال أمينه العام حسن نصر الله مساء الإثنين: «نعتبر ما يحدث خطأ كبيراً جداً... ولن يوصل إلى حقيقة ولن يوصل إلى عدالة بل إلى ظلم وإحفاء الحقيقة»، واتهم نصر الله المحقق البيطار بـ«الاستنسابية والتسييس»، وبالعمل «في خدمة أهداف سياسية».

«خصوصاً أن المدعى عليهم ليسوا مستضعفين، بل هم أركان السلطة وأقوى من البيطار نفسه»، مشيراً إلى أن الوقوف بوجه مسار التحقيق «هو عرقلة وتشجيع للإفلات من العقاب».  
ولم ينظر الباحث في ملف الحزب والكتائب على الأمين إلى تصريح نصر الله على أنه «مفاجئ»، معتبراً أن الحزب «قلق من مسار التحقيقات، كونه يمسك بالمنظومة السياسية والأمنية بأكملها في لبنان»، موضحاً لـ«الشرق الأوسط» أن الافتراض بأن الحزب غير متورط مباشرة في انفجار المرفأ أو استقدام الأيونوم، «لا ينبغي أنه يدافع عن أدواته في الأجهزة السياسية والأمنية وربما القضائية كوننا نذكر حجم تحكمه وسطوته على الأجهزة في المرفأ، ونذكر خصوصية المرفأ تحت عنوان المقاومة، وهو تدخل معروف ومثبت وجاء على لسان شهود»، وبالتالي، يضيف الأمين، أن «من يعمل على الأرض سواء لتغطية شحنة النيرات التي وصلت إليه، أو للتصوير في معالجتها، هم من أدواته، ويعمل على حمايتهم».  
ويرى الأمين أن الحزب «قلق»، بالنظر إلى أن «هناك أسراراً كثيرة، وقد يفتح التحقيق على أبواب أخرى، بشكل قد يغير في القرار الظني المنظر صدره بعد الانتهاء من التحقيقات»، ويقول الأمين: «الحزب مريب باعتبارها

واستتبع ذلك برسالة بعث بها رئيس وحدة الارتباط والتنسيق في الحزب وفيق صفا إلى البيطار، وتوعد فيها بإزاحته بالقانون، قبل أن يستكمل الهجوم في تصريح النصر الذي طالب بتجنحة البيطار عن الملف واستبداله بواسطة قاض آخر.

وتدمير نصف العاصمة، وبالتالي يجب أن يُترك البيطار في مساره حتى يعطينا النتائج وهناك نحكم عليها».  
ومهد الحزب لهجومه على البيطار بجملة تصريحات بدأت في أغسطس (آب) الماضي، بالتلميح إلى «استنسابية» في الادعاءات،

بوجه البيطار»، موضحاً أنه «بدأ بريخي بظلال الشك حول تورط من يريد أن يوقف هذا التحقيق ومنعه من التوصل إلى نتيجة، وبالتالي يرفض أن تكون هناك محاكمة بأي ملف». وقال: «من المعيب أن يعترض أي طرف على هذا التحقيق في جريمة قتل أكثر من مائتي شخص

البيطار يصدر مذكرة توقيف غيابية بحق خليل

تعليق التحقيقات في انفجار مرفأ بيروت للمرة الثانية خلال أسابيع

سياسياً، وقال عضو «اللقاء الديمقراطي» النائب وائل أبو فاعور في تصريح: «إذا صحت ظنوني وتمنياتي، فإننا نأمل انتفاضة قضائية ضد السياسيين المتدخلين في عمل القضاء»، وأضاف «تحية للقضاء والقضاة المنتفضين ضد كل السياسيين حتى ولو كنا منهم. القانون والمواطنة».  
في المقابل، توجه المفتي الجعفري الممتاز الشيخ أحمد قبيلان إلى القاضي البيطار بالقول: «القضاء يبدأ برؤوس الأفاعي وليس بالعمل للأفاعي، وكشف الحقيقة لا يكون بتكوين شهادات عابرة للبحار بل بالكشف عن مخالب اللاعب العابر للبحار برمفا بيروت».

واستتبع ذلك برسالة بعث بها رئيس وحدة الارتباط والتنسيق في الحزب وفيق صفا إلى البيطار، وتوعد فيها بإزاحته بالقانون، قبل أن يستكمل الهجوم في تصريح النصر الذي طالب بتجنحة البيطار عن الملف واستبداله بواسطة قاض آخر.

المغربي مهلة زمنية لتقديم دفعو شكلية وتقديم مستندات، إلا أن المحقق العدلي رفض هذه الطلبات وأصدر مذكرة توقيف غيابية بحق خليل.  
ورفضت محكمة استئناف بيروت والتميز المدنية خلال الشهر الحالي طلبات المدعى عليهم بكف يد البيطار عن التحقيق، وإثر ذلك، حدد

بيروت، «الشرق الأوسط»  
علقت التحقيقات في ملف انفجار مرفأ بيروت للمرة الثانية خلال أقل من شهر، إثر دعوى النائب علي حسن خليل وغازي زعيتر لرد المحقق العدلي القاضي طارق البيطار عنه، بعد أقل من ساعتين على إصداره مذكرة توقيف غيابية بحق خليل بعد تغيبه عن الحضور أمام القاضي.  
وجاء تعليق التحقيق غداة انتقادات حادة من «حزب الله» الذي اتهم أمينه العام حسن نصر الله البيطار بـ«الاستنسابية» في استدعاء مسؤولين أمنيين وسياسيين. وأثار الهجوم على البيطار، الذي يتعرض لضغوط سياسية متزايدة، خشية كثيرين

الاتحاد الأوروبي يدعو لاستكمال تحقيقات انفجار مرفأ بيروت

بشروطية والمالية الضرورية له، حتى يتمكن من التكثف عما حدث في 14 أغسطس (آب) 2020 وإعطاء إجابات تتنمق بالمصادقة عن الأسئلة الملحة التي يطرحها الشعب اللبناني، وعن الأسباب التي أدت إلى وقوع الانفجار والطريقة التي وقع بها».

بيروت، «الشرق الأوسط»  
جذدت بعثة الاتحاد الأوروبي في لبنان «التأكيد على ضرورة استكمال التحقيقات في انفجار مرفأ بيروت في أسرع وقت ممكن، وأن يكون غير منحاز ويتم بمصداقية وشفافية

انهيار سعر الليرة بدّل الكثير من عادات العائلات اللبنانية يبحثون عن كسوة الشتاء في محلات الألبسة المستعملة

لبنانيون يبحثون عن كسوة الشتاء في محلات الألبسة المستعملة

بيروت، «الشرق الأوسط»  
على اعتبار فصل الشتاء، تبحت اللبنانية دلال في خزانة ملابسها، وتتفحص الملابس الشتوية وتحصيها: «دانا (7 سنونات) لديها ما ترتديه هذا الشتاء من ثياب أختها الكبيرة لى (10 سنونات)، لكن من أين اشتري للمي كسوة الشتاء هذا العام؟»، تتساءل في حيرة من أمرها.  
دلال التي خسرت عملها عام 2020 في فترة الحجر العام بسبب فيروس «كورونا» تشعر بقلق وحزن كبيرين على ألبستها اللتين اعتادتنا نطع حياة معيماً، وتحكي: «لم تكن يوماً أشرىءاً لكننا كنا مستورين وإلى حد ما مرتاحين، ولم نتحجج ابنتاي أبداً إلى ثياب أو العاب من دون أن نتخمن من شرائها لهما».  
وتقف دلال محتارة من دون أن تجد حلاً يناسب عزة نفسها من جهة ويؤمن من جهة أخرى كسوة الشتاء لابنتها الكبرى أيضاً، حسب وصفها، وتقول: «رأيت زوجي تاكل بسبب ارتفاع سعر صرف الدولار حالة كحال كل اللبنانيين، وبين الحاجات الأساسية وأقساط المدارس من شبه المستحيل أن نشترى قطعة جديدة للفتاتين على مدى شهرين والشتاء على الأبواب»، وتخير أنها زارت محلات التخفيضات لكن الأسعار ليست أرخص بكثير، و«الشراء ثلاث بدلات ملابس لكل فتاة أحراج لأكثر من مليون ونصف ليرة لبنانية (نحو 80 دولاراً)»، وتقول دلال، على حد تعبيرها، بالدهاب والرهانة التي يمر بها لبنان تستوجب أهمية شراكة الجميع رجالاً ونساءً في عملية إنقاذ لبنان».

هذا العمر الحساس والذي يتطوع في ذاكرة الطفل إلى الأبد»، تقول بجعل. ومع انهيار الليرة اللبنانية، وتاكل القدرة الشرائية للمواطنين، تبدل أسلوب حياة العالمة العظمى من الشعب اللبناني، ليصبح الإنفاق محصوراً بالضرورات. تقول نسرين طرابلسي، صاحبة متجر ثياب في العاصمة بيروت، لـ«الشرق الأوسط»، إن الوضع الاقتصادي أثر على الزبائن الذين اعتادوا قصد المتجر لشراء الملابس، وتوضح أن «غير الميسورين توقفوا كلياً عن زيارة المحل، أما الزوار فهم من الطبقة التي استفادت من ارتفاع سعر صرف الدولار ومن يتقاضون رواتب مرتفعة نسبياً».  
وتضيف: «معظم من يدخلون المحل يسألون عن الأسعار الجارية ويغادرون فور سماعها، وهناك أيضاً بعض الزبائن الذين توقفوا عن شراء كميات من الملابس كما اعتادنا عليهم في السابق وأصبحوا يشترون بقطعة ونادراً الثنتين... يشترون ما يحتاجون إليه فقط لا غير».  
وأثرت الأزمة الاقتصادية الأسوأ في تاريخ لبنان على العائلات اللبنانية الفقيرة والوسطى سلباً، بسبب ارتفاع سعر صرف الدولار مقابل الليرة، فحاولوا أن يجدوا بدلاً لحاجياتهم الأساسية بدءاً من الطعام وصولاً إلى اللباس. وأصبح اللبناني الذي كان يرتاد مراكز التسوق الفخمة والمجمعات التجارية مجبراً على تغيير نمط حياته ووجهته، ويخبر التجار في «سوق البالة» سامر كريم، «الشرق الأوسط» بأن «زوار سوق البالة هم جدد ويختلفون عن الطبقة الفقيرة ثياب جديدة يذهب بها إلى عمله»، وفي حين يلجا عدد كبير من المواطنين اللبنانيين للبحث عن

لوضع برنامج تعاون متوسط وطويل الأمد

الحكومة اللبنانية تبدأ التحضيرات للتفاوض مع «النقد الدولي»



الرئيس نجيب ميقاتي مجتمعاً مع رئيس «جمعية المصارف» أمس (الاتي ونهرا)

هو الكهربي التي تكلف الخزينة العامة ملياري دولار سنوياً من دون وجود خطة مستدامة للحل.  
وخلال اللقاء، قال رئيس جمعية المصارف: «إن المدخل إلى الحل يكمن في الاستقرار السياسي وتوافر النية الواضحة لإقرار الإصلاحات»، وشدد على أن «أي حل يجب أن يؤدي إلى حماية أموال المودعين».

المالي والاقتصادي تعتمدهما الحكومة تمهيداً للبدء بتفكيدها في سبيل الخروج من الأزمة الراهنة، بالتوازي مع التحضير لبدء المفاوضات مع صندوق النقد الدولي لوضع برنامج تعاون متوسط وطويل الأمد، مشيراً إلى أن «الإجتماعات والاتصالات جارية داخلياً ومع سائر الهيئات الدولية المعنية لوضع خطة موحدة للتعافي

بري: إقرار الكوتا النسائية في البرلمان ليس خرقاً لاتفاق الطائف

نصفه الإنساني ولا يمكن أن يُفهم هذا التعمادي في الظلم للمرأة وإتخاذها في المشاركة في كل ما يصنع حياة الدولة والمجتمع».  
وجدد رئيس المجلس التاكيدي أن كتلة «الخطمية والتحرير» النيابية «متمسكة

إقرار الكوتا النسائية لا يمثل خرقاً لاتفاق الطائف».  
وقال بري، خلال استقباله رئيسة الهيئة الوطنية لشؤون المرأة اللبنانية كلودين عون روكز، وأعضاء المكتب التنفيذي للهيئة: «لا يُعقل لأي دولة ولا لأي مجتمع في العالم أن يهمل



## الزيدي عن الفرار من «جلبوع»: كنا على بعد متر واحد من الشرطة الإسرائيلية

وان العملية كانت تتم بسرية كبيرة، ولم يتم الكشف عنها لأي أحد، وهذا هو سر نجاحها، وأن الأسير كمنجي أبلغه أن العملية ستتم فور الانتهاء من حفر النفق، وأنه سألهم فيما إذا كانوا يريدون مساعدة بالحفر، فأبلغوه بأنه لا حاجة لذلك.

وكشف عن نقاش بينه وبين زميله الأسير محمود العارضة الذي بعد قائد عملية انتزاع الحرية هذه حول مسار الهرب، فقال إن العارضة أبلغه بأن هناك قرية عربية قريبة، عرف أنها عربية من مئذنة المسجد التي يمكن رؤيتها من السجن، وأنهم سيمضون إلى هناك، ويجرون مكالمة هاتفية لشخص ما سيأتي لأخذهم إلى جنين. وقال الزيدي للأسير العارضة إن «هذا خطأ؛ نحن بحاجة إلى الهروب إلى جنين مباشرة، فهذا أسرع».

ولست الشخص الذي يقدر، وروى الزيدي أنهم قرروا تقديم موعد الهرب، بعد أن قام أحد السجناء بفحص الأرض بالقرب من الزنزانة، فخشى الأسير أن يتم اكتشاف النفق، وتجهض عندها العملية، فقرر الهرب في اليوم نفسه على عجل. وطلب منه كمنجي أن يتوجه إلى إدارة السجن، ليطلب الانتقال إلى الزنزانة رقم 5 في القسم 2 اليوم، فوراً. وهذا ما حصل.

وبعد تناولهم العشاء، قاموا بتشغيل جهاز التلغاف، وراحوا يراقبون الحراس «الذين يتدربون في كل نصف ساعة حتى منتصف الليل، وحينها تم البدء بالتحضير. وقال الأسير مناضل نقيب إن الأمر سيستغرق نحو ربع ساعة للوصول لفتحة النفق، ودخلنا واحداً تلو الآخر».



الأسير زكريا الزيدي (إبأ)

إليه في الفرار. فسأله الضابط عن سبب موافقته على هذه المغامرة، فأجاب الزيدي: «من هو في السجن، وتتاح له فرصة أن يخرج، هل سيفكر بالرفض؟ أي شخص سيوافق. فحتمى العصفور الذي تضعه في قفص وسط منزل، وتعطيه الطعام والماء، إذا فحتمت له الباب سيطي، وأنا السجن إن فتح لي الباب فلن أبقى ساكناً». فقال المحقق: «لكن لم يفتح لك أحد الباب لتغادر منه؟» فرد الزيدي: «من الباب، من الشباك، من أي فتحة... المهم أخرج».

واهتم المحقق أن يعرف لماذا اختاره الأسير شريكاً، علماً بأنه ينتمي لحركة فتح، بينما هم جميعاً من «الجهاد الإسلامي»، فأجاب: «ربما لأنني شخص محترم، وسعيتي طيبة، وربما فكروا بتسليم أنفسهم للسلطة، وأنا إذا خرجت معهم، كنت سأذهب للسلطة لحمايتي، ولأنني أعمل فيها موظفاً».

وأكد الزيدي أن الأسير كانوا قد بدأوا في حفر النفق منذ فترة طويلة، وأنهم داخل القسم 2 لم يكونوا على علم بالحفر، سوى من هم داخل الزنزانة التي حفر بداخلها النفق، إلى القسم 2 بأسرع وقت ممكن لكي ينضم

كشفت مصادر مقربة من «الشباب» (جهاز الأمن العام الإسرائيلي)، أمس (الثلاثاء)، تفاصيل من جلسات التحقيق التي أجريت مع الأسير الفلسطيني زكريا الزيدي الذي أعيد اعتقاله بعد أن فر مع 5 آخرين من سجن جلبوع أخيراً. وتبين منها أنه في لحظة خروجهم من فتحة النفق، كان حراس البرج القائم في أعلى النفق، وكذلك الحراس الذين تابعوا الكاميرات الأمنية، في غفوة نوم.

وجاء في محضر التحقيق الذي كشفت عنه قناة التلفزيون الرسمي (كان 11) أن عناصر الشرطة الإسرائيلية الذين كانوا يبحثون عنه وعن زملائه كانوا لمدة ساعة كاملة بالقرب منهم، ولكنهم لم يلاحظوا، بل إن مركبة للشرطة الإسرائيلية وقفت على التي اختبأ تحتها مع زميله محمد العارضة، ثم حضرت دورية أخرى للشرطة، ووقفت إلى جانب الشجرة التي اختبأ تحتها مع زميله محمد العارضة، ثم وقف ضابط شرطة على مسافة متر واحد منهما، ولم تتم ملاحظتهما. وراح الضابط ينادي عليهما بالاسم. وعندما لم يسمع جواباً، غادرت القوات بعد نحو ساعة.

وجاء في محضر التحقيق أن أحد ضباط التحقيق في المخابرات سال الزيدي عن معرفته بخطة النفق وخطة الفرار، فأجاب الأسير الذي بعد من رموز الانتفاضة الفلسطينية الثانية -كما وصفته القنادة- بأنه علم بها قبل نحو شهر، وليس قبل يوم واحد كما نشر سابقاً. وقال إن الأسير إليهم كمنجي، أحد الأسرى الستة، جاء لزيارته في زنزانه، وأبلغه بأن هناك خطة للفرار، ولم يذكر أي تفاصيل أخرى، وطلب منه الانتقال إلى القسم 2 بأسرع وقت ممكن لكي ينضم

## احتجاجاً على سوء المعاملة التي أعقبت عملية فرار الأسرى 400 معتقل في سجون إسرائيل يبدأون إضراباً مفتوحاً عن الطعام

وفي شأن متصل، كشف مركز «هوميكد» لحماية الفرد، عن أنه منذ شهر مايو (أيار) 2021، طرأ ارتفاع في عدد حالات اعتقال الفاصلين الفلسطينيين في الضفة الغربية والقدس.

وبلغ معدّل المعتقلين الذين مكثوا في معتقل بين يناير (كانون الثاني) وأبريل (نيسان) 147 قاصراً شهرياً، وارتفعت النسبة بين شهري مايو وسبتمبر إلى 167 معتقلاً. وصرح مركز «هوميكد»، بأنه حصل على هذه المعطيات، حديثاً، في أعقاب تقديمه بطلب إلى مصلحة السجون الإسرائيلية بموجب قانون حرية المعلومات، وذلك في إطار سعي المركز إلى العمل على ضمان حق المعتقلين الفلسطينيين.

وتبين من المعطيات، كذلك، أنه سُجّل ارتفاع في استخدام الجيش الإسرائيلي الاعتقالات الإدارية ضد القاصرين عام 2021؛ إذ بلغ عدد القاصرين المعتقلين إدارياً في يناير ثلاثة، وارتفع العدد إلى ثمانية في يونيو (حزيران) ويوليو (تموز).

وبرز في المعلومات المقدمة معطى آخر تمثل في ارتفاع نسبة الاعتقالات القاصرين الذين تتراوح أعمارهم ما بين 14 و15 عاماً، وارتفع هذا العدد بشكل حاد إلى 21 معتقلاً قاصراً تم اعتقالهم شهرياً بين مايو وسبتمبر، وكذلك سُجّل رقم قياسي في مايو، وهو 25 معتقلاً. وقالت المديرية العامة لجمعية «هوميكد»

لحماية الفرد، جيسبكا مونزل، إن هذه المعطيات مثيرة للقلق، وخصوصاً تلك المتعلقة بالارتفاع الكبير في عدد المعتقلين الإداريين». وأكدت، أن الاعتقال من دون محاكمة هو أمر مرفوض تجاه البالغين، وحرى أن تكون ممارسته مرفوضة على وجه الخصوص ضد الأطفال.

إلى جانب القيادي في فتح زكريا الزيدي قبل أن يعاد اعتقالهم لاحقاً. ومنذ ذلك الوقت يخضع المعتقلون السنة إلى محاكمات وتحقيقات وعزل انفرادي، ونقلت إدارة سجون الاحتلال، الأسير زكريا الزيدي والضرب عن الطعام منذ 7 أيام، إلى عيادة سجن بئر السبع، وحذر رئيس «هيئة شؤون الأسرى والمحررين»، اللواء قدرى أبو بكر، من «تردي الوضع الصحي للأسير زيدي، خاصة أنه مضرب أيضاً عن تناول شرب المياه؛ ما يشكل خطورة على حياته»، مشيراً إلى أن محامي الهيئة يطالبون بزيارته، ولكن لا يسمح لهم.

وحفل أبو بكر سلطات الاحتلال المسؤولة الكاملة على حياته وحياة الأسرى المضربين عن الطعام والحركة الأسيرة في ظل ما تقوم به سلطات الاحتلال من معاقبتهم وابتكار أساليب قمعية جديدة خاصة.

وقال شقيق زكريا، الأسير المحرر جيني الزيدي، للوكالة الرسمية «إن الاحتلال وضع زكريا في عزل انفرادي، في غرفة محاطة بكاميرات المراقبة، كما يتعرض في كل ربع ساعة لتفتيش هجمي».

وانضم الزيدي إلى ستة أسرى مضربين عن الطعام رفضاً لاعتقالهم الإداري، أقدمهم الأسير كايد السفسوس المضرب منذ 90 يوماً. وقال الناطق باسم «هيئة الأسرى» حسن عبد ربه، إن الخطر يزداد يوماً بعد يوم على صحة الأسرى.

وأكد عبد ربه «أن الأسير السفسوس فقد 30 كيلو غراماً من وزنه، ويعاني ظروفاً صحية غاية في الخطورة، ويقع حالياً في مستشفى (برنلاي)، ويرفض الحصول على الدعامات». ورفضت إسرائيل مجموعة من الالتماسات والاستئنافات التي قدمت للتعويض عن اعتقال سفسوس.

يبدأ أسرى حركة «الجهاد الإسلامي» في السجون الإسرائيلية إضراباً مفتوحاً عن الطعام، اليوم (الأربعاء)، احتجاجاً على السجن بجلبوع، على خلفية عملية الفرار من سجن جلبوع الإسرائيلي الشهر الماضي.

وقال نادي الأسير، الفلسطيني في بيان «إن معظم أسرى (الجهاد)، وعددهم نحو 400 سجيناً يركون في الإضراب؛ وذلك رفضاً لاستمرار إدارة سجون الاحتلال بإجراءاتها التكنيكية العقابية المنهجية بحقهم، ومحاولتها مؤخراً استهداف البنية التنظيمية لهم».

وأضاف النادي «هذه الخطوة هي جزء من البرنامج النضالي الذي أعلنت عنه لجنة الطوارئ الوطنية، أخيراً، والذي ارتكز بشكل أساسي على التمرد ورفض قوانين إدارة السجون، بمشاركة الفصائل كافة».

ومن المفترض أن يكون أسرى الجهاد سلموا لإدارة السجون أسس رسالة تتضمن مطالبهم، وتبنيهم قرار الإضراب.

وتفرض إدارة «مصلحة السجون» الإسرائيلية منذ السادس من سبتمبر (أيلول) المنصرم، حين تمكّن ستة أسرى، من الفرار من سجن «جلبوع»، جملة من الإجراءات التكنيكية، تتضمن سياسات تضيق مضاعفة على الأسرى، واستهدفت في شكل خاص أسرى (الجهاد الإسلامي) من خلال عمليات نقلهم وعزلهم واحتجازهم في زننازين لا تتوافر فيها أدنى شروط الحياة الأدمية، عدا عن نقل مجموعة من القيادات إلى التحقيق، بحسب بيان النادي.

وركزت إسرائيل أكثر على أسرى (الجهاد الإسلامي) الذين فر 5 منهم من سجن جلبوع

## بعد العدوان الإسرائيلي على القطاع

# «أونروا» تبدأ إصلاح 1200 منزل في غزة... والفصائل تطلق حملة ضد «اتفاق الإطار الثاني»

وتقدم «أونروا» خدمات أساسية لأكثر من 5,5 ملايين لاجئ فلسطيني في كل من سوريا ولبنان والأردن والضفة الغربية وقطاع غزة.

المتمحدة «إرهابياً»، كما تنص على مراقبة المنهج الفلسطيني وحذف وشطب أي محتوى يعد تحريضاً ومراقبة مؤسسات «أونروا» كافة.

ويحتج الفلسطينيون على بنود تنص على وقف مساعدة أي لاجئ ينتمي للجانحة المسلحة لفصائل ومن يشارك في أي عمل تصنّفه إسرائيل والولايات

المالي لشاطات «أونروا» ضمن اتفاقية «إطار عمل» مع الوكالة، وذلك بعد سنوات من وقفه بقرار من الرئيس السابق دونالد ترمب في أغسطس (آب) 2018.

وقال مسؤول ملف اللاجئين في حركة «الجهاد الإسلامي» أحمد المدلل، أمس، إن «المال الأميركي الذي يقدّم لـ(أونروا) مشروط سياسياً وتعمل من خلاله الإدارة الأميركية لإنهاء وجود (أونروا) وجعلها وكياً أمنياً في وزارة الخارجية الأميركية، وهناك خطوات كبيرة جداً تقوم بها (أونروا) تحت ضغط أميركي».

وأضاف المدلل: «هناك مؤامرة خطيرة تحاك أميركياً وصهيونياً ضد وكالة (أونروا) التي تعد أحد الشواهد المهمة في قضية اللاجئين وحق العودة».

وتابع: «لن نصمت، وإنما سنصعد لهذا الاتفاق بكل قوة»، وأشار المدلل إلى إطلاق برنامج فعاليات رافضة للاتفاق، ونفذ غاضبون، أمس، وقفة أمام وكالة الغوث في غزة.

وقال المدلل إنه ستكون هناك فعاليات مستقبلية في مخيمات اللاجئين بجميع المناطق الخمس التي تقدم فيها «أونروا» خدماتها.

وتابع: «الفصائل أبلغت مفوض (أونروا) بأن جميع الفعاليات لن تتوقف حتى إسقاط هذا الاتفاق».

ونفى لزاريني بشدة وجود أي اشتراطات سياسية أو غيرها في اتفاق الإطار الثاني مع «أونروا»، وقال إنه لا يوجد ما يتعارض بين الاتفاقية والقيم التي تلتزم بها «أونروا» والقانون الدولي أو يمكن أن يؤثر على توفيق «أونروا».

ومطلع أبريل (نيسان) الماضي، أعلنت إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن إعادة الدعم

أعلنت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) البدء بعملية إصلاح مئات المنازل التي تضررت بشكل بالغ، خلال العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة في مايو (أيار) الماضي.

وقال المفوض العام للوكالة فيليب لازاريني، خلال مؤتمر عقده، أمام أحد المنازل المتضررة، بمخيم الشاطئ للاجئين الفلسطينيين، غربي مدينة غزة

إن «الأولوية لإصلاح 1200 منزل، لعائلات فلسطينية لاجئة، من الذين لم يتمكّنوا من العودة لمساكنهم بسبب الدمار الذي لحق بها».

وأضاف: «هناك 7 آلاف عائلة أيضاً، سيتم التعامل معها وتقديم المساعدات في حال توفير الدعم الكامل».

وأوضح لازاريني أن الوكالة بحاجة إلى 20 مليون دولار أمريكي، للتعامل مع احتياجات القطاع فيما يتعلق بإصلاح المنازل المتضررة. ولمدة 11 يوماً، شتت إسرائيل عدواناً على قطاع غزة، انتهى بوقف لإطلاق النار في 21 مايو الماضي.

وتسبب العدوان بتدمير 1335 منشأة سكنية بشكل كامل أو بالغ، فيما لحق الضرر المتوسط والجزئي بنحو 12 ألفاً و886 منزلاً، حسب المكتب الإعلامي الحكومي بغزة.

وذكر المفوض العام أن «أونروا» تعاني من عجز مالي كبير، ولا تملك أي سيولة نقدية لدفع رواتب موظفيها عن شهر نوفمبر (تشرين الثاني)، وديسمبر (كانون الأول)، في حالة



المفوض لازاريني خلال مؤتمر أمام أحد المنازل المتضررة في غزة (أ.ب)

رام الله، «الشرق الأوسط»

# استدعاء



**106 مركبة**

سنة الموديل 2020 - 2021

**خلل في تركيب الوسائد الهوائية الجانبية لقبضان السقف قد يؤدي إلى عدم انتفاخ الوسائد الهوائية بالشكل الصحيح أثناء وقوع حادث مما يزيد من خطر الإصابة**

**السبب**

- التحقق من شمول رقم هيكل المركبة من خلال Recalls.sa

- التواصل مع الشركة لإجراء الأصلاحات اللازمة مجاناً

**الإجراء**

جنرال موتورز  
شركة الجميع للسيارات

8008200048  
8007525252

الرقم المرجعي: 21234

وزارة التجارة  
Ministry of Commerce

www.recalls.sa  
@MCgovSA

استدعاء  
مركز استدعاء المنتجات المعيبة  
Defective Products Recall Center

للتغلب على هذه المشكلات، ولمنع تعريض خدمات اللاجئين للخطر. وجاء إعلان لازاريني في وقت يشن فيه الفلسطينيون حملة ضد «أونروا» بعد اتهامات متعلقة بتحويل الوكالة إلى أداة سياسية وأمنية في يد الولايات المتحدة الأميركية بعد اتفاق الإطار الأخير بينهم إعادة الدعم.

وأطلعت الفصائل الفلسطينية ومؤسسات، وفعاليات ضد اتفاق «أونروا».

وإخلاء أربع مستوطنات في شمال الضفة الغربية، والسبب في ذلك هو أن المستوطنين اليهود يدخلون إلى المستوطنة «حوش» المفترض أنه تم إخلاؤها، والأراضي التي كانت تابعة لها، وهي أراض فلسطينية يملكها أهالي قرية بركة، وغيرها من القرى المجاورة وتقع شرق الطريق بين جنين ونابلس. ولا يتكفون بذلك، بل ينفذون اعتداءات على الفلسطينيين وعلى مزارعهم وحقولهم، وكل ذلك بحماية الجيش.

وطالبت منظمة «يش دين» المحكمة العليا بإلغاء جميع أوامر قرارات الحظر على الفلسطينيين ووقف اعتداءات المستوطنين، فيما ردت السلطات الإسرائيلية على الالتماس بالقول إن «مستوطنة حوش لم تعد موجودة منذ عام 2005، إلا أنها لا تزال مدرجة في قائمة المستوطنات الإسرائيلية في

الضفة الغربية. لذلك، من الناحية القانونية، لا يُسمح للفلسطينيين بالدخول إلى المنطقة التي تقع فيها المستوطنة، بسبب أمر الإغلاق العسكري الذي يمنع الفلسطينيين من دخول جميع المستوطنات الإسرائيلية». وأوضح الرد أن هناك مدرسة دينية يهودية في المكان يسمح الجيش بدخولها.

وأثبتت «يش دين» من طرفها أن هذه المدرسة، المقامة عام 2007، غير قانونية هي أيضاً، حتى حسب القانون الإسرائيلي. وهي تتحول شيئاً فشيئاً إلى مستوطنة دائمة، لأن معلمي وطالب المدرسة يقيمون فيها بشكل دائم. وقالت إنها أجرت تحقيقات تبين أنه خلال الأعوام من 2015 إلى 2018 تم رصد أكثر من 40 حالة، يوجد فيها مستوطنون في المناطق المنوطة على الإسرائيليين، وأحياناً عشرات ومئات الأشخاص في اليوم

في إطار دعوى رفعها 13 مواطناً من قرية بركة الفلسطينية (العليا) الإسرائيلية؛ الجيش يتيح للمستوطنين خرق القانون

وجه ثلاثة قضايا في المحكمة العليا الإسرائيلية انتقادات شديدة لقيادة الجيش الإسرائيلي على سلوكها في المناطق الواقعة شمال الضفة الغربية. وجاء في تلخيص المسائل أن الجيش يسمح للمستوطنين بأن يدخلوا مناطق بشكل مخالف للقانون، وفي الوقت نفسه يمنع الفلسطينيين من دخول أراضيهم.

وجاء ذلك خلال التداول في دعوى رفعها 13 مواطناً من قرية بركة الفلسطينية، بواسطة جمعية حقوقية إسرائيلية تدعى «يش دين»، طالبت فيها بتطبيق القانون الإسرائيلي المعروف بقانون الانفصال، الذي سن في سنة 2005، وبموجبه تم انسحاب من قطاع غزة وإخلاء 21 مستوطنة فيه، وكذلك الانسحاب

وجه ثلاثة قضايا في المحكمة العليا الإسرائيلية انتقادات شديدة لقيادة الجيش الإسرائيلي على سلوكها في المناطق الواقعة شمال الضفة الغربية. وجاء في تلخيص المسائل أن الجيش يسمح للمستوطنين بأن يدخلوا مناطق بشكل مخالف للقانون، وفي الوقت نفسه يمنع الفلسطينيين من دخول أراضيهم.

وجاء ذلك خلال التداول في دعوى رفعها 13 مواطناً من قرية بركة الفلسطينية، بواسطة جمعية حقوقية إسرائيلية تدعى «يش دين»، طالبت فيها بتطبيق القانون الإسرائيلي المعروف بقانون الانفصال، الذي سن في سنة 2005، وبموجبه تم انسحاب من قطاع غزة وإخلاء 21 مستوطنة فيه، وكذلك الانسحاب

وجه ثلاثة قضايا في المحكمة العليا الإسرائيلية انتقادات شديدة لقيادة الجيش الإسرائيلي على سلوكها في المناطق الواقعة شمال الضفة الغربية. وجاء في تلخيص المسائل أن الجيش يسمح للمستوطنين بأن يدخلوا مناطق بشكل مخالف للقانون، وفي الوقت نفسه يمنع الفلسطينيين من دخول أراضيهم.

وجاء ذلك خلال التداول في دعوى رفعها 13 مواطناً من قرية بركة الفلسطينية، بواسطة جمعية حقوقية إسرائيلية تدعى «يش دين»، طالبت فيها بتطبيق القانون الإسرائيلي المعروف بقانون الانفصال، الذي سن في سنة 2005، وبموجبه تم انسحاب من قطاع غزة وإخلاء 21 مستوطنة فيه، وكذلك الانسحاب

وجه ثلاثة قضايا في المحكمة العليا الإسرائيلية انتقادات شديدة لقيادة الجيش الإسرائيلي على سلوكها في المناطق الواقعة شمال الضفة الغربية. وجاء في تلخيص المسائل أن الجيش يسمح للمستوطنين بأن يدخلوا مناطق بشكل مخالف للقانون، وفي الوقت نفسه يمنع الفلسطينيين من دخول أراضيهم.

وجه ثلاثة قضايا في المحكمة العليا الإسرائيلية انتقادات شديدة لقيادة الجيش الإسرائيلي على سلوكها في المناطق الواقعة شمال الضفة الغربية. وجاء في تلخيص المسائل أن الجيش يسمح للمستوطنين بأن يدخلوا مناطق بشكل مخالف للقانون، وفي الوقت نفسه يمنع الفلسطينيين من دخول أراضيهم.

وجه ثلاثة قضايا في المحكمة العليا الإسرائيلية انتقادات شديدة لقيادة الجيش الإسرائيلي على سلوكها في المناطق الواقعة شمال الضفة الغربية. وجاء في تلخيص المسائل أن الجيش يسمح للمستوطنين بأن يدخلوا مناطق بشكل مخالف للقانون، وفي الوقت نفسه يمنع الفلسطينيين من دخول أراضيهم.

وجه ثلاثة قضايا في المحكمة العليا الإسرائيلية انتقادات شديدة لقيادة الجيش الإسرائيلي على سلوكها في المناطق الواقعة شمال الضفة الغربية. وجاء في تلخيص المسائل أن الجيش يسمح للمستوطنين بأن يدخلوا مناطق بشكل مخالف للقانون، وفي الوقت نفسه يمنع الفلسطينيين من دخول أراضيهم.

وجه ثلاثة قضايا في المحكمة العليا الإسرائيلية انتقادات شديدة لقيادة الجيش الإسرائيلي على سلوكها في المناطق الواقعة شمال الضفة الغربية. وجاء في تلخيص المسائل أن الجيش يسمح للمستوطنين بأن يدخلوا مناطق بشكل مخالف للقانون، وفي الوقت نفسه يمنع الفلسطينيين من دخول أراضيهم.

وجه ثلاثة قضايا في المحكمة العليا الإسرائيلية انتقادات شديدة لقيادة الجيش الإسرائيلي على سلوكها في المناطق الواقعة شمال الضفة الغربية. وجاء في تلخيص المسائل أن الجيش يسمح للمستوطنين بأن يدخلوا مناطق بشكل مخالف للقانون، وفي الوقت نفسه يمنع الفلسطينيين من دخول أراضيهم.

وجه ثلاثة قضايا في المحكمة العليا الإسرائيلية انتقادات شديدة لقيادة الجيش الإسرائيلي على سلوكها في المناطق الواقعة شمال الضفة الغربية. وجاء في تلخيص المسائل أن الجيش يسمح للمستوطنين بأن يدخلوا مناطق بشكل مخالف للقانون، وفي الوقت نفسه يمنع الفلسطينيين من دخول أراضيهم.

وجه ثلاثة قضايا في المحكمة العليا الإسرائيلية انتقادات شديدة لقيادة الجيش الإسرائيلي على سلوكها في المناطق الواقعة شمال الضفة الغربية. وجاء في تلخيص المسائل أن الجيش يسمح للمستوطنين بأن يدخلوا مناطق بشكل مخالف للقانون، وفي الوقت نفسه يمنع الفلسطينيين من دخول أراضيهم.

تل أبيب، «الشرق الأوسط»



## اتهم «الجيش الوطني» بمنع زيارة الدببية إلى مدينة غات «النواب» الليبي يقر تعديلات «المفوضية» على قوانين الانتخابات

نائب رئيس الحكومة حسين القطراني، وعدد من وزراء ووكلاء الحكومة، وعمداء البلديات عن المنطقة الشرقية. وقال إنه على تواصل مستمر مع الحكومة، وجميع الأطراف لضمان سير العملية السياسية، وفق خارطة الطريق، ومخرجات الحوار السياسي الليبي، بما يساهم في تحقيق العدالة الاجتماعية بين أبناء الوطن الواحد، والوصول إلى إجراء الاستحقاقات الانتخابية في موعدها.

وكان القطراني قد حذر في تصريحات تلفزيونية، مساء أول من أمس، مما وصفه بـ«إجراءات لا تحمد عقباها» إذا استمر عدم تواصل الدببية معه، وقال إن هناك اتجاها لإنشاء حكومة في الشرق، باعتباره مطلباً جماهيرياً. وحمل الدببية المسؤولية في حال تشكيل هذه الحكومة المؤازرة.

إلى ذلك، اتهم أمس نصر اسرير، عضو مجلس النواب عن مدينة غات، ضمنياً الجيش الوطني، المتمركز في شرق البلاد وجنوبها، بمنع هبوط طائرة الدببية في مطار المدينة لحرمانه من زيارتها، وأعلن في بيان له أنه تم إلغاء استقبال الوفد الأمني واللوجيستي، الذي يسبق الزيارة التي جرى التحضير لها، تحت ذريعة عدم وجود تنسيق مسبق.

وبعدما قال إنه تم إلغاء زيارة رئيس حكومة الوحدة «حجة أسباب واهية، القصد منها منع وفصال الزيارة»، اعتبر أن «أما يحصل تجاذبات سياسية هدفها «تحقيق مصالح لجهات معينة، على حساب أبناء المنطقة»، الخاضعة لسيطرة «الجيش الوطني»، الذي أصبح تحت قيادة الفريق عبد الرزاق الناظوري، بعد قاعد المنير حفر من منصبه، استعداداً لخوض الانتخابات الرئاسية المرتقبة.

ولم يصدر على الفور أي بيان رسمي من «الجيش الوطني»، رداً على هذه الاتهامات، فيما التزم الدببية الصمت بشأنها.

من جهة ثانية، أعلنت السلطات الليبية أمس انتشار 25 جثة مجهولة الهوية من خمس مقابر جماعية في مدينة ترهونة غرب البلاد، حيث عُثر على عشرات المقابر الجماعية منذ منتصف العام الماضي.

القاهرة، خالد محمود

أعلن مجلس النواب الليبي أنه وافق على تعديلات طالت بها المفوضية العليا للانتخابات على قوانينها المنظمة للانتخابات الرئاسية البرلمانية المرتقبة، وفي غضون ذلك، اضطر عبد الحميد الدببية، رئيس حكومة «الوحدة» الوطنية، إلى تأجيل زيارة كانت مقررة أمس إلى مدينة غات (جنوب)، بعد اعتراض الجيش الوطني عليها.

وصوت مجلس النواب بقبول التعديلات الواردة من المفوضية العليا للانتخابات، بشأن قانون انتخاب الرئيس، باستثناء النقطة السادسة بشأن إضافة مادة للقانون، وبقبول التعديلات الواردة منها بشأن انتخاب مجلس النواب، باستثناء النقطة رقم 4، الخاصة بتعديل المادة 24 من القانون بالسماح بالتصويت بالمراسلة. وأكد عبد الله بليحق، المتحدث الرسمي باسم المجلس، عقب جلسته مساء أول من أمس بمقره في مدينة طبرق، أن المجلس استجاب لطلب المفوضية بضرورة تعديل الملاحظات الواردة حول قانوني انتخاب الرئيس، وانتخاب مجلس النواب «لكي لا تصبح اللوائح التنظيمية، والإجراءات التنفيذية للمفوضية إجراء الانتخابات عُرضة للطعن».

وقال إنه بعد مناقشة المذكرة المقدمة من رابطة الأحزاب الليبية بشأن قوانين الانتخابات، «تم التأكيد على بقائها وفقاً لما قرره المجلس». بدوره، قال رئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي، خلال اجتماعه مساء أول من أمس مع نائب رئيس المجلس الأعلى للدولة، إنه سيواصل دعمه لإنجاح الاستحقاق الانتخابي، عبر العمل والتنسيق المباشر مع جميع المشاركين في العملية السياسية، وتقريب وجهات النظر بين كل الأطراف، مؤكداً أن الاجتماع ناقش الآليات القانونية والدستورية للانتخابات، المقررة في نهاية العام الجاري، ووضع المقترحات العملية لإنجائها، بما يلبي تطلعات الليبيين في إجراء انتخابات حرة ونزيهة، وتقبل بنتائجها جميع الأطراف.

كما أكد المنفي في لقائه بعضو مجلس النواب، فتح الله السبيطي، على عمل المجلس الرئاسي لحلحلة كل الإشكاليات، التي أدت لصدور بيان

## طالبات السلطات بالتحقيق في إطلاق النار على مهاجرين

## الأمم المتحدة تندد بارتكاب «أحداث مروعة» في ليبيا



مهاجرون غير شرعيين بمركز احتجاز عين زارة في طرابلس (رويترز)

مدينتي زوارة (غرب) والخمس، شرق العاصمة طرابلس قبل ليلتين، بحسب المفوضية.

ويبلغ عدد المهاجرين الذين تم طردهم وإعادتهم إلى ليبيا منذ بداية العام الحالي 26 ألفاً، أي أكثر من ضعف العدد الذي سجله طرابلس العام الماضي الذي لم يتجاوز 11 ألفاً.

وتتكرر حوادث انقلاب قوارب مهاجرين في عرض البحر المتوسط، خصوصاً قبالة السواحل الليبية. وقالت المنظمة الدولية للهجرة في سبتمبر (أيلول) الماضي، إن عدد المهاجرين، الذين قُضوا في المتوسط منذ مطلع السنة بلغ 1369.

مهاجراً غرقاً بعد تحطم قاربين قبالة سواحل ليبيا، على ما أفادت مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين، التي أكدت في تغريدة ليل الاثنين/الثلاثاء، انتشار جثث 15

شخصاً، مع وصول زورقين إلى قاعدة طرابلس البحرية، مشيرة إلى «إنقاذ 177 مهاجراً آخرين» مرافق شديدة الاحتفاظ.

وتشكل ليبيا نقطة عبور رئيسية لعشرات آلاف المهاجرين، الآتين غالبيتهم من أفريقيا جنوب الصحراء، سعياً للوصول إلى أوروبا عبر السواحل الإيطالية التي تبعد نحو 300 كيلومتر عن الشواطئ الليبية.

القليل من الطعام والماء» في مركز «المباني».

وفي الثاني من الشهر نفسه، نُقل عدة مئات من المهاجرين إلى مركز احتجاز في مدينة غريان، الذي فر منه 500 مهاجر في السادس من أكتوبر الجاري.

فأطلق الحراس النار، وقتلوا «أربعة أشخاص على الأقل»، وجرحوا «كثيرين آخرين»، بحسب حصيلة أولية للمفوضية. وبعد ذلك بيومين فقط، أطلق حراس مركز «المباني» النار على الموقوفين، «ما أسفر عن مقتل وإصابة عدد غير معروف»، بحسب المتحدث، مضيفاً أنه تم القبض على كثير من الفارين. وكان يتحدث باسم المنظمة

جنيف: «الشرق الأوسط»

نددت المفوضية السامية لحقوق الإنسان مساء أول من أمس، بارتكاب «سلسلة من الأحداث المروعة» في ليبيا، أدت إلى مقتل ستة أشخاص على الأقل بين المهاجرين، وطالبي اللجوء على أيدي قوات الأمن، بحسب ما أورده وكالة الصحافة الفرنسية.

وقالت المتحدث باسم مكتب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، مارتا هورتادو، للصحافيين في جنيف: «نشعر ببالغ القلق إزاء المعاناة، التي ما زال المهاجرون وطالبو اللجوء يواجهونها في ليبيا، حيث يتعرضون بشكل يومي لعدد لا يحصى من الانتهاكات لحقوقهم، والتجاوزات من قبل جهات حكومية وغير حكومية»، مشيرة إلى عدة حوادث وقعت بين الأول والثامن من أكتوبر (تشرين الأول) الجاري، خلفت ما لا يقل عن ستة قتلى، بحسب حصيلة أولية.

وأكدت مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، أمس، أن قوات الأمن الليبية استخدمت القوة على نحو «غير ضروري وغير متناسب» لاحتجاز مهاجرين أفارقة، وأطلقت النار عليهم، ما أودى بحياة بعضهم، مطالبة بإجراء تحقيقات فورية. وفي الأول من أكتوبر، قتل شخص على الأقل، عندما اهتمت عناصر من وزارة الداخلية حياً فقيراً غرب طرابلس، بضم مئات المهاجرين وطالبي اللجوء، كما أسفرت العملية عن جرح خمسة أشخاص على الأقل، وتوقيف ما لا يقل عن أربعة آلاف آخرين خُشروا في «زنازانات مكتظة مع

## نائب يعتبر أن وقف رواتبهم كفيل بانسحابهم

## «تكثيف الضغط الدولي»... أمل الليبيين لإخراج «المرتزقة»

الافتكاف فقط بسحب «المرتزقة»، وبقاء القوات الأجنبية في ليبيا إلى ما بعد انتهاء القوات الليبية من 24 من ديسمبر (كانون الأول)، وقال بهذا الخصوص، «المرتزقة» سيخرجون لا محالة إذا توقفت رواتبهم... والأمر يعتمد على بعض الجهات الدولية التي تقدم لهم الأموال لاستمرار في دعم قواتهم داخل ليبيا». علماً بأن «هناك في الغرب الليبي من يدعو للتمسك بهذه العناصر».

ودعا التكتيالي إلى عدم التعويل كثيراً على القانون، الذي أصدره الكونغرس الأميركي، وما قد يفرضه من عقوبات على المعرقين للسلم في ليبيا، متسائلاً:

وزيرة الخارجية الليبية، محادثات اللجنة العسكرية المشتركة بالتأكيد على خروج مجموعات من المقاتلين الأجانب من ليبيا بالفعل، في إجراء وصفته بأنه «بداية بسيطة جدا». «بالنظر إلى استمرار تنفيذ تركيا بعض المهام العسكرية هناك»، وفق رؤيته. لكنه قال إن «انتشار الجيش الوطني الليبي، وعملياته الموسعة في الجنوب، ستعمل عائقاً أمام أي محاولة لتسرب عناصر متطرفة من صفوف المرتزقة» خلال رحيلهم إلى دول الجوار الأفريقي، أو إلى دول الساحل والصحراء، التي يشهد بعضها توسعاً في نشاط الجماعات الإرهابية».

ويخصص الوجهة التي قد يُنقل إليها «المرتزقة»، توقع الباحث أن ترسل تركيا هؤلاء «المرتزقة» السوريين إلى كابل في أفغانستان بعد إجلائهم من ليبيا، «المنظر إلى استمرار تنفيذ تركيا بعض المهام العسكرية هناك»، وفق رؤيته. لكنه قال إن «انتشار الجيش الوطني الليبي، وعملياته الموسعة في الجنوب، ستعمل عائقاً أمام أي محاولة لتسرب عناصر متطرفة من صفوف المرتزقة» خلال رحيلهم إلى دول الجوار الأفريقي، أو إلى دول الساحل والصحراء، التي يشهد بعضها توسعاً في نشاط الجماعات الإرهابية».

الليبي جمال شلوف، أن تفويض قوات «أفيكوم» بالقيام بما يدعم تنفيذ قانون «دعم الاستقرار في ليبيا» إلى جانب مهامها الرئيسية بوجي شأن الولايات المتحدة الأميركية «باتت تعتمد على نقلها العسكري، وليس الدبلوماسي فقط لإخراج (المرتزقة) والقوات الأجنبية، مما يهدد التوقعات بقرب حدوث انفراجة بهذا الملف». وأوضح شلوف في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أنه «توجد بالفعل مؤشرات على بدء انسحاب المرتزقة»، وفق جدول زمني. وهذا ما ناقشته اللجنة العسكرية المشتركة في اجتماعها بجنيف الأربعاء الماضي.

## تقرير إخباري

القاهرة، «الشرق الأوسط»

بعد صدور تقارير تتحدث عن خروج دفعة جديدة من «المرتزقة» الموالين لتركيا، بات كثير من الليبيين يرون أن الضغط الدولي يشكل حلاً لإخراج جميع القوات الأجنبية و«المرتزقة» من ليبيا، خاصة أن اللجنة العسكرية المشتركة تحدثت عن خطة لإخراجهم بشكل متزامن، دون التكثف عن التفاصيل. ويسرى رئيس مؤسسة «سليفيوم» للأبحاث والدراسات،

## وسط تساؤلات عن مدى «شرعيتها» و«هامش حرية قراراتها»

## تباين مواقف الأحزاب التونسية من تشكيلة الحكومة الجديدة

تونس، المنجي السعيداني

تباينت مواقف الأحزاب التونسية من تشكيلة الحكومة الجديدة، حيث اعتبرها البعض «حكومة الرئيس»، فيما سماها البعض الآخر «حكومة انقلاب»، بينما وصفها آخرون بأنها «مجرد حكومة لفترة استثنائية»، وهو تباين يعكس حدة الخلاف السائد حول المشهد السياسي في تونس. وقال مشرف بن علي أحمد، القيادي في «حركة تحيا تونس»، إن أهم سؤال يطرح اليوم على الحكومة الجديدة هو حجم الإمكانات المالية، التي ستسخر لها لبدء الأولويات الاقتصادية والاجتماعية، و«هامش حرية اتخاذ القرار المتاح لها، معتبراً أن «الفاق هذه الحكومة ضبابي وغير واضح، خصوصاً في ظل استمرار العمل بالبدائل الاستثنائية، وعدم تحديد موعد لإنهائها، وتجميد أنشطة البرلمان».

من ناحية، قال زهير الحمدي، رئيس حزب التيار الشعبي (قومي)، إن الإعلان عن تشكيلة الحكومة «مطعة مهمة» في إطار استكمال مسار 25 يوليو (تموز) الماضي، معتبراً أنها المرة الأولى التي يتم فيها تشكيل حكومة تونسية «بعيداً عن قبضة منظومة الفساد والأرباب، وغير خاضعة للصفقات والمحاصصات والبيع والشراء»، على حد تعبيره. بدوره، وصف حزب العمال اليساري حكومة نجلاء بouden بانها «حكومة انقلاب قانوناً وفعلاً»، مشدداً على أنها «حكومة رئيس الدولة، الذي أسند

إلى نفسه مقتضى الأمر 117 الاحتكار التام للسلطة التنفيذية». واعتبر الحزب أن ما صرحت به رئيسة الحكومة، نجلاء بouden، في خطاب أداء اليمين، أمام رئيس الجمهورية «لا يدعو أن يكون كلاماً إنشائياً، وإعلانات بلا مضامين، لا ترتقي حتى إلى مستوى التوجهات العامة»، مضيفاً أن ما قدمته بouden «هو تكرار للكلام نفسه الذي سنده التونسيون مع الحكومات السابقة، أيضاً مع الرئيس قيس سعيد نفسه»، الذي قال بيان الحزب إنه «ظل طوال عامين يقود تونس بخطب مليئة بالإنفاق». في غضون ذلك، هدت عبير موسى، رئيسة الحزب الدستوري الحر المعارض، بمقاضاة رئيس الجمهورية بتهمة «التستر على العنف والمشاركة في ذلك»، وقالت إنه كان يملك معلومات حول تعرض نواب كتلتها البرلمانية للعنف داخل البرلمان، قبل ثلاثة أيام من حصول ذلك، لكنه لم يوفر لهم الحماية الأمنية الضرورية. وأضافت موسى وجهة كلامها للرئيس سعيد: «اليوم أنت رئيس وليد حصانة، ولكن تأكد أنه فور مغادرتك الرئاسة ستجد شبكاتك لدى القضاء في انتظارك». كما انتقدت موسى بشدة ما اعتبرته تعمد الرئيس سعيد «التكليل بمكبلين، والمساواة بين الضحية والجالد، عندما رفع صوتاً توحى بمشاركة نواب الدستوري الحر في الاعتداءات»، التي وقعت خلال شهر يونيو (حزيران) الماضي في البرلمان.

## في سياق سخط شعبي من إنكار ماكرون «وجود أمة جزائرية» قبل الاحتلال

## الجزائر: نواب إسلاميون لإحياء «قانون تجريم الاستعمار الفرنسي»

الجزائر، بوعلام غمراسة

«نواب الموالية»، ومن المستبعد أن يوافق «مكتب المجلس الوطني» على مشروع مقترح القانون، في حال لم يحصل على ضوء أخضر من رئاسة الجمهورية. يشار إلى أن رئيس «المجلس» إبراهيم بوغاليا، أعلن ولاء للرئيس عبد المجيد تبون منذ أن تسلم المنصب، على أثر انتخابات البرلمان التي جرت في 12 من يونيو (حزيران) الماضي. ودعا عبد السزاق مقري، رئيس «مجمع السلم»، في بيان الأسبوع الماضي السلطات إلى «استخلاص الدروس واتخاذ الإجراءات الفعلية التي يتطلع إليها الشعب الجزائري للقطع مع العهد الكولونيالي، ومنها قانون تجريم الاستعمار، وتفعيل قانون تعميم استعمال اللغة العربية، وقانون منع استعمال

اللغة الفرنسية في الوثائق والخطابات والاجتماعات الرسمية، وتحويل الشراكات الاقتصادية الدولية نحو دول غير معادية للجزائر». وجاء ذلك في أعقاب تصريحات مثيرة للرئيس الفرنسي في 30 من الشهر الماضي، انتقد فيها بشدة «النظام العسكري السياسي» في الجزائر، وقال إن تبون «متحجر لدى نظام متصلب جداً». كما تستغل إن «كانت هناك أمة جزائرية» قبل الاحتلال عام 1830. ويحمل ماكرون، حسب «مشروع» المصالحة الذاكرتين نحو الام الاستعمار». كما جاءت التصريحات على أثر رفض الجزائر استقبال رعايا لها يقفون بطريقة غير شرعية بفرنسا، يبلغ عددهم 7

الآف، حسب باريس، فيما تؤكد الجزائر أنهم لا يتعدون 94، وأنها رفضت تسلم بعضهم بسبب تورطهم في الإرهاب. وتم إطلاق فكرة قانون تجريم الاستعمار في 2010 من طرف 125 نائباً ينتمون لحزب الأغلبية آنذاك «جبهة التحرير». وكان يستغل بمثابة رد على قانون فرنسي يتناول «الجوانب الإيجابية للوجود الفرنسي في شمال أفريقيا خلال القرن الـ19»، وعدّ ذلك «تمجيذاً للاستعمار»، حسب سلطات الجزائر. وقد رفض مكتب البرلمان يومها صيغة «تجريم الاستعمار الفرنسي» عندما رفعت إليه، وأعادها إلى أصحابها بحجة أنها غير مكتملة قانوناً. وجمدت السلطات القانون بطريقة غير معلنة، ولأسباب غير معروفة.

## باريس تجلّد تأكيد «احترامها الراسخ للسيادة الجزائرية»

باريس: «الشرق الأوسط»

يعني بالتأكيد الاحترام الراسخ للسيادة الجزائرية». وأضاف لودريان موضحاً: «يعود للجزائريين ولهم وندهم أن يقرروا مصيرهم». وتحدثت باريس عن «احترامها الراسخ» ولدى سؤاله عن استدعاء السفير أبدي لودريان من إسف على الخطوة، بقوله: «هذا الأمر لا يتناسب مع الأهمية التي توليها للعلاقات بين امتيننا».

متابعاً: «نحن مقتنعون بأن العمل معا يجب في المصلحة المشتركة. اعتقد أن هذه الرؤية (...) ستطأرنا إياها العديد من المسؤولين الجزائريين على كل المستويات».

من جهة ثانية، أعلنت الرئاسة التونسية أمس، عن زيارة مرتقبة للرئيس الجزائري عبد المجيد تبون إلى البلاد، بعد الإعلان عن الحكومة الجديدة أول من أمس. وأوضحته الرئاسة أن اتصالاً جرى، أمس، بين الرئيس قيس سعيد والرئيس الجزائري، تضمنت ترتيبات الزيارة، دون تحديد موعد لها.



## «الصحة العالمية» توصي بجرعة إضافية لمن يعاني نقصاً في المناعة

الدول يجب أن تضع هدفاً يتمثل أولاً بتطعيم الحد الأقصى من الأشخاص بالجرعتين، وبعد ذلك إعطاء الجرعة الثالثة بدءاً بالمجموعات الأكبر سناً.

وقد عقدت اللجنة اجتماعاً استمر أربعة أيام الأسبوع الماضي لمراجعة آخر المعلومات والبيانات حول سلسلة لقاحات ضد (كوفيد - 19) وأمراض أخرى.

يستخدم لقاحاً سينوفارم وسينوفاك الذين تفوق أعمارهم 60 عاماً والذين تطعموا بلقاح سينوفاك وسينوفارم الصينيين، جرعة ثالثة من اللقاح المضاد لـ(كوفيد - 19) التي لا يزال معدل التطعيم فيها ضعيفاً جداً.

ورداً على سؤال حول الأسباب التي دفعت خبراء منظمة الصحة العالمية إلى اتخاذ هذه القرارات بشأن اللقاحين الصينيين، قال الدكتور يواكيم هومباش الأمين العام التنفيذي للجنة الخبراء إن هناك «أدلة على حماية محدودة أكثر لدى الأشخاص المسنين، وخصوصاً لدى الطاعنين في السن».

من جهته، قال رئيس اللجنة الدكتور ألكسندر كرافوتو إن غالبية المعلومات التي أتاحت للخبراء اتخاذ هذه القرارات بشأن اللقاحين الصينيين مصدرها أميركا اللاتينية. وقد أعطت منظمة الصحة العالمية ترخيصاً للقاحين يعملان بتقنية الحمض النووي المرسل من «موديرنا» و«فايزر/بيونتيك» ولقاحين صينيين «سينوفارم» و«سينوفاك» ولقاح جونسون أند جونسون وكذلك أسترانزيكا.

ويظن أن تصدر المنظمة قراراً في وقت قريب بشأن اللقاح الذي يطوره المختبر الهندي تطعيم 40 في المائة من سكان كل دولة بحلول نهاية السنة 2022 في المائة بحلول منتصف العام 2022.

لكن إذا كانت بعض الدول تعاني من نقص في اللقاحات فإن دولاً أخرى لديها ما يكفي لكنها تواجه تشككاً من جانب قسم من السكان كما يحصل في سويسرا حيث يتردد إلى ثلاثة أشهر».

واعترضت اللجنة نفسها أن جرعة ثالثة للأشخاص الذين تفوق أعمارهم 60 عاماً، ضرورية للمرضى الذين تلقوا اللقاحين من شركتي سينوفاك وسينوفارم الصينيتين. الجرعة الثالثة «يفضل أن تكون من نفس اللقاح، لكن يمكن أن تعطى من لقاح آخر» كما أوضحت كايت أوبراين.

وقال خبراء منظمة الصحة العالمية إن

جنيف: «الشرق الأوسط»

أوصت لجنة خبراء من منظمة الصحة العالمية بإعطاء جرعة إضافية من اللقاح المضاد لفيروس «كورونا» للأشخاص الذين يعانون نقصاً معتدلاً أو شديداً في المناعة» من كل اللقاحات المصرح بها من قبل هذه الهيئة الأممية.

كما أوصى الخبراء أن يتلقى الأشخاص الذين تفوق أعمارهم 60 عاماً والذين تطعموا بلقاح سينوفاك وسينوفارم الصينيين، جرعة ثالثة من اللقاح المضاد لـ(كوفيد - 19) التي لا يزال معدل التطعيم فيها ضعيفاً جداً.

وحصرت مجموعة الخبراء الاستشارية الاستراتيجية حول التلقيح لدى منظمة الصحة العالمية الاثنين على توضيح أن الأمر لا يتعلق بتوصية بجرعة ثالثة لعموم الناس وهو ما تستمر المنظمة في التوصية بتجديده حتى نهاية العام، من أجل تأمين جرعات للدول التي لا يزال معدل التطعيم فيها ضعيفاً جداً.

وسبحت خبراء هذه المجموعة المسألة في 11 نوفمبر (تشرين الثاني).

وقالت الطبيبة كايت أوبراين مديرة دائرة التلقيح في منظمة الصحة العالمية أول من أسس (الاثنين) إن «التوصية التي تصدرها الآن هي إعطاء الأشخاص الذين يعانون من نقص المناعة جرعة إضافية» لرفع استجابتهم المناعية إلى مستوى الحماية المطلوب لمنع إصابتهم بأشكال حادة من المرض تتطلب دخول المستشفى أو التسبب في الوفاة.

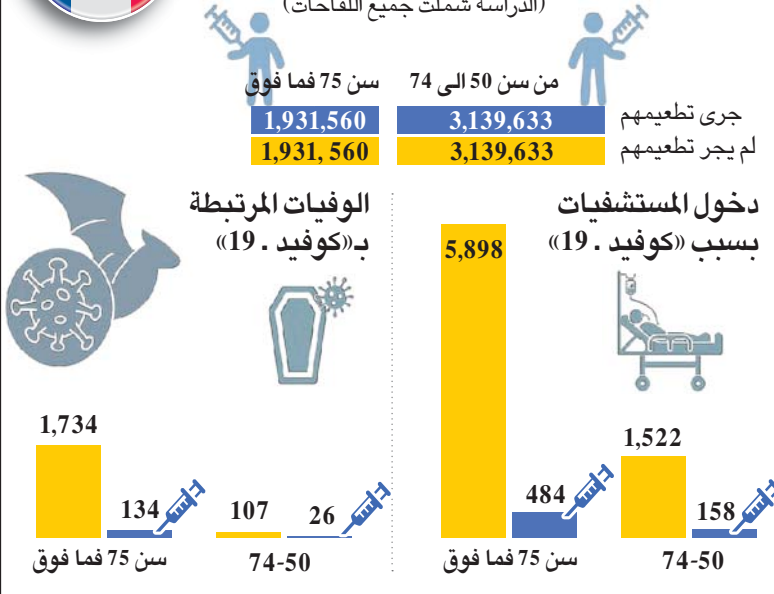
واستبعد الأشخاص الذين يعانون نقص المناعة ولا يتمتعون بنظام دفاع أجسامهم بالقوة الكافية، من التجارب السريرية التي أتاحت تحديد بروتوكولات التطعيم.

وأضافت الطبيبة أوبراين أن «هذه الجرعة الثالثة (من اللقاحات التي أجازتها منظمة الصحة العالمية وتتطلب جرعتين باستثناء لقاح جانسن الذي يتطلب جرعة واحدة فقط) يجب فصلها عن الجرعة الثانية بفارق شهر إلى ثلاثة أشهر».

وأوضحت اللجنة نفسها أن جرعة ثالثة للأشخاص الذين تفوق أعمارهم 60 عاماً، ضرورية للمرضى الذين تلقوا اللقاحين من شركتي سينوفاك وسينوفارم الصينيتين. الجرعة الثالثة «يفضل أن تكون من نفس اللقاح، لكن يمكن أن تعطى من لقاح آخر» كما أوضحت كايت أوبراين.

وقال خبراء منظمة الصحة العالمية إن

## وفق دراسة سويدية شملت 800 ألف أسرة التطعيم ضد «كوفيد - 19» يقل العدوى المنزلية



المصدر: Epi-Phare, Assurance Maladie, Agence du Medicament أجريت الدراسة خلال الفترة من 27 ديسمبر (كانون الأول) 2020 - 20 يوليو (تموز) 2021

أخبار: (الشرق الأوسط)

## بوتين يسعل: لا تقلقوا أنا بخير

وسجلت روسيا 973 حالة وفاة بفيروس «كورونا» أمس (الثلاثاء)، في أكبر حصيلة وفيات في يوم واحد منذ بدء الجائحة. وقالت مجموعة العمل الحكومية المعنية بمكافحة فيروس «كورونا» إن روسيا سجلت أيضاً 28190 إصابة جديدة بالفيروس في غضون 24 ساعة.

وشوهد بوتين، الذي بلغ من العمر 69 عاماً الأسبوع الماضي، جالساً بمفرده أمام إحدى الشاشات لحضور الاجتماع عبر الإنترنت أول من أمس (الاثنين). وقال إن يسعل بسبب درجة حرارة الهواء البارد، وأغتنم الفرصة لحث زملائه على التطعيم بشكل كامل.

وبعد أن عبرت فالنتينا ماتفيينكو، رئيسة مجلس الشيوخ، عن قلقها على صحته، رد بوتين قائلاً: «لا تقلقي، كل شيء على ما يرام. إنهم يجرون لي عملياً فحوصاً يومية، ليست المتعلقة بـ(كوفيد - 19) فحسب، لكن جميع أنواع العدوى الأخرى. لذلك كل شيء على ما يرام».

طمان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، الذي شوهد يسعل خلال اجتماع حكومي ينقله التلفزيون، المسؤولين قائلاً إنه بخير ويضع لاختبار الكشف عن «كوفيد - 19» بشكل يومي تقريبا، وفق «رويترز».

موسكو: «الشرق الأوسط»

## تقرير برلاني اتهمها بالتأخر في مواجهة الوباء

### الحكومة البريطانية ارتكبت «أخطاء جسيمة» في تحركها ضد «كورونا»

أقر: «حينها، كنا نخشى في حال فرضنا الإغلاق بشكل مبكر إلا يوافق (المواطنون) على البقاء في الحجر لفترة طويلة، وهو ما لم يحصل في نهاية المطاف. ورفض الوزير تقديم الاعتذار لكنه أكد أنه «إذا كانت هناك دروس يمكن استخلاصها، فإن الحكومة مستعدة لذلك».

يشير التقرير إلى أن العلماء الذين ينصحون الحكومة «بجمعوا» في 13 مارس «على أن فرض تدابير بهدف الحد من انتشار كوفيد - 19» بالكامل سيتسبب بزيادة ثانية» في تفشي الوباء.

المدهش أن يكون الأمر طلب هذا الوقت الطويل حتى تترك الحكومة أنه من الضروري فرض إغلاق تام، رغم توافر أدلة قاطعة على ذلك، مثل

الصحافة الفرنسية. وتوضح الدراسة التي أعدها لجان برلانيان بعد أشهر من جلسات الاستماع، أن حكومة المحافظين بوريس جونسون، تبنت بناء على نصيحة علماء «نهجاً تدريجياً، بدلاً من فرض الإغلاق بشكل سريع.

وذكرت أنه حتى 23 مارس، سعى الوزراء «فقط إلى إبطاء سرعة تفشي الوباء» بين المواطنين بدل وقف انتشاره تماماً، على أمل ظهور مناعة جماعية.

أوضح الوزير ستيف باركلي على قناة «سكاي نيوز»، أن «الحكومة» رأت «الاعتذار العلمية» واتخذت قرارات بالتصرف بسرعة، «مشيراً إلى حملة التطعيم التي جرت بشكل سريع جداً، وحول قرار فرض الإغلاق،

لندن: «الشرق الأوسط»

أكد تقرير برلاني صدر أمس (الثلاثاء)، أن الحكومة البريطانية ارتكبت «أخطاء جسيمة» وتأخرت في التحرك عند ظهور الوباء، معتبراً ذلك أحد أكبر إخفاقات الصحة العامة في المملكة المتحدة.

وقال النواب في التقرير، «إن القرارات المتعلقة بالإغلاق والتباعد الاجتماعي التي فرضت في الأسابيع الأولى من الوباء - والنصائح التي أدت إلى اتخاذها - هي أحد أكبر إخفاقات الصحة العامة التي شهدتها بريطانيا على الإطلاق».

وتعد المملكة المتحدة من أكثر الدول الأوروبية تضرراً من فيروس كورونا مع ما يقرب من 138 ألف حالة وفاة، حسب وكالة

قالت شركة موديرنا أمس (الثلاثاء) إن إدارة الأغذية والعقاقير الأميركية يجب أن تسمح بمنح جرعات تنشيطية من لقاحها المضاد لكوفيد - 19 لكبار السن الذين تم تطعيمهم بالكامل وغيرهم من المعرضين لمخاطر كبيرة. وقالت الشركة إن بياناتها تؤكد الفائدة التي ستعود على الصحة العامة من منح جرعة معززة من لقاحها بهدف استعادة الاستجابة المناعية، بالإضافة لتقليل حالات العدوى بين البالغين الذين تم تطعيمهم بالكامل، بحسب رويترز. وصدرت تعليقات موديرنا

## «ميرك أند كو» تسعى لتصريح باستخدام أول علاج عن طريق الفم

### «موديرنا» تنشئ موافقة أميركية على جرعة تنشيطية من لقاحها

من خلال التقدم بطلب لاستخدام مولدوفا في لندن، وأظهر أن الوباء قد يؤدي في حال عدم احتوائه إلى وفاة نصف مليون شخص، مؤكداً أن الإغلاق إجراء «لا مفر منه».

وإذ أشار التقرير إلى إخفاقات حملة التطعيم التي بدأت في ديسمبر (كانون الأول) 2020، وتلقى حتى الآن أكثر من 78 في المائة ممن تزيد أعمارهم عن 12 عاماً اللقاح ضد «كوفيد» كاملاً.

واعتبر مسؤول الشؤون الصحية في المعارضة العمالية جوناثان آشوروث، أن استنتاجات هذا التقرير «دامغة»، وتظهر أن «أخطاء جسيمة» ارتكبت.

من المقرر فتح تحقيق عام في استجابة الحكومة لتفشي الوباء في عام 2022.

قبل اجتماع مقرر عقده الخميس للمستشارين الخارجيين لإدارة الأغذية والعقاقير لمناقشة مسألة الجرعة التنشيطية من لقاحي موديرنا وجونسون أند جونسون. من جانبها، استشهدت جونسون أند جونسون أمس ببيانات تظهر زيادة الوقاية بعد جرعة تنشيطية قالت إن من الممكن إعطاءها بعد شهرين من تلقي الجرعة الأصلية من لقاحها.

وكذلك، سعت شركة ميرك أند كو وشريكها ريدجبال بايو ثيرابيوتكس إلى الحصول على تصريح بالاستخدام الطارئ في الولايات المتحدة لعلاج «مولدوفا» لعلاج كوفيد - 19،

لنصبح أول علاج مضاد للفيروس عن طريق الفم، وفق وكالة الأنباء الألمانية.

وتم تقديم طلب لإدارة الغذاء والدواء لاستخدام دواء «مولدوفا» لعلاج الحالات الخفيفة إلى المتوسطة لدى البالغين المعرضين لتحول الإصابة إلى حالات خطيرة قد تتطلب النقل إلى المستشفى، حسيماً ذكرت الشركتان في بيان الاثنين.

ونقلت وكالة بلومبرغ للأنباء عن روبرت دافيس الرئيس التنفيذي لشركة ميرك قوله إن «التأثير الاستثنائي للوباء يستدعي أن نتحرك بسرعة غير مسبوق، وهذا هو ما فعلته فرقنا

لندن: «الشرق الأوسط»

قالت شركة موديرنا أمس (الثلاثاء) إن إدارة الأغذية والعقاقير الأميركية يجب أن تسمح بمنح جرعات تنشيطية من لقاحها المضاد لكوفيد - 19 لكبار السن الذين تم تطعيمهم بالكامل وغيرهم من المعرضين لمخاطر كبيرة. وقالت الشركة إن بياناتها تؤكد الفائدة التي ستعود على الصحة العامة من منح جرعة معززة من لقاحها بهدف استعادة الاستجابة المناعية، بالإضافة لتقليل حالات العدوى بين البالغين الذين تم تطعيمهم بالكامل، بحسب رويترز. وصدرت تعليقات موديرنا

## جنوب أفريقيا تشرع في تطوير لقاح ضد الفيروس

باريس: «الشرق الأوسط»

شرعت جنوب أفريقيا التي تجهد للحصول العادل على اللقاحات المضادة لكوفيد - 19، في تطوير أول لقاح أفريقي يعتمد على تقنية الحمض النووي الريبي، لإنهاء اعتماد القارة على البلدان الغنية. حتى الآن، تم بالكاد

تطعيم 5 في المائة من الأفارقة المؤهلين بشكل كامل، بحسب وكالة الصحافة الفرنسية. تعتمد أفريقيا، التي تتخلف إلى حد كبير عن بقية العالم، بشكل كبير على الواردات والجرعات التي تنجز بها الدول الغنية.

تنسب فيروس كورونا بوفاة ما لا يقل عن 4,853,570 شخصاً في

العالم منذ نهاية ديسمبر (كانون الأول) 2019، حسب تعداد أجرته وكالة الصحافة الفرنسية استناداً إلى مصادر رسمية صباح أمس (الثلاثاء).

وتأكدت إصابة أكثر من 238,150,550 شخصاً على الأقل بالفيروس منذ ظهوره. وتوافقت الغالبية العظمى من المصابين

رغم أن البعض استمر في الشعور بالأعراض بعد أسابيع أو حتى أشهر.

والولايات المتحدة هي أكثر الدول تضرراً لناحية الوفيات (714,060)، تليها البرازيل (601,213) والهند (450,963) والمكسيك (282,227) وروسيا (218,345).

# استدعاء




سنة الموديل 2020 - 2021

157 مركبة

خلل في تركيب الوسائد الجانبية لقضبان السقف قد يؤدي إلى عدم انتفاخ الوسائد الهوائية بالشكل الصحيح أثناء وقوع حادث مما يزيد من خطر الإصابة

**السبب**

- التحقق من شمول رقم هيكل المركبة من خلال Recalls.sa

- التواصل مع الشركة لإجراء الإصلاحات اللازمة مجاناً

**الإجراء**

جنرال موتورز شركة الجميع للسيارات

8008200048

8007525252

الرقم المرصدي: 21235



وزارة التجارة  
Ministry of Commerce



www.recalls.sa

@MCgovSA



## وزير الموارد المائية المصري قال إن الوضع «شبه مجهد» مصير مجهول لمفاوضات سد النهضة رغم قرار مجلس الأمن

القاهرة: محمد عبده حستين

يحتل مسؤوليته». وعززت تصريحات الوزير المصري إعلان رئيس جمهورية جنوب السودان، سلفا كير ميارديت، يوم (الأحد) الماضي، فشل مساعيه لاستئناف المفاوضات. وقال ميارديت، عقب لقائه الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في القاهرة، إنه «أجرى زيارة خلال شهر أغسطس (أب) الماضي، إلى أديس أبابا في زيارة لمدة يوم واحد، وتلقى وعداً بأنه بحلول شهر أكتوبر (تشرين الأول) ستكون هناك مفاوضات عقب تشكيل حكومة إثيوبيا». وتابع: «لأمر لم يحدث، ولذلك أخبرت الرئيس السيسي بأن رئيس الوزراء الإثيوبي ليس في وضع لبدء مفاوضات، لأن المعارضة تحاربه في الوقت الحالي وليس في وضع للتحرك رغم كل القرارات التي يملكها». ومطلع أكتوبر الجاري، تسلم السيسي، رسالة خطية من رئيس الكونغو تشيسيكدي، رئيس الإتحاد الأفريقي، عبر مبعوثه الخاص لدى الإتحاد الأفريقي السفير جان ليون جاندو. ولم يشر البيان المصري، الذي أعقب اللقاء، إلى بحث ملف «سد النهضة»، فيما عد مراقبون أن ذلك مؤشر على عدم التوافق حتى اللحظة من جهة أخرى، عرض الوزير عبد العاطي جهود الحكومة المصرية للحفاظ على مياه النيل، قائلًا أن «الوزارة تتعامل مع تراكمات 50 عاماً مضت في ملف التعديلات على مجرى النهر»، مؤكداً أن «الدولة لا يكون القلق مرضياً». وأضاف: «الدولة لا تتهاون في موضوع المياه، وأن الأولوية لترشيد وتبطين الترع وإعادة استخدام المياه لتلبية احتياجات الدولة من المياه». وأوضح أن «الدولة في عام 2016 اتخذت قراراً استراتيجياً بان أي تنمية على السواحل تكون عن طريق تحلية مياه البحر لوكاية الزيادة السكانية لتعظيم استخدام كل قطرة مياه». مؤكداً «أهمية مشروع تبطين الترع الذي أدى إلى وصول المياه إلى نهايات الفرع بشكل جيد»، لافتاً أيضاً إلى «مشروع تحديث نظم الري والدعم الكبير من الدولة للمزارعين في هذا الموضوع عن طريق تقديم قروض من دون فوائد».

## «الخارجية» نظمت جولة لأبرز معالم المنطقة مصر تمهد لافتتاح العاصمة الجديدة باستقبال السفراء الأجانب

القاهرة: الشرق الأوسط

وقال مساعد وزير الخارجية المصري، إن «العمل الحكومي سيشهد نقلة كبرى انطلاقاً من العاصمة الإدارية التي تعكس جزءاً من الإنجازات التي حققتها مصر في السنوات الأخيرة»، مشيراً إلى أن «انتقال وزارة الخارجية للعمل من مبناها الجديد في العاصمة الإدارية يسوف يتزامن مع مرور مائة عام على تدهن وزارة الخارجية المصرية في شكلها المعاصر عام 1922»، وفق بيان للخارجية المصرية. وأبدى رضا تعويلاً على أن «الانتقال للعاصمة الجديدة سيسهم في تطوير الأداء بشكل يواكب العصر ويليق بصورة مصر في القرن الحادي والعشرين»، مطالباً السفراء الأجانب بد «نقل صورة مصر الحديثة لعواصم بلادهم، خاصة أن العمل تواصل في العاصمة الإدارية على مدار العامين الماضيين رغم جائحة كورونا وتبعاتها التي أبطأت وتيرة العديد من المشروعات الكبرى في كثير من دول العالم». وتسعى مصر لتعزيز مكانة العاصمة الجديدة للبلاد، وتعلن بين الصين والأخرى عن فعاليات تكرس الاهتمام بها، وكان أحدثها بناء أعلى سارية علم بارترافع 194 متراً، كما تضم العاصمة أطول برج في أفريقيا وهو البرج الأيقوني الذي يقع في منطقة الأعمال المركزية بالعاصمة بارترافع يقدر بنحو 400 متر.

بينها الإتحاد الأوروبي». ولفت إلى نجاح الجهود المصرية أكثر من غيرها في وقف الهجرة غير المشروعة عبر الحدود البحرية بشكل تام منذ عام 2016. وفيما يتعلق بالفكر المتطرف، أوضح السيسي أنه «ينبع بالأساس من ترجمة لفهم خاطئ لصحيح الدين وقيمه السمحاء التي تقوم على التنوع وتقبل الآخر والسعي للبناء والخير للجميع». ونقل البيان المصري، عن زعماء دول تجمع «فيشغراد»، المتمينهم للجهود المصرية في قيادة مصر في إطار من السياسات المتوازنة والتخاطبة والشدية الاعتدال، والتي انعكست في نجاحات كبيرة تمثلت في دحر الإرهاب في مصر ووقف موجات الهجرة غير الشرعية، وهي أمور تهتم بها أوروبا كثيراً، مؤكداً أنهم سوف يبذلون جهودهم داخل الإتحاد الأوروبي لتوضيح ما تقوم به مصر بقيادة السيسي في هذا السياق لمزيد من الإيضاح لصورة الأوضاع في مصر ودعمها في مسلكها في التعامل مع كل القضايا ذات الصلة، وكذلك الجهود التنموية الكبيرة التي تبذل حالياً داخل مصر لرفع مستوى معيشة المواطنين والارتقاء بالخدمات وأوضاعها، وفي مقدمتها تسوية الصراعات الإقليمية، والتصدي المصرية السفير بسام راضي، إن القمة تناولت تطورات الأوضاع في الشرق الأوسط، وكذلك خطر المؤسساتها مبادئ الأمور في هذه الدول، ما يتطلب موقفاً قوياً من تهديد مقدرات الدول وأمن شعوبها.



السيسي خلال مشاركة أمس في قمة مصر ودول تجمع «فيشغراد» بالبحر (رئاسة الجمهورية)

«بغالية تتطلب في المقام الأول معالجة جذورها ومسبباتها قبل أعراضها، وفي مقدمتها تسوية الصراعات الإقليمية، والتصدي المصرية السفير بسام راضي، إن القمة تناولت تطورات الأوضاع في الشرق الأوسط، وكذلك خطر المؤسساتها مبادئ الأمور في هذه الدول، ما يتطلب موقفاً قوياً من تهديد مقدرات الدول وأمن شعوبها.

من أجل التقدم والتخضر في كل المجالات... وما بذل في مصر على آخر سبع سنوات خير دليل على ذلك حتى نوفر حياة كريمة للمواطنين». ووفق بيان للرئاسة المصرية، فإن القمة تناولت ظاهرة الهجرة غير المشروعة، التي تؤرق دول أوروبا، وأكد السيسى أن مواجهة تلك الظاهرة

شيء». وأوضح أن الدولة المصرية لا تسمح بالهجرة غير الشرعية للحفاظ على حياة اللاجئين، متابعا: «لا نقبل من منظور أخلاقي أو إنساني أن نتركهم في الطريق لأوروبا ويلقوا مصيرهم في البحر... لن نسمح لهؤلاء الناس بالمجهول أو الضياع». وأكد السيسى أن «مصر دولة تسعى بإصرار وعزيمة قوية

أن الدولة المصرية أطلقت مبادرة «حياة كريمة» من أجل «تحسين الحياة لـ60 مليون مواطن في الريف المصري، بكل ما تعنيه هذه الكلمة وما تحمله». وأضاف: «الرقم المخصص لمبادرة حياة كريمة» يقارب 700 مليار جنيه حتى تغير حياة المواطنين في التعليم والصحة وسكنات الصرف الصحي والطرق... كل

## رئيس الوزراء يعقد اجتماعات غير رسمية لتذويب خلافات شركاء الانتقال

# المخابرات السودانية تحظر سفر عضو في مجلس السيادة ووزير

القلم دارفور منى أركو مناوي، وأطلقوا على أنفسهم قوى إعلان الحرية والتغيير أيضاً، وذلك إنفاذاً لمبادرته الرامية لتوحيد قوى الثورة.

ووفقاً للمصدر الذي تحدث لـ«الشرق الأوسط»، فإن قوى إعلان الحرية والتغيير رفضت مقترحا بعقد لقاء مشترك بين الفريقين، بصفتها قوى إعلان حرية وتغيير، ما اضطر رئيس الوزراء لعقد اجتماع غير رسمي تحت لافتة «قيادة سياسيين»، ظل مستمرا حتى وقت متأخر من ليل إعلان، دون أن تخرج منه معلومات بما حدث.

وعلنت مجموعة منسقة من إعلان الحرية والتغيير، تضم أعضاء في الحكومة ممثلين وفقاً لاتفاقية سلام جوبا، أبرزهم وزير المالية جبريل إبراهيم، وحاكم إقليم دارفور منى أركو مناوي، وهم مشاركون في الحكومة



عضو المجلس السدي محمد الفكي سليمان (سونا)

الوزراء سلسلة لقاءات غير نظامية مع أطراف الحرية والتغيير، تناولت الخلافات بين المنتسقين عن تحالف قوى

سلطات أمن مطارات، بالتزامن مع المحاولة الانقلابية الفاشلة، تضم عضو مجلس السيادة الانتقالي محمد الفكي سليمان ووزير وزارة مجلس الوزراء خالد عمر يوسف ومقرر لجنة تفكيك نظام الثلاثين من يونيو وجدي صالح، والمتحدث باسم اللجنة صلاح مناع، وأعضاء اللجنة بابكر فيصل وطه عثمان إسحاق.

وبحسب المعلومات، فإن سلطات الأمن كانت قد منعت المتحدث باسم اللجنة صلاح مناع من السفر للعاصمة المصرية القاهرة، قبل أن تتراجع وتسمح له بالسفر، وفور معرفة الخبر، شكل وزير وزارة مجلس الوزراء خالد عمر لجنة تقصي مشتركة بين مجلس الوزراء وجهاز المخابرات للتحقيق حول الواقعة، ومعرفة تفاصيلها، ومن يقف خلفها من المسؤولين، عقد أخرى، عقد رئيس

الخرطوم: أحمد يونس

كشفت مصادر ماذونة في الحكومة الانتقالية أن جهاز المخابرات العامة السوداني أبلغ سلطات أمن المطارات بحظر مسؤولين رفيعي المستوى في الدولة من السفر، أبرزهم عضو مجلس السيادة الانتقالي محمد الفكي سليمان ووزير مجلس الوزراء خالد عمر يوسف وأعضاء اللجنة تفكيك نظام الثلاثين من يونيو، في سابقة تعد الأولى من نوعها في تاريخ البلاد، في غضون ذلك يواصل رئيس الوزراء عبد الله حمدوك سلسلة اجتماعات مع التحالف الحاكم ومنتسقين عنه، وفقا لمبادرته الرامية لتوحيد «قوى الثورة».

وقال مصدر: «مصر، إن جهاز المخابرات العامة سلم قائمة بأسماء المحظورين

## مناورات جوية في منطقة الصحراء الوسطى

# الحكومة الإيرانية تفرض ضرائب على الثروات العقارية



صورتان وزعهما الجيش الإيراني أمس للمناورات في منطقة الصحراء الوسطى (إب.أ)

ستجري بمشاركة «وحدات النخبة لقوة الدفاع الجوي للجيش والقوة الجوفضائية للحرس الثوري والقوة الجوية للجيش». وأضاف «أن هذه المناورات تجري بهدف الارتقاء بالجهوزية القتالية للوحدات وتعزيز قدرة الردع وتقييم المنظومات الوطنية للدفاع الجوي لمواجهة التهديدات المختلفة والحرب الإلكترونية والسيبرانية». وتابع أن من «البرامج الأخرى لهذه المناورات، الدفاع عن المراكز الحساسة والحيوية مع تنفيذ إجراءات هجوم الحرب الإلكترونية والسيبرانية الإلكترونية والدفاع أمام الهجمات الجوية بعيدة المدى واستخدام الأعداء الذكية وصواريخ كروز والطائرات من دون طيار في غضون ذلك، أعلنت شركة «فيسبوك»، الإثنين، حذف عشرات الحسابات المزيفة التي تسعى للتأثير على السياسة الإيرانية. وأشارت إلى أنها حذفت 93 حساباً على موقع «فيسبوك» و194 حساباً على منصة تبادل الصور «إنستغرام»، لمخالفتها السياسة الرأفة. وأوضحته الشركة، في تقريرها بشأن متابعة حملات التشويه على منصاتهما، أن تلك الحسابات باللغة الفارسية كانت تتناول الأخبار المحلية والأحداث الجارية في محافظة غرب إيران.

بقدر يؤدي إلى سد» هذا العجز. وشدد على الحاجة إلى إصلاح النظام الضريبي لأنه في صيغته الراهنة «يشجع عمليات المضاربة (...) ولا يؤدي إلى النمو الاقتصادي أو خلق الوظائف أو خفض نسبة التضخم». في غضون ذلك، أعلن قائد مقر «خاتم الأنبياء» للدفاع الجوي في إيران العميد قادر رحيم زادة، إطلاق مناورات جوية في منطقة الصحراء الوسطى، ونقلت وكالة «إرنا» عنه قوله إن المناورات

وتصل قيمة الموازنة السنوية إلى نحو 11 مليار دولار، وفق السعر الرسمي، وذلك في خضم أزمة اقتصادية ومعيشية حادة تعود بشكل أساسي إلى العقوبات التي أعادت واشتطن فرضها على طهران في أعقاب انسحاب الأولى أخادياً من الاتفاق بشأن البرنامج النووي الإيراني في عام 2018. وراي الخبير الاقتصادي الإيراني بهمن آرمان، أن «العقوبات الأميركية تصيب بقوة الاقتصاد الإيراني»، مضيفاً لوكالة الصحافة

الضريبي» التي قدرت الدوائر المعنية في يوليو (تموز)، قيمته السنوية بنحو ألف ترليون ريال (أكثر من 3,8 مليارات دولار وفق السعر الرسمي). ونقلت وكالة «إيلنا»، من جهتها، عن جعفر قادري، عضو لجنة التخطيط والموازنة، قوله الأحد «نحن نقدر أن عجز الموازنة هذا العام سيتجاوز الخمسين في المائة، وعلى الحكومة أن تقدم اقتراحات جادة لزيادة الإيرادات وتقليص العجز».

طهران - لندن: الشرق الأوسط

بدأت إيران، أمس (الثلاثاء)، مناورات جوية قالت إنها تهدف إلى «الارتقاء بالجاهزية وتعزيز السرعة»، في وقت أفاد الإعلام الرسمي الإيراني بأن حكومة الرئيس إبراهيم رئيسي، تعزز فرض ضرائب على الثروات العقارية سعياً للحد من عجز في الموازنة يعود بشكل أساسي إلى العقوبات الاقتصادية الأميركية.

وأشارت وكالة «إرنا» للأبناء إلى أن موازنة السنة المالية الإيرانية الحالية (بين مارس آذار) 2021 و2022 التي أقرها مجلس الشورى مطلع مارس الماضي، تتضمن فرض ضريبة على الثروات العقارية وأوضح أن «مالكي العقارات (المشمولين بالإجراء) سيتم تحديدهم من قبل الإدارة الضريبة، وإبلاغهم بحلول 21 ديسمبر (كانون الأول)، بالمبلغ المتوقع عليهم دفعه».

وتشتمل هذه الضريبة الجديدة، حسب تقرير لوكالة الصحافة الفرنسية، أولئك الذين يملكون شققاً أو منازل تقدر قيمتها بمائة مليار ريال إيراني على الأقل (نحو 384 دولار أميركي وفق سعر الصرف الرسمي للمصرف المركزي). واعتبرت «إرنا» أن «التحدي الأساسي يقوم على تحديد الأملاك الخاضعة للضريبة النفاذي التهرب



## وزراء خارجية مجموعة «سيكا» ناقشوا ملف أفغانستان والتنمية الإقليمية

## موسكو تحذر من سعي «الناتو» لـ «زراعة الوضع الجيوسياسي في آسيا»

موسكو، رائد جبر



وزير الخارجية الروسي (يسار) في اجتماع جانبي مع نظيره الهندي خلال مشاركته أمس في اجتماع مجموعة «سيكا» (أ.ب.أ)

حذر وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، من محاولات لزراعة استقرار الوضع الجيوسياسي في آسيا من جانب الهياكل العسكرية» متهمًا حلف شمال الأطلسي بالسعي إلى إعادة نشر قوته في منطقة آسيا الوسطى وبلدان آسيوية مجاورة. وانتقد لافروف بقوة، خلال مشاركته أمس، في اجتماع وزراء خارجية مجموعة «سيكا» ما وصفها «المناورات بين السياسية التي تعيق التعاون بين دول المنطقة». وقال إن حلف ناتو «يعرض على جيران أفغانستان حل المشاكل التي نشأت هناك، متجاهلاً موضوع تحمل المسؤولية عن وجود عشرين عاماً في تلك الدولة». وزاد أنه «يمكن في السياق ذاته وضع رغبة الحلف الغربي، بعد الانسحاب من أفغانستان، في إعادة نشر القوات في مناطق أخرى من المنطقة، سواء كانت وسط أو جنوب أو جنوب شرقي في آسيا، وفي الوقت نفسه إرسال موجات من اللأجئيين الأفغان إلى هذه المناطق». ولفت الوزير الروسي إلى أن موسكو «تسري محاولات واضحة لزراعة استقرار الوضع الجيوسياسي في آسيا من جانب الهياكل العسكرية، والسياسية ضيقة الشكل، التي تعيق التعاون بين دول المنطقة». موضحاً أنه «الأسف، لا تصبح التحالفات الجيوسياسية في المنطقة أقل تعقيداً، مما يعيق انتقالها إلى نظام منسق للتعاون والتكامل الشامل متعدد الأطراف. نرى محاولات متعددة لتسخين الموقف، بهدف تقويض الأبحاث القائمة للتفاعل المتبادل بين الدول». وأشار لافروف، إلى أن «الهياكل الضيقة حصرية التكوين والتكامل العسكرية التي تعمل وفق منطق الحرب الباردة وسياسة الانحواء، تساهم في زعزعة استقرار الوضع في آسيا». وتطرق إلى الوضع الأفغاني الداخلي، مشدداً على رفض بلاده «استخدام الأسلحة والمعدات العسكرية، التي تركتها

قوات الناتو في أفغانستان لتفتيد أهداف تخريبية». وقال إن «الانسحاب المتسرع لقوات الناتو، زاد من حدة وتشابك التناقضات الأفغانية. وتركت هذه القوات الكثير من الأسلحة والمعدات العسكرية في أفغانستان، ومن المهم عدم استخدامها للتدمير والخراب. لقد أعلنت طالبان أنها تعترف بحاربة الإرهاب والتصدي لتفريغ المخدرات، وأنها لا تسعى لنشر عدم الاستقرار في الدول المجاورة، كما أكدت السعي إلى تشكيل حكومة شاملة. والمهم الآن، الوفاء بهذه الوعود». وجاء حديث الوزير الروسي خلال الجلسة الافتتاحية للاجتماع السادس لوزراء خارجية الدول الأعضاء في مؤتمر التفاعل وتدبير بناء الثقة في آسيا (سيكا) الذي انعقد أمس، في نور سلطان عاصمة كازاخستان. وتشمل أجندة الاجتماع وفقاً للطرف المضيف «ملفات الوضع حول أفغانستان

ومسائل اتفاق تطوير نشاط المؤتمر في سياق تعزيز فعالية الثقة، فضلاً عن التدابير المشتركة لتنشيط برامج التنمية في مرحلة ما بعد كورونا». وكانت كازاخستان أطلقت في عام 1992 مبادرة إنشاء «التفاعل وتدبير بناء الثقة في آسيا» و يبلغ عدد الأعضاء الدائمين في المنظمة حالياً 27 بلداً بينها سبعة بلدان عربية، هي البحرين ومصر والعراق والأردن وفلسطين وقطر والإمارات، وتضم المنظمة بين أعضائها إيران وإسرائيل، كما منحت العضوية بصفة مراقب إلى 13 بلداً ومنظمة إقليمية ودولية بينها جامعة الدول العربية ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا.

وتعد «سيكا» منتدى للحوار والتشاور بشأن قضايا الأمن الإقليمي في آسيا، وهدفها الرئيسي هو تعزيز التعاون من خلال إجراءات بناء الثقة متعددة الأطراف من أجل الحفاظ على

السلام والأمن والاستقرار في آسيا. وبدا أمس، من خلال كلمات الوفود المشاركة مدى التباين في أولويات الدول الأعضاء في المنظمة. وفي حين ركزت كلمة وزير الخارجية الصيني وانغ يي الذي شارك عبر تقنية الفيديو كونفرس على ملف الأمن والتنمية المستدامة في آسيا في حقبة ما بعد كوفيد - 19، فقد انصب اهتمام ممثل مصر السفير علاء موسى، مدير إدارة التخطيط السياسي وإدارة الأزمات، الذي شارك في الاجتماع افتراضياً بالنيابة عن وزير الخارجية على «أهمية الدفع في إطار جهود الحفاظ على الأمن والسلام الدولي واستئناف مسار السلام في الشرق الأوسط على أساس حل الدولتين

وأقرت رئيس كازاخستان قاسم جومارت توكاييف في كلمة الافتتاحية ترشيح رئيس بلاده السابق نور سلطان نزارباييف، لمنصب رئيس مجلس الحكماء، علماً بأن نزارباييف كان صاحب مبادرة تأسيس المنظمة. ولفت نائب وزير خارجية كازاخستان أكان رحمتولين، خلال الاجتماع على الرابع من يونيو (حزيران) 1967 لائحة مجلس الحكماء، مقترحا على البلدان الأعضاء الموافقة على اقتراح نور سلطان التسمية رئيس المجلس.

## اعتقال إرهابيين دخلوا من سوريا والعراق

## تقرير أوروبي يتهم الحكومة التركية بتكليف «داعش» تنفيذ هجوم دام في أنقرة

أنقرة، سعيد عبد الرازق

اتهم تقرير أوروبي حكومة الرئيس التركي رجب طيب إردوغان بتكليف تنظيم «داعش» بقتل 103 شخصاً، فيما يعد أسوأ هجوم إرهابي في تاريخ تركيا المعاصر. ووقع الحادث الإرهابي قبل الانتخابات البرلمانية المبكرة التي أجريت من 1 نوفمبر (تشرين الثاني) من العام نفسه. وحملت الحكومة التركية المسؤولية عن الهجوم لتنظيم «داعش» الإرهابي، لكن التنظيم لم يعلن مسؤوليته عنه؛ وهو ما دفع حدة التوتر بين الحكومة و«حزب الشعوب الديمقراطية» المعارض، المؤيد للأكراد، الذي عد الهجوم موجهاً ضده، حيث كان الحزب دعا إلى مسيرة سلام من أجل إنهاء التوتر في البلاد، شارك فيها العديد من منظمات المجتمع المدني.

في حي أولوص بالعاصمة أنقرة، ما أسفر عن مقتل 103 أشخاص، فيما يعد أسوأ هجوم إرهابي في تاريخ تركيا المعاصر. ووقع الحادث الإرهابي قبل الانتخابات البرلمانية المبكرة التي أجريت من 1 نوفمبر (تشرين الثاني) من العام نفسه. وحملت الحكومة التركية المسؤولية عن الهجوم لتنظيم «داعش» الإرهابي، لكن التنظيم لم يعلن مسؤوليته عنه؛ وهو ما دفع حدة التوتر بين الحكومة و«حزب الشعوب الديمقراطية» المعارض، المؤيد للأكراد، الذي عد الهجوم موجهاً ضده، حيث كان الحزب دعا إلى مسيرة سلام من أجل إنهاء التوتر في البلاد، شارك فيها العديد من منظمات المجتمع المدني.

ووجهت السلطات اتهامات إلى 36 شخصاً يشتبه بانهم من عناصر تنظيم «داعش» نتيجة تجنيد حزب العدالة والتنمية نشطاء من «داعش»، لاقعة إلى أن التقرير المؤلف من 3 صفحات، تحت عنوان «الملخص الأولي» و«الخلفية»، يعرض بالتفصيل في أي بيئة سياسية وتحت أي ظروف وقع الهجوم الإرهابي الدموي. وأضافت أن الجزء الأهم من التقرير، جاء تحت عنوان: «التقييم»، وربط بين حادث أنقرة وهجوم «داعش»، الذي استهدف متظاهرين من «الحزب الاشتراكي للمضطهدين»، في بلدة سروج في شانلي أورفا (جنوب شرقي تركيا) في 20 يوليو (تموز) 2015، الذي تسبب في مقتل 33 شخصاً وإصابة 109 آخرين.

ولفت إلى أن هناك أوجه تشابه بين هجمات سروج وأنقرة، وأنه في كلا التفجيرين، كانت حماية الشرطة ضد الحشود غير كافية أو غير موجودة، وكان «الحزب الاشتراكي للمضطهدين» حاضراً في كلتا الميادين. وتابع التقرير أنه «من المرجح أن تقع مسؤولية الهجمات على تجمع في أنقرة مع نشطاء سلام أكراد على إرهابي (داعش)، الذين يعملون على طول حدود تركيا الطويلة مع سوريا والعراق، لكن اقتراب موعد الانتخابات العامة، التي كانت ستجري في 1 نوفمبر 2015، أثار شكوك أحزاب المعارضة باحتمال تورط قوى دعم السياسات الحكومية القاسية بقيادة

الرئيس رجب طيب إردوغان في الهجوم». ورأى التقرير الأوروبي أن «أسلوب أو شكل الهجوم (استخدام انتحاريين) ينير إلى (داعش)، ومع ذلك؛ نظراً لظروف، مثل عدم تفهين الحفلات التي تقل المتظاهرين والغياب شبه الكامل للشرطة في مسيرة حاشدة، هناك سبب مقبول للاتقاد بأن حكومة حزب العدالة والتنمية نشرت مقاتلي (داعش) على وجه التحديد في هذه الحالة». وشهد العديد من المدن التركية، الأحد الماضي، فعاليات مختلفة لإحياء الذكرى السادسة لهجوم أنقرة، غير أن الشرطة أطلقت قنابل الغاز المسيل للدموع ضد مشاركين فيها، واعتقلت أعداداً منهم في أنقرة.

ولم تسمح السلطات سوى لأسر الضحايا وبعض ممثلي المجتمع المدني بالتجمع أمام محطة السكة الحديد التي وقع عندها الهجوم الإرهابي. على سعيد آخر، أعلنت السلطات التركية، أمس، القبض على الإرهابي السوري، دليل حسو، المسؤول عن تأمين المتفجرات التي هجم على مقر القصر العدلي بمدينة إزمير غرب البلاد في 5 يناير (كانون الثاني) عام 2017، أدى إلى مقتل شرطي وموظف وإصابة 9 أشخاص، إضافة إلى مقتل منفذي الهجوم. وكشفت عن أن القبض عليه جرى في 4 أكتوبر الحالى. وذكرت السلطات أن التحقيقات التي أجرتها النيابة العامة في إزمير

كشفت عن إحضار «حسو» المتفجرات التي استخدمت في تنفيذ الهجوم من سوريا وتسليمها في ولاية ماردين (جنوبي شرق). وعن مشاركته في هجمات واعداءات ضد قوات الأمن التركية، في بلدة نصيبين بولاية ماردين عام 2015. من ناحية أخرى، اعتقلت قوات الأمن التركية، أمس، 7 من عناصر «داعش» في ولاية أضنة جنوب البلاد، من أصل 8 علمت أجهزة الأمن بدخولهم الأراضي التركية بشكل غير قانوني من سوريا والعراق حيث انخرطوا في صفوف التنظيم هناك. وصارت قوات الأمن من أماكن إقامتهم مواد رقمية ومسندات، فيما توصلت البحت عن الثامن.

## روسيا تتحدث عن «تقدم طفيف»

## في المحادثات مع الأميركيين

واشنطن، علي بردى

«تقدم طفيف للغاية فيما يتعلق الأمر بالجزء الجوهري من المشاكل الموجودة»، وكذلك «هناك خطر حصول توترات جديدة». وانتقد فيكتوريا نولاند، اليوم (الأربعاء)، زيارة استمرت ثلاثة أيام في موسكو اجتمعت خلالها مع نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي ريباكوف، ومساعد الرئيس الروسي للسياسة الخارجية يوري أوشاكوف، ونائب كبير الموظفين في الكرملين دميتري كوزاك. وقبل الزيارة، وافقت موسكو على رفع مجموعة من العقوبات ضد نولاند والتي كانت ستمنع ثالث أكبر مسؤول في وزارة الخارجية الأميركية من دخول روسيا. وفي المقابل، أزيلت الولايات المتحدة مؤقتاً روسيا واحداً من قائمة عقوباتها. ورغم أنه لم يجر إعلان اسم المسؤول الروسي رسمياً، أفادت تقارير إعلامية بأنه نائب مدير إدارة منع الانتشار والحد من التسليح بوزارة الخارجية الروسية كونستانتين فورونتسوف. وفرضت الولايات المتحدة ودول أخرى عقوبات على الكثير من الأفراد والكيانات الروسية في أعقاب ضم موسكو للسياسة والاقتصادي للانفصالين في أجزاء من شرق أوكرانيا. وتنفى موسكو ضلوعها في القتل الدائر في تلك المنطقة.

ومع وصولها إلى العاصمة الروسية، تجنبت نولاند كشف تفاصيل المحادثات التي أجرتها، وأعلنت وزارة الخارجية الأميركية أن المناقشات ستتركز على مجموعة من القضايا الثنائية والإقليمية والعالمية. غير أن المسؤولين الروس أكدوا معارضة موسكو القوية لأي وجود عسكري أميركي في آسيا الوسطى. ووصف ريباكوف المحادثات مع نولاند أمس (الثلاثاء)، بأنها كانت «مباشرة وعملياً»، مضيفاً أنهما تطرقا إلى مفاوضات الحد من التسليح والوضع في أفغانستان ضمن موضوعات أخرى. ونقلت وكالة «ناس» عن ريباكوف أن «الأميركيين لا يتجاوزون مع منطلقاً أو مطالبنا». ولكنه استدرك: «في الوقت ذاته كانت المحادثات مفيدة»، إذ جرى إحراز

## اهتمتها بـ«التصير في حماية المشتركين خارج أميركا»

## «فيسبوك» في مواجهة «مسرية» ثانية

واشنطن، رفا أيتز

لم تقارب مشكلات «فيسبوك» في الولايات المتحدة على الإتهامات الموجهة ضدها من كل حذب وصوب، آخرها إعلان «مسرية» أخرى عن استعدادها للحد من التعاون مع المشرعين في جلسة علنية، بعد الإفادة النارية التي قدمتها «المسرية» الأولى فرانسيس هاوغن، أمام الكونغرس، الأسبوع الماضي. وعردت سوفي زانغ، التي بدأت بانتقاد المنصة علناً في سبتمبر (أيلول) من عام 2020، قائلة: «إذا أرادني الكونغرس أن أقدم إفادتي فسوف أنفذ واجبي المدني، كما تعهدت علناً خلال العام الماضي».

وأضافت زانغ وهي عالمة بيانات سابقة في المنصة بأنها قدمت لوكالة أمنية أميركية من دون تحديدها وثائق مفصلة متعلقة بانتهاكات جنائية محتملة ارتكبتها المنصة». وكانت زانغ طردت من «فيسبوك» في عام 2020 بسبب مشكلات في أدائها، على حد قول الشركة، لكنها نشرت قبل

مغادرتها مذكرة من 7800 كلمة تفصل فيها كيف أن الشركة سمحت «لأنظمة استبدادية حول العالم بالتحكم بمعلوماتها». وقالت يانغ حينها، «أشعر أن يدي ملطختان بالدماء». وتقول زانغ إن «فيسبوك» سعى لإغلاق موقعها على الإنترنت، حيث نشرت الوثيقة كاملة، ونجح في ذلك. وحسب ادعاءات الموظفة السابقة، فإن الشركة لا تقوم بما يكفي للطرق للنتائج التي تطلبها خارج الولايات المتحدة، مشيرة إلى أن 90 في المائة تقريباً من المشتركين في «فيسبوك» هم خارج الولايات المتحدة وكندا، وهي أرقام تدعمها المبيعات في الشركة. وبطبيعة الحال دأقت منصة التواصل الاجتماعي عن نفسها مقابل هذه الادعاءات، خصوصاً في ظل الانتقادات الأخيرة التي تواجهها بعد الاعطال التقنية المتكررة على منصاتنا، وإعادة المسرية الأخيرة التي اتهمت الشركة بالتقصير في حماية الأطفال، خصوصاً على موقع «إنستغرام». وقال متحدث باسم الشركة في بيان مطول، «لقد استثمرنا 13 مليار دولار

واشنطن، إيلي يوسف

لأمان منصتنا وحمايتها، ولدينا أكثر من 40 ألف موظف يراجعون المحتويات في 50 لغة مختلفة ويعملون في 20 موقعا حول العالم لدينا». وأضافت الشركة أنها أغلقت أكثر من 150 شبكة حاولت التلاعب بمحتويات «النقاش العام» منذ عام 2017، مشيرة إلى أن هذه الشبكات كانت موجودة في أكثر من 50 بلداً. وختمت موقعها الدفاعي بالتأكيد على أن الإجراءات التي تتخذها لمواجهة الانتهاكات خارج الولايات المتحدة في نفسها الإجراءات الموجودة في الداخل الأميركي. وقد تؤدي الاتهامات المسرية الثانية إلى صب الزيت على النار في أزمة «فيسبوك» مع المشرعين الذين هددوا وفي إجماع حزبي نادر بفرض إصلاحات على الشركة، وكثفوا من تحقيقاتهم في ممارساتها.

كما دعا مؤسس المنصة مارك زوكربيرغ إلى الخوض أمام الكونغرس للإدلاء بإفادته والتطرق إلى الاتهامات التي يواجهها، إضافة إلى تقديم عرض تفصيلي للإجراءات التي تتخذها الشركة لحماية المشتركين وخصوصيتهم.

## صفقة طائرات الـ «إف. 16» التركية

## قد تؤمن لقاء لإردوغان مع بايدن

تعهد الزعيمين بتعزيز التعاون الدفاعي خلال اجتماعهما في سوتشي. ويضف أردوغان في حديث مع «الشرق الأوسط»، أنه على الرغم من توجيحه انتقادات شديدة لبايدن بعد فشل اجتماعه به على هامش أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة، لا يزال لدى أردوغان اهتمام كبير بتأمين لقاء شخصي مع بايدن. وقد يدفع طلب شراء الطائرات، بايدن إلى منح أردوغان اجتماعاً على هامش قمة مجموعة العشرين في إيطاليا. ويؤكد أردوغان أنه في نهاية المطاف، إذا احتفظت تركيا بنظام الدفاع الجوي الروسي (إس - 400)، فإن شركات صناعة الدفاع بين أنقرة والولايات المتحدة وحلفاء الناتو الآخرين ستستمر في المعانة. وهذا الوضع هو دليل آخر على خطوة بوتين البارعة في إقناع أردوغان بشراء الصواريخ الروسية، من خلال استغلال نقاط ضعف أردوغان في أعقاب محاولة الانقلاب الفاشلة في تركيا عام 2016.

في المقابل هناك من يرى أن الصفقة قد تمرز لأنها تتعلق بجبل من طائرات لا تخضع عملياً للقيود نفسها التي وضعت على تركيا مقابل حصولها على طائرات (إف - 35) الآنقاً. قدماً، استمر الكونغرس في منعها سيرى أردوغان ذلك ذريعة لطلب طائرات مقاتلة روسية من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، في أعقاب







srmq  
المجموعة السعودية للبحث والدراسات

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط  
مجموعة الشرق الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

Ghassan Charbel  
Editor-in-Chief

مساعِد رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

سعود الرئيس

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami

Saud Al Rayes



## أميركا والصين: الصدام أو الاعتماد المتبادل؟

طوال أسبوعين وفي عدد من المنتديات في القاهرة المهمة بالشؤون الدولية تصدر النقاش الأهتمام بالتطورات الجارية في منطقة المحيطين الهندي والباسيفيكي، وما بدا كما لو كان هناك تحالف جديد يضم الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وأستراليا. قام التحالف، أو ما بدا كذلك، على فض اتفاق بين الأخيرة وفرنسا على بناء غواصات، واستبدال غواصات ندار بالطاقة النووية من قبل الولايات المتحدة.

هذه الخطوة قادت إلى نوعين من الاستنتاجات: أولهما أن التحالف بحد ذاته يعني نوعاً من الإحاطة بالصين وتهديدها باعتبار ذلك هو التحول الجديد في العلاقات الدولية، حيث باتت بدأت بحديتها في منتدى مجموعة الدول السبع الاقتصادية، ولم تنته مع كل اللقاءات التي جرت بعد ذلك ثنائية أو متعددة الأطراف، وسوف كان لها علاقة بالاقتصاد الوافدون الجدد - من دول أو الأمن. وفي لحظة من لحظات الإدارة الأميركية فإنها كانت تعني أن أقوال الرئيس عن «قيادة العالم» مرة أخرى تدور في اتجاه مواجهة الصين بعد أن أسفرت أزمة الكورونا

عن صعود كبير للدولة الصينية في مجالات كثيرة على مستوى العالم، من خلال مبادرة «الحزام والطريق»، أو على المستوى الإقليمي لبحر الصين الجنوبي الذي أقامت فيه الصين عدداً من الجزر الصناعية التي خلقت إشكالية كبرى في مجال تحديد مدى البحر الإقليمي الصيني أو المنطقة الاقتصادية الصينية الخالصة، ولم يكن يقل عن ذلك أهمية أن الصين أصبحت أكثر اهتماماً بافغانستان في أعقاب الخروج الأميركي، ونشلت الدبلوماسية الصينية لإقامة

اتحالف بين دول الجوار مكون من روسيا وباكستان وإيران مع الصين للتعامل مع الظروف المضطربة للحالة الأفغانية. وشأنيهما أن التحالف في منطقة المحيطين الهندي والباسيفيكي على الجانب الآخر هو تركيبة أخرى من تحالف الدول الأربع أو «الكويد» - الهند واليابان وأستراليا وكوريا الجنوبية - والذي دخلت معهم الولايات المتحدة في لقاء لم يترك كثيراً من الغموض أنه يرسل رسالة «نحن هنا» إلى الصين؛ وتحالف «العيون الخمس» الأنجلو ساكسوني الذي يضم أجهزة المخابرات في الولايات المتحدة وكندا وأستراليا والمملكة المتحدة ونيوزيلاندا.

كل هذه التركيبات من العلاقات الاستراتيجية تقود في نقاشات القاهرة، أو على الأقل في جانب منها، إلى وجود حالة جديدة من التوتر الدولي بين العملاقين: الولايات المتحدة والصين. هو توتر له طبيعة أمنية واستراتيجية ربما لا يصل إلى ما كانت عليه الأوضاع بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي في عصر الحرب الباردة، ولكنه يحمل صورة منها تفرض اختبارات صعبة على دول

المقاتلة الصينية اقتربت أكثر مما هو معتاد من تايوان، التي عبرت قيادتها أنها سوف تقاوم من أجل الحفاظ على الديمقراطية. التطورات السريعة التي جرت في أعقاب الطلقات الأولى للمواجهة الأميركية الصينية، جاءت أولاً بالتعامل الأميركي مع فرنسا التي عبرت عن غضبها الشديد من «الطعنة الأميركية» في الظاهر باختطاف صفقة الغواصات التقليدي للاعتماد المتبادل سواء كان ذلك فيما يتعلق بالعملية الأميركية أو التجارة أو حتى التداخل في أشكال كثيرة من التكنولوجيا. سلاسل الإمداد الصينية أصبحت ضرورية لفرص تحقيق انتعاش اقتصادي كبير في أعقاب احتواء أزمة الكورونا الذي عرفه عالم السياسة ووزير الخارجية الأميركي آنذاك هنري كيسنجر بأنه «إدارة العلاقات الخاصة بين بلدين». هي نوع جديد من العلاقات الدولية يجمع بين «القوة» والاعتماد المتبادل، وهي علاقة بشر بها عالم السياسة العالمي، فإنّه لا توجد مصلحة مشتركة لدى الطرفين بقدر السعي إلى انتعاش الاقتصاد العالمي والخروج من «الجاهحة» لدعم الانتعاشين الصيني والأميركي، وإذا كان كلا البلدين

تستند إليها. هذه الدبلوماسية «التليفونية» فتحت الأبواب لسلسلة مجموعة كبيرة من الاتصالات والاجتماعات الأميركية الصينية تتناول العديد من القضايا المشتركة. وبإختصار كان «الاعتماد المتبادل» الصيني الأميركي يعود بالحالة الدولية إلى ما يضر الدولتين المجال الاقتصادي يبدو وكأنه المجال التقليدي للاعتماد المتبادل سواء موضوعاً رئيسياً في السياسة الأميركية، وحقيقة العلاقات بين الصين والولايات المتحدة أنها لا تسير في اتجاه الحرب الباردة الكلاسيكية، ولا هي تسير في اتجاه ما سمي في النصف الأول من سبعينات القرن الماضي «الوفاق» الذي عرفه عالم السياسة ووزير الخارجية الأميركي آنذاك هنري كيسنجر بأنه «إدارة العلاقات الخاصة بين بلدين». هي نوع جديد من العلاقات الدولية يجمع بين «القوة» والاعتماد المتبادل، وهي علاقة بشر بها عالم السياسة العالمي، فإنّه لا توجد مصلحة مشتركة لدى الطرفين بقدر السعي إلى انتعاش الاقتصاد العالمي والخروج من «الجاهحة» لدعم الانتعاشين الصيني والأميركي، وإذا كان كلا البلدين

تستند إليها. هذه الدبلوماسية «التليفونية» فتحت الأبواب لسلسلة مجموعة كبيرة من الاتصالات والاجتماعات الأميركية الصينية تتناول العديد من القضايا المشتركة. وبإختصار كان «الاعتماد المتبادل» الصيني الأميركي يعود بالحالة الدولية إلى ما يضر الدولتين المجال الاقتصادي يبدو وكأنه المجال التقليدي للاعتماد المتبادل سواء موضوعاً رئيسياً في السياسة الأميركية، وحقيقة العلاقات بين الصين والولايات المتحدة أنها لا تسير في اتجاه الحرب الباردة الكلاسيكية، ولا هي تسير في اتجاه ما سمي في النصف الأول من سبعينات القرن الماضي «الوفاق» الذي عرفه عالم السياسة ووزير الخارجية الأميركي آنذاك هنري كيسنجر بأنه «إدارة العلاقات الخاصة بين بلدين». هي نوع جديد من العلاقات الدولية يجمع بين «القوة» والاعتماد المتبادل، وهي علاقة بشر بها عالم السياسة العالمي، فإنّه لا توجد مصلحة مشتركة لدى الطرفين بقدر السعي إلى انتعاش الاقتصاد العالمي والخروج من «الجاهحة» لدعم الانتعاشين الصيني والأميركي، وإذا كان كلا البلدين

## هناك إدراك صيني أميركي مشترك أن قضية المناخ

### هي قضية عالمية بامتياز والولايات المتحدة

### لا تستطيع الاستغناء عن الصين كشريكة رئيسية في تلوث الكون

النووية، بأن جرى اتصال تليفوني بين الرئيسين بايدن وماكرون كانت من الدفة بحيث قام الأخير بإرسال السفير الذي جرى سحبه تعبيراً عن الغضب، وبعدها تبادل الرؤساء كلمات طيبة، وجاءت ثانياً بمكالمة تليفونية أيضاً بين الرئيسين بايدن الأميركي وشي جينبينغ الصيني، وبعدها أعلن الطرفان أن الاقتربات الجوية الصينية من تايوان سوف تلتزم بما جرى عليه

الأميركي من أفغانستان كما لو كان نهاية للحرب ضد الإرهاب باعتبارها الشأن الرئيسي للمؤسسات الأمنية في المعسكر الغربي، أو باعتبارها نوعاً من «المعتاد الجديد» الذي تتعامل معه الدول ولكنها لا تعتبره تناقضاً أو صراعاً رئيسياً؛ فإن الصين أصبحت العدو الجديد أو المحتمل على الأقل. ومما جعل هذا الأمر جاداً للغاية أن الطائرات

العالم بين بكين وواشنطن. مما أضاف خطباً إلى جذوة الحريق هذه، تراكم أشكال من التوترات كان منها المسؤولية عن فيروس الكورونا، واكتشاف القدر من الهيمنة التي تتمتع به الصين في مجال سلاسل التوريد، فضلاً عن الآثار السلبية للمرونة الصينية في العلاقات الدولية عامة حينما أقامت علاقات وثيقة مع إيران التي لها فصل آخر من التوتر يتعلق

## اللاجئون وغابات أوروبا الحصينة المتجمدة

في الغابة البدائية الشاسعة الواقعة بين بولندا وبيلاروسيا، ترى الثور الأوروبي يريعى تحت الأشجار القديمة إلى جانب اللاجئ الذين بدت عليهم أعراض وهن ظاهرة بسبب البرد والجوع. مثل العراق وأفغانستان وسوريا ونيجيريا والكاميرون - لديهم قصص مختلفة، لكنهم يواجهون مازقاً مشتركاً. فقد قاموا جميعاً بشراء رحلات جوية إلى مينسك ببيلاروسيا مع وعد بأن يتم نقلهم إلى الاتحاد الأوروبي، لكن الحال انتهى بهم في الغابة.

أوروبا، حاول الاتحاد عزل القارة عن أي تدفق جديد للاجئين. لكن هذه الجهود التي غالباً ما كانت قاسية ووحشية باءت بالفشل. ففي أعقاب استيلاء «طالبان» على أفغانستان، ومع استمرار الاضطرابات في جميع أنحاء العالم، سيتوجه المزيد من الناس إلى أوروبا، وها قد حدثت أزمة المهاجرين الجديدة. فمع اختناق الطرق الجنوبية، أصبحت الحدود الشرقية للكتلة نقطة دخول رئيسية. ومنذ أغسطس (آب)، كان هناك آلاف المحاولات لعبور الحدود البولندية خارج نقاط التفتيش الرسمية. وهي مهمة محفوفة بالمخاطر: فلما يقرب من شهرين، حوصرت مجموعة من 32 شخصاً من أفغانستان بالقرب من قرية «أوسنارز» غورني ببولندا حصصاً غذائية ضئيلة وهم محرومون من المياه العذبة، ويفقدون ما تبقى من قوتهم ويكافحون من أجل التحرك، وفقاً لعمال الإغاثة.

وانضمت إليها جمهورية التشيك والمجر، حيث شرع رئيس وزراءها، فيكتور أوربان، في بناء جدار على حدود المجر مع صربيا وكرواتيا. في «أوروبا الحصينة»، يعتبر السياح هو الوضع الطبيعي الجديد. فخلال السنوات الخمس الماضية، دفع التكتل تركيا وليبيا لإبعاد المهاجرين وقام بدوريات في البحر الأبيض المتوسط، بينما

الحدود التابعة للكتلة (فرونكس)، والرسالة هنا واضحة: يجب إبعاد الوافدين الجدد بغض النظر عن التكلفة. ويصر المسؤولون الأوروبيون على أن مثل هذه السياسات ضرورية، حيث قالت إيلفا جوهانسون، المفوضة الأوروبية للشؤون الداخلية، في أواخر سبتمبر (أيلول) إن الكتلة يجب

## مع إبعاد المزيد من الأشخاص الذين نرحوا بسبب النزاعات المسلحة

### وتغير المناخ بسبب نشاطات الدول الأكثر ثراء في العالم،

### بات اللاجئون عالقين في غابات أوروبا

بعضاً عن إثارة السخط، يحظى نهج بولندا بدعم الاتحاد الأوروبي، فهو تكرر لما كان الاتحاد يفعله على مدى السنوات الخمس الماضية. ولتجنب تكرار أزمة المهاجرين في 2015 - 2016 عندما لجأ أكثر من مليون شخص إلى

ففي عام 2015 وفي ذروة الأزمة، ادعى زعيم «حزب القانون والعدالة» اليميني المتطرف، ياروسلاف كاتشينسكي، أن اللاجئين المسلمين يحملون الطفليات، وبعد ركوب موجة الخوف الشعبي لتحقيق النجاح الانتخابي، نفذ الحزب أجندته المناهضة للمهاجرين ورفض قبول حصص اللاجئين التي حددها الاتحاد الأوروبي.

أقامت دول أعضاء مثل النمسا واليونان وبلغاريا تحصينات حدودية جديدة. يعمل الاتحاد الأوروبي حالياً على إبرام صفقة مالية مع جيران أفغانستان لمنع الفارين من «طالبان» من القدوم إلى أوروبا. إن عمليات إعادة العنيفة للحدود شائعة بشكل متزايد، وهي إجراءات غير قانونية يقول النقاد إنها مدعومة من قبل وكالة

أن «تقف معاً لحماية حدودنا الخارجية». ولكن ما هو نوع السياسة التي يوفرها الاتحاد الأوروبي؟ في 27 سبتمبر، عقدت وزارة الداخلية البولندية مؤتمراً صحافياً اتهمت فيه اللاجئين بالإرهاب، والزوفيليا (سوء معاملة الحيوانات)، والاعداء الجنسي على الأطفال. وكذلك على



جوي نويمير \*

غير معروف وربما أعلى من ذلك، واستشهد بحالة صبي يبلغ من العمر 16 عاماً من العراق اتصلت عائلته بأوكاليني بعد إعادتهم إلى الغابة. كان الصبي يتقياً دماً وقت الاتصال، وفي الصباح علمت الجمعية أنه مات. وقال بيسترباين إنه مع انخفاض درجات الحرارة، قد يموت عدد أكبر بكثير.

في كتابه «غرباء على بابنا» الذي كتبه خلال أزمة 2015 - 2016 قال زيجمونت بومان، عالم الاجتماع البولندي والمحارب المخضرم في الحرب العالمية الثانية، إن الحدود العسكرية ما الذي يرد مضلل على الضيوف غير المدعوين. وكتب أن الحل الوحيد للخوف هو استبدال العداوة بوسط الضيافة، وإظهار أشكال التضامن التي تعترف بتراجمنا كبشر. لكن بومان، الذي توفي في عام 2017 لم يعيش ليروى أماله تتحقق. وبدلاً من ذلك، ومع إبعاد المزيد من الأشخاص الذين نرحوا بسبب النزاعات المسلحة وتغير المناخ بسبب نشاطات الدول الأكثر ثراء في العالم، بات اللاجئون عالقين في غابات أوروبا. ويبدو مصيرهم وكأنه هاجس مظلم لمستقبل موجود هنا بالفعل.

\* خدمة «نيويورك تايمز»

## د. عبد المنعم سعيد



قد ظهرت عليهما علامات للارتباك الاقتصادي، فإن المصلحة في مشترك أيضاً على كلا البلدين. يضاف إلى ذلك وجود مصلحة عميقة تتعلق بالطاقة؛ نظراً لأن الصين دولة مستهلكة لها وتصيح الولايات المتحدة وسلامة اقتصادها تقف بين الصين وتحملها أسعاراً مرتفعة للنفط. من زاوية أخرى فإن ظاهرة الاحتباس الحراري باتت موضوعاً رئيسياً في السياسة الأميركية، وحقيقة العلاقات بين الصين والولايات المتحدة أنها لا تسير في اتجاه الحرب الباردة الكلاسيكية، ولا هي تسير في اتجاه ما سمي في النصف الأول من سبعينات القرن الماضي «الوفاق» الذي عرفه عالم السياسة ووزير الخارجية الأميركي آنذاك هنري كيسنجر بأنه «إدارة العلاقات الخاصة بين بلدين». هي نوع جديد من العلاقات الدولية يجمع بين «القوة» والاعتماد المتبادل، وهي علاقة بشر بها عالم السياسة العالمي، فإنّه لا توجد مصلحة مشتركة لدى الطرفين بقدر السعي إلى انتعاش الاقتصاد العالمي والخروج من «الجاهحة» لدعم الانتعاشين الصيني والأميركي، وإذا كان كلا البلدين



## الوساطة الأسرية... هل هي الصيغة الأمثل لإدارة الخلافات؟



هالة م. ج. الأنصاري\*

لطالما سألنا علبنا سؤال لا أدري إن كان منطقياً أم أنه ضرب من ضروب الخيال في عالم اليوم، هل نستطيع كإفراد أن نعالج خلافاتنا بعيداً عن أروقة المحاكم بما لها وما عليها، التي هي في الحالة المثالية، الميدان الذي نتحقق فيه العدالة الناجزة، وفي أحيان أخرى، قد تتأثر أحكامها باعتباريات كثيرة، وتتفاوت بين غياب النص الواضح أو تفسيره، أو بما يتفق كاهلها بكثره القضائياً، وبالتالي ببطء الفصل فيها؟

ومن هنا، نجد أنّ الكثير من الدول - عربية كانت أو غربية - وفي إطار إصلاحاتها العدلية المخصصة للجانب الأسري، قد استحدثت العديد والعديد من التدابير لمعاونة الأزواج ببقاء واسعة من الخدمات العدلية المخصصة للجانب الأسري، ما يسمى «الوساطة الأسرية». ولكن السؤال الآخر الذي يطرح نفسه، هو إلى أي مدى يستطيع مثل هذا التدبير المتحضر والوسيلة البديلة، أن يقوم بدوره المأمول في «إصلاح ذات البين»، المتسق مع جوهر الشريعة الإسلامية السمحة، والمحموس في فضائها؟ فالزواج هو إسماك معروف، والطلاق تسييح بإسكان... وهذا وببساطة شديدة قد يصعب في الغالب تنفيذها بحكمة ودرابة، وبالغنى صحيح بما ورد بالنص القرآني الذي لا جدال فيه.

مناسبة طرح هذا التساؤل، هي صدور قرار نوعي في مملكة البحرين بشأن تنظيم الوساطة في المسائل الشرعية وضمن سياق أوسع، تُشرف عليه أجهزة هذا القطاع المحوري، من أجل تبني الحلول البديلة لحل النزاعات التجارية والمدنية والجنائية، وصولاً اليوم للوساطة الأسرية/ الشرعية التي تأتي بدورها تحت مظلة أصول، وهو جهاز التوفيق الأسري الذي يباشر قضايا الطلاق قبل تنفيذها بحكم قضائي في حال استنكاف وسائل التقاضي، وليس فقط من قبل موظفي الجهاز، بل سيظهر فيها، بحسب قرار وزير العدل، وسطاء معتمدين من المؤسسات الخاصة والمراكز التي تخصص بشؤون الأسرة والإرشاد الزوجي، وهذا توجه عام في مملكة البحرين بحسب رؤيتها الاقتصادية 2030، لتكون الدولة مراباً للخدمات ومنظماً لها، في حين يتولى القطاع الخاص والأهلي دوره بمشورة اختصاصاته وتقديم خبراته لتجويد الخدمات وتطويرها للمواطنين والمقيمين على حد سواء.

وبحسب التجربة الوطنية، وما نتابعه في العديد من الدول الخليجية والعربية في هذا الشأن تحديداً، فإن الجميع يتفق على عدد من الاعتبارات التي يجب أن تراعى في هذه المسألة، إن أردنا تمكيناً حقيقياً للأسرة في إدارة خلافاتها وحلها بقرب وجهات النظر والاستناد إلى قاعدة أساسية مقدسة وهي في «الصلح خير»، كأول علاج يتبع عند تشخيص المشاكل الأسرية والخلافات الزوجية.

ولكن في المقابل، تواجه هذه الجهات المختصة عدداً من التحديات التي يجب أن تؤخذ في الاعتبار إن أردنا إحياء حقيقياً لمسائل الوساطة، التي هي في جوهرها تسعى لممارسة ثقافة الحوار والتسامح والتقارب، وهي أساسية تتبثق عن فن الممكن لاستقرار المؤسسة الأسرية استقراراً حقيقياً، التي يجب أن تكون على أعلى هرم سياساتها التنموية، لأنها المدرسة الأولى التي يستدرب أفرادها على قبول الآخر وإيقاع الود والتراحم، مهما اشدت الاختلاف.

## انشطار المنطقة العربية... وتقدم المشروع الإمبراطوري!



رامي الرئيس

يجيد السلاعيون الإقليميون الذين يحيطون بلبنان اختراق مجتمعه المقسم على ذاته، المشرذم بفعل اللوثة الطائفية والمذهبية التي جعلت من مواطنيه يتختمون إلى درجات مختلفة، ولا يتساوون أمام الدستور والقانون، فكتست بذلك خطوط الانشطار والانقسام فيما بينهم، فهذا يطرح قدراتنا تستيطن تقسماً خفياً، وذلك يفتح خطوطه الخارجية، فيستقدم المحرقات والأسلحة وكل ما يمكن استيراده مغلفاً خطواته بالدوافع الوطنية، مستبعداً الدوافع المصلحية القويّة، وحتى التجارية الخاصة.

تغيّرت أنماط التدخل الخارجي بالشؤون الداخلية للدول من حقبة الحرب الباردة إلى حقبة الحروب على «الإرهاب»، وهو مصطلح مطاطي يمكن أن ينضوي تحت جناحه أنظمة وفصائل ومنظمات تتناقض أهدافها فيما بينها، ولكن تجتمع في إطار عام هدفه الأساسي توقيص مراكز الدول الوطنية والسلطات المحلية، والتغلغل التدريجي إلى مجتمعاتها، وبناء شبكات من المؤسسات والخدمات والمليشيات التي تبني قدرات تدريجية تتفوق على الحكومات المركزية، فتصانر القرار السياسي الوطني، وتختطفه إلى حيث تقتضي مصلحتها.

وليس فقط ذلك الأنماط من التدخل التي تغيّرت، إنما أيضاً طبيعة تركيب القوى الفاعلة في المنطقة التي شهدت بدورها تحولاً كبيراً ساهم في تغيير مجريات الصراع وعناصر تكوينه. لقد انتقلت النزاعات الكلاسيكية من الحروب التقليدية بين الدول والأنظمة إلى حروب بالوساطة تقومها الأطراف الوافدة إلى العمل السياسي والعسكري والأمني من خارج نادي الدول التقليدية.

إن خطورة الأدوار التي تؤديها هذه الأطراف هي أنها تخرج من أبناء المجتمع، وتطور قوتها تدريجياً، وتحافظ على ولائها إلى جهات من خارج الحدود، فتلتزم بأجنداتها وتنفذها بأمانة واعتزاز. لا تجد تلك القوى التي تبني معظم خطابها السياسي على مفهومها المشوه للتخوين حرجة بالتعبير عن فخرها الشديد بالانتماء إلى تلك المحاور العابرة للحدود، ولا تتحترق بطبيعة الحال بدمى ملاءمة هذا الدور مع المصلحة الوطنية في الدولة القومية. أساساً، عمق الانتماء إياه ينحطى الحدود «المصطنعة» للدول لأن الرابطة أقوى من وجهة نظرها، وهو الرابطة الديني في معظم الحالات.

لا بل يمكن القول إن تحقيق المصلحة الوطنية في الدول القومية يتناقض تماماً مع مشروعها وأهدافها. فننظر الوظائف الأساسية للدولة احتكار السلاح، وممارسة السيادة على كامل الأراضي، والتمتع بصصرية قرار الحرب والسلام؛ إن هذه العناوين بذاتها هي على طرفي نقيض مع المشاريع الخارجية التي تسعى إلى تفرغ الدول الوطنية من سلطاتها وأدوارها، ومصادرة مواقعها وقرارها، وبسط سطوتها السياسية

## من شليزنجر إلى كاغان... زمن تفكيك أميركا



إميل أمين

في العام 1991، أصدر المؤرخ الأمريكي الكبير آرثر شليزنجر كتابه الشهير «Disuniting of America» أو تفكيك أميركا، والرجل هو من هو في التاريخ الأمريكي المعاصر؛ فقد كان مستشاراً للرئيس كينيدي، ولعدد من الإدارات الأميركية على حساب الاعتدال في مواجهة الأعمال حول الليبرالية الأميركية في القرن العشرين بشكل عام.

صدر كتاب شليزنجر في توقيت مواكب لسقوط الاتحاد السوفياتي وإطراق الرئيس الأمريكي بوش الأب صحيفة النظام العالمي الجديد بقيادة وهيمنة منفردة للولايات المتحدة؛ الأمر الذي كان يستوجب منه أن يُنظر إلى أميركا، نظرة منساققة مع رؤى الممثل المتشدّد، التي ترى في أميركا المثال الناصع للمدينة فوق جبل.

على أنّ صفحات كتاب الرجل تصدمننا بما فيها من واقع حال ومال الولايات غير المتحدة الأميركية من وجهة نظره، وبما يغيد استنتاجاً بأن مصير أميركا هو التفكك كما الحال مع الاتحاد السوفياتي، وهو أمر كان يُرى منظوراً غير عقلاني قبل ثلاثة عقود.

تبدو عين الناقد الاجتماعي والمؤرخ أوسع بخطوات في رؤيتها من المحلل السياسي الذي يتعاطى مع الحاضر وحسب، ومن غير أي استشراف مستقبلي. وعليه، فقد رأى شليزنجر مستقبل أميركا المتفكّك وغير المتحدّد.

ذهب شليزنجر إلى السوراء، حيث بدايات النشوء والارتقاء للولايات المتحدة، حين كان جزء كبير من حيوية المجتمع الأميركي راجعة إلى قدرة هذا المجتمع على استيعاب وهضم عناصر بشرية من أصول مختلفة، وكانت هذه العملية المحدّدة للشباب والمنشئة تجعل من الولايات المتحدة بوقت انتصار Melting Pot يحدث فيها انصهاراً ومزجاً مشير وفريد. لكن هذه العملية تكاد تتوقف لاعتبارات كثيرة، ربما في مقدمها البيانات الأخيرة الصادرة عن آخر تعداد جرى في 2020، حيث تراجع تعداد سكان أميركا الواسع، أي البيض والروسستانت الإنغلو ساسكون، من 69 في المائة بحسب التعداد الذي أجري عام 2000 إلى 58 في المائة في تعداد 2020؛ ما يعني تناقص نسبة السكان البيض بـ 11 في المائة.

بعد شليزنجر بثلاثة عقود جاء فرنسيس فوكوياما في مؤلفه المعنون «الهوة: الحاجة إلى الكرامة وسياسات الاستياء»، ليشرح إلى حالة الصراع القائمة بين أنصار نظرية بوقفة الانصهار، وأصحاب الرايات الجاكسونية الغامقة والأصوات الزائعة الداعين إلى الحفاظ على الهويات؛ ما أتى بالولايات المتحدة لأن تتحوّل تدريجياً إلى مجموع من الأجزاء الإنسانية كأنها جزر معزولة. بعضها أميركيون من دول أفريقية، والبعض الآخر كتل من جزر لاسيتية، ثم كتل أسبوية طامحة للعب دور استراتيجي. من شليزنجر مروراً بفوكوياما نصل إلى روبرت كاغان، بطول الحديث عن هوية كاغان، غير المحافظين الجدد، وباحث وناقد للسياسة

## رفعت الأسد بين الأب والابن!



فايز سارة

بل سمح له باصطحاب بطانة من المقربين، ومنحه مالا من خزينة الدولة السورية، وعندما ظهر أن المبلغ أقل من المطلوب، استبعف الأسد بمعمر الكفافي ليدفع مبلغاً مكملاً بحيث وصلت المنحة إلى شقيقه نحو 400 مليون دولار، وهو مبلغ كبير في تلك الأيام.

ويذكر في تلك الأيام، أن ترحب أوروبا بالمقيم الجديد، لأنه واحد من أترياء كبار، ولما كان له نفوذ، إذ كان في منصب نائب الرئيس للشؤون الأمنية، واختار رفعت الاستقرار في مثلث بريطانيا وفرنسا وإسبانيا، موزعاً حضوره بينها، وأكثر استثماراته فيها، مقارنة بفكرة شائعة قد تكون

في الدول الأوروبية، التي عاش فيها، وارتكب فيها كثيراً من المخالفات، بينها عمليات فساد وتهرب ضريبي، وغسل أموال، وغيرها، ولم يستطع الصمت «الرسمي»، الذي استمر نحو عقدين من السنين، التقطية على الجرائم، فتم فتح كثير من الملفات، ثم جرى إغلاقها بطرق متعددة، قبل أن تتدخل منظمات واسعة النفوذ، بينها منظمة الشفافية الدولية، وتفتح ملفاته في كثير من البلدان في السنوات الماضية، وكان آخرها ما جرى في فرنسا؛ حيث أيدت محكمة الاستئناف في باريس في سبتمبر (أيلول) 2021 حكماً قضائياً، يقضي بسجن رفعت الأسد 4 سنوات بجرأته، تشمل غسل الأموال ضمن عصابة منظمة، واختلاس أموال عامة في سوريا، فضلاً عن مصادرة أصول له بقيمة 90 مليون يورو، وفتح هذا التحول الباب على اتهامات لرفعت الأسد تعود لفترة وجوده في سوريا، ومنها اختلاس أموال عامة، وشبهة ارتكاب جرائم حرب

تسربت إليه من أوساط سوريين، بكرون أنه لا يجوز وضع البيض كله في سلة واحدة. رفعت الأسد الذي عاش تجربة طويلة في خرق القانون وتجاوزه في سوريا، كان من المستحيل عليه الالتزام بالقانون

منعوه من الوصول إلى هدفه، ثم جاءت صعوة حافظ الأسد لتفتح باب تسوية، تضمنت نزع سلطاته، وإخراجه من سوريا، جرى التوصل إليها تحت تأثير عاملين، تدخل والدة الأسدين لرأب الصدع بينهما، وتقدير الرئيس لما قدمه

الجيش السوري المعروف باسم سرايا الدفاع بزمّن لا يتعدى 15 عاماً، تضمنت واحدة من الطرائف المأساوية؛ حيث كان الضابط الوحيد في الجيش الذي حصل على دورة أركان، عندما كان في رتبة نقيب، وهي دورة، لم تكن متاحة لعشرات من جنرالات الجيش حينذاك، وهذه بين مؤشرات حضوره ونفوذه العسكري «الأسني»؛ حيث كانت «سرايا الدفاع» تتولى بقيادة حماية نظام الأسد الأب، وكان حاضراً في المجال السياسي عضواً في القيادة القطرية للحزب، وزاد على ما سبق أن صار له ازلام من أعضائها، وله حضوره في المجال الاقتصادي عبر دور واسع من الشركات وأعمال السمسرة والتجديد والاتجار بالآثار، وأضاف إلى ما سبق حضوراً ونفوذاً في المجال العلمي والثقافي، إذ أسس وترأس رابطة خريجي الدراسات العليا، التي عملت على ضم أساتذة وخريجي الجامعات، في إطار تنظيمي يشرف عليه مباشرة.

إن رحلة ترقى رفعت السريعة، وتمدد نفوذه في كل المجالات، خلقا وقائع متناقضة في نظام أسسه وأداره حافظ الأسد. ففي الوقت الذي كان الأخير يمنع ظهور أي شخص يمكن أن يشكل منافساً أو موازياً له، سمح لشقيقه الصغير،

وتولي قيادة أهم تشكيل في

بمملكة البحرين





حصة الطاقة المتجددة  
33%



دول  
13



أصول  
64

مياه  
6.4 مليون متر مكعب  
من المياه المحلاة يومياً

كهرباء  
41.6 جيجاواط

## عقد أول قمة مخصصة للشباب... وقادة عالميون يشاركون في تحقيق مستهدفات القضايا البيئية

# تجمع دولي لإعلان خريطة طريق المبادرات السعودية الخضراء

ستخصص قمة مستقلة بهم تؤكد ضرورة أخذ زمام المبادرة بقيادة الشباب للعمل المناخي والتحول إلى صناعة تغيير والعمل على تطوير التعليم من أجل تدريب رواد الأعمال البيئيين المستقبليين وتسخير التقنيات، ودعم زيادة الغطاء النباتي والحفاظ على الحياة البحرية وصولاً إلى كيفية تسخير قوة الموسيقى لتحسين البيئة وزيادة الوعي.

ومعلوم أن «مبادرة السعودية الخضراء» ستعمل على تقليل الانبعاثات الكربونية بأكثر من 4% من الإسهامات العالمية، وذلك من خلال مشاريع الطاقة المتجددة التي ستوفر 50% من إنتاج الكهرباء داخل المملكة بحلول 2030 ومشاريع في مجال التقنيات الهيدروكربونية النظيفة التي ستحوّل أكثر من 130 مليون طن من الانبعاثات الكربونية، إضافة إلى رفع نسبة تحويل النفايات عن المرادم إلى 94%.

وتواجه المملكة والمنطقة الكثير من التحديات البيئية مثل التصحر، الأمر الذي يشكل تهديداً اقتصادياً للمنطقة (حيث يقدر أن 13 مليار دولار تُستنزف من العواصف الرملية في المنطقة كل سنة)، كما أن تلوث الهواء من غازات الاحتباس الحراري يقدر أنه قلص متوسط عمر المواطنين بمعدل عام ونصف العام، وأنه سيبعث العمل من خلال مبادرة السعودية الخضراء على رفع الغطاء النباتي وتقليل انبعاثات الكربون ومكافحة التلوث وتدهور الأراضي

وتتضمن المبادرات السعودية الطموحة زراعة 10 مليارات شجرة داخل المملكة خلال العقود القادمة، ما يعادل إعادة تأهيل نحو 40 مليون هكتار من الأراضي المتدهورة، تمثل زيادة في المساحة المغطاة بالأشجار الحالية إلى 12 ضعفاً، ما سيرفع إسهام المملكة بأكثر من 4% في تحقيق مستهدفات المبادرة العالمية للحد من تدهور الأراضي والموائل الغطرية 1% من المستهدف العالمي لزراعة تريليون شجرة.

وتسعى السعودية كذلك بالشراكة مع الأشقاء في دول الشرق الأوسط لزراعة 40 مليار شجرة إضافية في برنامج هو الأكبر من نوعه لإعادة التشجير في العالم. وستعمل مبادرات السعودية الخضراء على رفع نسبة المناطق المحمية إلى أكثر من 30% من مساحة أراضيها التي تقدر بـ 600 ألف كيلومتر مربع لتتجاوز المستهدف العالمي الحالي بحماية 17% من أراضي كل دولة، إضافة إلى عدد من المبادرات لحماية البيئة البحرية والساحلية.

ويشدد ولي العهد السعودي على أنه لا يزال هناك الكثير الذي يتوجب القيام به، رغم كل الجهود، مشيراً إلى أن بلاده مصممة على إحداث تأثير عالمي دائم انطلاقاً من دورها الريادي، حيث تبدأ العمل على «مبادرة الشرق الأوسط الأخضر» مع الدول الشقيقة في مجلس التعاون لدول الخليج العربية والشرق الأوسط.



الرياض تستضيف منتدى عالمياً لمبادرة السعودية الخضراء الشهر الجاري (الشرق الأوسط)

مستدامة. وسيضطلع المنتدى في مباحثاته بمناقشة ابتكار الآليات تمويل من أجل التحول الأخضر وأنه لا بد أن يكون من التركيز على المطالبة بتبني المشروعات الضخمة للتحول الأخضر وليس عبر نمط الأعمال المعتاد، مشيراً إلى

## تأسيس أول معهد تقنية زراعية وإنتاج غذائي شمال السعودية

الرياض، «الشرق الأوسط» كشف المركز الوطني للشركات الاستراتيجية الذي يعمل تحت مظلة المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني، عن وضع تصورات لتأسيس معهد التقنية الزراعية والإنتاج الغذائي في منطقة الجوف (شمال السعودية) والجدول الزمني المقترح ليكون رائداً للشركات الزراعية لتحقيق رؤيتها الاستثمارية المستقبلية، وإيجاد الأيدي العاملة التي تتمتع بالاختصاص والمهارة العالية.

جاء ذلك خلال لقاء مع الأمير فيصل بن نواف بن عبد العزيز أمير منطقة الجوف، المعروفة إقليمياً بجودة الزراعة وكثافة الإنتاج في بعض المحاصيل، مشاهدة الاستعدادات النهائية لتأسيس المعهد، حيث أكد التعاون في إيجاد الوسائل والفرص التي تمكّن السعوديين من إبراز طاقاتهم وقدراتهم للإسهام في التنمية الزراعية وتحقق مستهدفات 2030 الرامية إلى تعزيز الأمن الغذائي والمائي وضمان التوازنات البيئية.

وشهد الاجتماع حضور رؤساء التنفذين لسبع من الشركات الزراعية الكبرى بوجود محافظ المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني الدكتور أحمد الفهد، ومدير عام المركز الوطني للشركات الاستراتيجية مطر بن عبد العزيز.

ولفت الأمير فيصل بن نواف إلى أن السعودية تضيّ بخطى ثابتة نحو تحقيق مستهدفات رؤية المملكة رغم تداعيات جائحة فيروس كورونا» كوروناً» التي اجتاحت العالم، مبيّناً أن الجمع بات يشهد ظهور بوادر تحظى الأزمات مع انخفاض أعداد المصابين وارتفاع أعداد المحصنين.

الرياض، بندر مسلم كشفت السعودية، أمس، عن توجه دولي لرسم خريطة طريق خضراء تستهدف دفع الجهود نحو المحافظة على البيئة ودعم حماية المناخ، وذلك عبر إقامة منتدى مبادرة السعودية الخضراء الذي سيُعقد في وقت لاحق من الشهر الجاري.

وتعتزم المملكة إقامة منتدى مبادرة السعودية الخضراء بين 23 و25 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي بحضور الأطراف الإقليمية والدولية ضمن منظومة العمل المناخي لتحقيق الأهداف السعودية الطموحة للحفاظ على البيئة، حيث سيعلن المنتدى عن خريطة طريق لتحقيق مستهدفات مبادرة السعودية الخضراء بمشاركة قادة عالميين دوليين وإقليميين وقادة عالميين، لمناقشة قمة «مبادرة الشرق الأوسط الأخضر» والتوصيل إلى توافق حول الإجراءات الكفيلة بتلبية الالتزامات البيئية المشتركة، وستعاون المملكة مع دول الجوار لمكافحة التغير المناخي بما يتجاوز حدودها الجغرافية وذلك في إطار عمل جماعي مشترك.

ووفق المعلومات الرسمية الصادرة، سيجتد المنتدى ملف المحيطات والغلاف الجوي والغذاء والواجهة البحرية وأنواع الكائنات والأنظمة البيئية في وقت سيتم فيه عرض دراسة جدوى عن «الاقتصاد الحيوي الدائري»، بينما سيتم بحث دور المدن في بناء مجتمعات

الرياض، فتح الرحمن يوسف تزامناً مع إعلان ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان للاستراتيجية الوطنية للاستثمار، أعلنت بعض الشركات الأجنبية اعترافها بالدخول في شراكات مع بعض الشركات السعودية في مجالات الاقتصاد الأخضر وحماية التنوع البيولوجي ومكافحة تغير المناخ والصناعات «التميز» والسعودية و«بيوتوبي» الفرنسية عن إطلاق شراكة لتوفير حلول للتحديات التي تواجه البيئة، مثل زيادة الرقعة الخضراء وتطوير المحميات الطبيعية والعمل على وضع حلول

## تستهدف توفير حلول لحماية التنوع البيولوجي والمحميات الطبيعية وبناء مراكز أبحاث خاصة

# شراكة سعودية - فرنسية في البيئة والاقتصاد الأخضر

الرياض، فتح الرحمن يوسف تزامناً مع إعلان ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان للاستراتيجية الوطنية للاستثمار، أعلنت بعض الشركات الأجنبية اعترافها بالدخول في شراكات مع بعض الشركات السعودية في مجالات الاقتصاد الأخضر وحماية التنوع البيولوجي ومكافحة تغير المناخ والصناعات «التميز» والسعودية و«بيوتوبي» الفرنسية عن إطلاق شراكة لتوفير حلول للتحديات التي تواجه البيئة، مثل زيادة الرقعة الخضراء وتطوير المحميات الطبيعية والعمل على وضع حلول

مشاكل التصحر. وفي هذا الإطار قال فريدريك ملكي، رئيس «بيوتوبي» الفرنسية إن الشراكة ستهدف الطريق لتحقيق الطموحات المشتركة، مبيّناً أن تقاسم المصالح ذات المنفعة المتبادلة سيؤدي إلى تعاون أوسع وشراكات غير محدودة بين الرياض وباريس لجذب الاستثمار الفرنسي، مشيراً إلى أن المملكة، أكبر اقتصاد في الشرق الأوسط، محفزة لتواصل الشركات مع الشركات الفرنسية.

وتطرق ملكي إلى أن مشاريع مبادرة الشرق الأوسط الخضراء، تؤسس مجال استثمار ضخم في السعودية ودول الشرق الأوسط، معتبراً أن مجال الاستثمار في

مجال المشاريع البيئية والمحميات الطبيعية فرصة واعدة وكذلك مجال تدوير وعمل الكتل المتخصصة عن هذا المجال والتعاون مع الجامعات السعودية لطرح أساس لتعليم وتدريب الكوادر السعودية وعمل مراكز للأبحاث المتخصصة.

وأوضح ملكي أن المملكة من خلال «المبادرة السعودية الخضراء» ستوجه جهودها لتطوير الطاقات النظيفة، ومكافحة تغير المناخ، وحماية التنوع البيولوجي، حيث إن الشراكة المعلنة تعمل على 4 جوانب رئيسية، تشمل، أولاً تطوير إجراءات لتخصير الإقليم من خلال زراعة 10 مليارات شجرة على وجه الخصوص

وتطوير شبكة المناطق المحمية، والتكيف مع تغير المناخ، وتطوير قطاع أعمال مرتبط بتحويل الكربون. ولفت ملكي إلى أن الشراكة ستستغل في مسألة الإسهام بالمشاريع في مجال التقنيات النظيفة للهيدروكربونات للتحصل من أكثر من 130 مليون طن من الانبعاثات الكربون، حيث تشير دراسة تقدر كمية النفايات المنتجة حتى عام 2035 بحوالي 106 ملايين طن، إلى أنه سيكون من الضروري بناء 1329 محطة معالجة على وجه الخصوص، مما يؤدي إلى خلق 77 ألف فرصة عمل.

وشدد على أن الشراكة ستسهم أيضاً في تحسين المناطق المحمية وتطوير السياحة البيئية، أو مشاريع

وتطوير شبكة المناطق المحمية، والتكيف مع تغير المناخ، وتطوير قطاع أعمال مرتبط بتحويل الكربون. ولفت ملكي إلى أن الشراكة ستستغل في مسألة الإسهام بالمشاريع في مجال التقنيات النظيفة للهيدروكربونات للتحصل من أكثر من 130 مليون طن من الانبعاثات الكربون، حيث تشير دراسة تقدر كمية النفايات المنتجة حتى عام 2035 بحوالي 106 ملايين طن، إلى أنه سيكون من الضروري بناء 1329 محطة معالجة على وجه الخصوص، مما يؤدي إلى خلق 77 ألف فرصة عمل.

وشدد على أن الشراكة ستسهم أيضاً في تحسين المناطق المحمية وتطوير السياحة البيئية، أو مشاريع

## السعودية تقرر الحد الأدنى للتخصصات الطبية والصحية

الرياض، «الشرق الأوسط» أصدر المهندس أحمد الراجحي، وزير الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية السعودية أمس الثلاثاء قرارين وزاريين يقضيان بالموافقة على تعديل وتحديد دليلى المواطنين لمهنتي طب الأسنان والصيدلة، وذلك لتمكين أبناء من هجرتهم في سوق العمل، وفتح المجال أمامهم للمشاركة في سوق العمل، وسيدخل القرار حيز التنفيذ في أبريل (نيسان) من العام المقبل 2022.

وحدد الدليل الإجرائي لتوظيف مهنة طب الأسنان سريان هذا القرار على جميع منشآت القطاع الخاص العاملة في السوق السعودية التي يعمل بها 5 عاملين فأكثر من العاملين ذوي المهن الصيدلانية.

كما يشترط حصولهم على الاعتماد المهني من هيئة التخصصات الصحية؛ وفقاً لما ورد في نظام مزاوله المهن الصحية، واللائحة التنفيذية لنظام مزاوله المهن الصحية، ولا يتم احتساب العاملين في مهن الصيدلة غير المعتمدين ضمن نسب التوظيف المفروضة.

## برنت يقترب من 85 دولاراً للبرميل

# ارتفاع أسعار النفط يوسع الفجوة بين المستوردين والمصدرين

وقال المعهد: «ارتفاع النمو في هذه الدول في 2022 سيكون مدفوعاً بالاستثمارات والصادرات. لكن ذلك لن يكون كافياً في المتوسط 14% وبين الشباب 28% وهو أعلى معدل بطالة في العالم». وارتفعت أسعار النفط أمس (الثلاثاء)، حول 84 دولاراً للبرميل قرب أعلى مستوى في ثلاث سنوات، مدفوعاً بانتعاش الطلب العالمي الذي يسهم في نقص الطاقة في الاقتصادات الكبرى مثل الصين. ومع نمو الطلب نتيجة تعافي الاقتصادات من جائحة «كورونا»، تلتزم منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) وحلفاؤها، وهو التحالف المعروف باسم «أوبك+»، بحفظ زيادة الإنتاج تدريجياً بدلاً من تعزيز العروض بسرعة.

وقال ستيفن بريونوك من «بي في إم» للمسيرة في النفط: «ستمتضي (أوبك+) قديماً في نهجها الحذر تجاه الإمدادات في فترة نهاية العام».

وزاد خام برنت سنتين إلى 83,67 دولار

سعر للنفط عند 71 دولاراً للبرميل هذا العام و66 دولاراً للبرميل العام المقبل. ومن المتوقع أن ترتفع الأصول الأجنبية العامة لصناديق الثروات السيادية، لأكثر من ثلاثة تريليونات دولار بحلول نهاية 2022 أي ما يعادل 170% من الناتج المحلي الإجمالي. والعكس صحيح بالنسبة للدول المستوردة للنفط مثل مصر والاردن ولبنان والمغرب وتونس والسودان، فالعجز المجمع في ميزان المعاملات التجارية سيرتد إلى 35 مليار دولار هذا العام من 27 ملياراً في 2020، فيما يرجع بالأساس لارتفاع تكلفة استيراد النفط وتراجع عائدات قطاع السياحة. وستمثل الأصول الأجنبية العامة في الدول المستوردة للنفط 15,5% من الناتج المحلي الإجمالي المجمع هذا العام، وفقاً للمعهد.

وليس من المتوقع أن يعود قطاع السياحة المسؤول عن نسبة كبيرة من الناتج المحلي الإجمالي في هذه الدول، لمستوياته قبل جائحة فيروس كورونا» قبل عام 2023.



الذهب الخام	القمح (برنت)	النفط الخام	الذهب الخام	القمح (برنت)	النفط الخام
116: أمس	729,25: أمس	213,90: أمس	1764,40: أمس	83,57: أمس	57352: أمس
السابق: 129	السابق: 738,10	السابق: 738,10	السابق: 1758,60	السابق: 83,96	السابق: 56268

## السعودية تصدر خليجياً وسط زيادة التقديرات

## «النقد الدولي» يتوقع انخفاضاً طفيفاً في النمو العالمي

واشنطن، هبة القدسي  
خفض صندوق النقد الدولي من توقعاته لتحقيق انتعاش للاقتصاد العالمي بعد عام من الركود بسبب وباء فيروس كورونا. وفي تقريره الصادر عن آفاق الاقتصاد العالمي الذي صدر الثلاثاء، توقع صندوق النقد نمواً عالمياً بنسبة 5,9 في المائة، انخفاضاً من توقعاته السابقة في يوليو (تموز) الماضي بالوصول إلى نمو 6 في المائة خلال العام الحالي. وتوقع صندوق النقد الدولي نمواً بنسبة 4,9 في المائة في عام 2022، دون تغيير عن توقعاته لشهر يوليو (تموز). ويقول الاقتصاديون إن التعافي الاقتصادي العالمي مستمر، لكن الزخم ضعيف متعثر بسبب اضطرابات سلاسل التوريد، وزيادة التضخم في كثير من البلدان.

وأشار التقرير إلى أن اقتصادات الدول المتقدمة ستشهد نمواً يصل إلى 5,2 في المائة، بينما تصل معدلات النمو في البلدان النامية منخفضة الدخل إلى 3 في المائة، مشيراً إلى أن الاختلافات الكبيرة في الأفاق الاقتصادية لدول العالم تشير قليلاً متزايداً. وتوقع صندوق النقد أن يعوض إجمالي الناتج من الاقتصادات المتقدمة الخسائر التي تكبدتها خلال الوباء بحلول عام 2022، وأن يتجاوز مسار النمو قبل الوباء بحلول عام 2024. ويمثل الارتفاع بنسبة 5,9 في المائة في الناتج العالمي المتوقع في توقعات صندوق النقد الدولي مكاسب كبيرة، بعد انخفاض بنسبة 3,1 في المائة في الإنتاج بسبب الوباء العام الماضي. ويعكس انخفاض توقعات الانتعاش العالمي استمرار اضطرابات

سلاسل التوريد في البلدان الصناعية، إضافة إلى التفاوت الكبير في معدلات التطعيم ضد الوباء بين الدول الغنية والفقيرة.

**الشرق الأوسط وشمال أفريقيا**

وتوقع التقرير نمواً أكثر إشراقاً للبلدان المصدرة للنفط، وأشار إلى نمو إجمالي بنسبة 4,1 في المائة خلال عام 2021 و عام 2022 على التوالي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، ارتفاعاً من التقديرات في عام 2020 التي بلغت 2,8 في المائة.

وأبدى التقرير تحسناً كبيراً في توقعات النمو الاقتصادي للمملكة العربية السعودية، ودول مجلس التعاون الخليجي بشكل عام. وبلغت تقديرات النمو لدول مجلس التعاون الخليجي 2,1 في المائة لعام 2021، و3,6 لعام 2022. وتصدرت المملكة توقعات النمو لدول المنطقة، حيث بلغت تقديرات النمو لدول مجلس التعاون الخليجي 2,1 في المائة لعام 2021، و3,6 لعام 2022. وتصدرت المملكة توقعات النمو لدول المنطقة، حيث بلغت تقديرات النمو لدول مجلس التعاون الخليجي 2,1 في المائة لعام 2021، و3,6 لعام 2022.

وقدر التقرير ارتفاعاً في الأسعار العالمية للنفط، وتوقع أن يصل إلى 65,7 دولار للبرميل في عام 2021؛ أي أعلى بنسبة 59 في المائة من متوسط الأسعار في عام 2020. وتوقع المحللون أنه مع استمرار أسعار النفط في الارتفاع، فستستمر المالية العامة للبلدان المصدرة للنفط في تحسن، إلى جانب أرباحها من صادراتها الجارية، وأرصدة المالية العامة، وصافي الأصول الأجنبية العامة. كما يعد الاستثمار الأجنبي المباشر القناة



توقع صندوق النقد نمواً عالمياً بنسبة 5,9 في المائة (رويترز)

الرئيسية لتدفقات رأس المال، خاصة إلى السعودية والإمارات. ويحذر التقرير من الضغوط التضخمية الأخذة في الارتفاع، حيث من المتوقع أن يبلغ معدل التضخم في المائة العام الحالي، و2,2 في المائة لعام 2022، لدول مجلس التعاون الخليجي ككل. وتوقع التقرير نمو مصر بلغ 3,3 في المائة خلال عام 2021، ونمواً يبلغ 5,2 في المائة خلال عام 2022.

## الولايات المتحدة

وتوقع التقرير نمواً يصل إلى 6 في المائة للولايات المتحدة، أكبر اقتصاد

العالم، خلال عام 2021، انخفاضاً من توقعات يوليو (تموز) الماضي التي كانت بنسبة 7 في المائة. وأرجع التقرير هذا الانخفاض إلى التباطؤ في النشاط الاقتصادي الناتج عن ارتفاع حالات الإصابة، وتأخر الإنتاج بسبب نقص الإمدادات وتسارع التضخم. وجاءت الزيادة البالغة 6 في المائة في النمو في الولايات المتحدة هذا العام في أعقاب انكماش عميق بنسبة 3,4 في المائة في عام 2020. ويتوقع الصندوق نمواً قوياً في الولايات المتحدة بنسبة 5,2 في المائة في عام 2022.

وبالنسبة للدول التسعة عشرة

وصفه الصندوق بـ«الانقسام الكبير المتعلق باللقاحات، والفوارق الكبيرة في سياسة الدعم» للإنفاق النقدي اللازم لمواجهة تداعيات القيود المرتبطة بكورونا وإنعاش الاقتصاديات.

## الصين

ومن المتوقع أن تسجل الصين، ثاني أكبر اقتصاد في العالم، نمواً بنسبة 8 في المائة هذا العام، بانخفاض طفيف عن توقعات صندوق النقد الدولي البالغة 8,1 في المائة في يوليو (تموز) الماضي، مع نمو يبلغ 5,6 في المائة في عام 2022. ومن المتوقع أن ينمو الناتج المحلي الإجمالي للصين بنسبة 9,5 في المائة في عام 2021، وبنسبة 8,5 في المائة في عام 2022.

وتضاءلت توقعات في البلدان الآسيوية النامية الأخرى بسبب تفاقم الوباء، وخفض صندوق النقد توقعاته بمقدار 1,4 نقطة لمجموعة «آسيان» التي تضم إندونيسيا وماليزيا والفلبين وسنغافورة وتايوان.

## الدول النامية

وحذر الصندوق من أن معدلات النمو في البلدان النامية والنامية سيظل أقل بنسبة 5,5 في المائة تقريباً عن مسار النمو الذي كان يتوقعه قبل تفشي الوباء في مارس (آذار) من العام الماضي. وقال إن هذا التخفيض يشكل تهديداً خطيراً لمستويات المعيشة في تلك البلدان.

وأشار التقرير إلى أنه «في حين أن ما يقرب من 60 في المائة من السكان في الاقتصادات المتقدمة يتلقون التعليمات الكاملة، فإن نحو 4 في المائة فقط من السكان في البلدان الفقيرة يتلقون التعليم»، وأوضح الصندوق أنه إلى جانب الدول النامية والنامية، وعلى الأخص الدول الغنية بالوقود الأحفوري، فإن الدول الفقيرة، بالإضافة إلى مناقشة بين دول مجموعة العشرين حول اتفاقية عالمية لوضع 15 في المائة حاداً أدنى للضريبة على أرباح الشركات. ويجدر مراجعة الاتفاقية من قبل المسؤولين الماليين في مجموعة العشرين، من المتوقع أن تتم المصادقة عليها في قمة زعماء دول مجموعة العشرين في روما.

## غورغييفا تكسب معركتها بعد دعم أوروبي واسع في مواجهة أميركا

## صندوق النقد يجدد «الثقة الكاملة» في مديرتها



المديرة العامة لصندوق النقد الدولي كريستالينا غورغييفا (رويترز)

هذا القرار بتجديد الثقة، واعتقد أن مجلس الإدارة صندوق النقد يدرك أن هذا ليس الوقت المناسب للقفز إلى حصان آخر». وأضافت «قد يشعر الأوروبيون بالقلق من فقدان مقعد القيادة إذا احتاجت غورغييفا إلى ترك منصبها. من المؤكد أن الصين تزداد غورغييفا صديقاً مقرباً نسبياً. ولدى الولايات المتحدة ما يكفي من المشاكل الداخلية وعلى الصعيد الدولي، والعالم الناشئ بحاجة إلى صندوق النقد الدولي الآن».

وقد رحبت عدة دوائر مالية واقتصادية بالقرار وقال مسؤول أوروبي، طلب عدم نشر اسمه، إن دولا من بينها فرنسا والمملكة المتحدة كانت من بين أولئك الذين يدعمون مديرة صندوق النقد الدولي لأنها لا يرون أدلة واضحة ضدها. وقال مسؤول بوزارة المالية الفرنسية إن مراجعة تقرير وليمر هيل لم تقدم تفاصيل عن عناصر محددة لتشكك بشكل مباشر في سلوك غورغييفا، وهذا هو سبب دعم فرنسا لها.

ومنذ نشأة الصندوق، كان لفرنسا رأي كبير في تحديد من يصبح المدير العام له. واحتمل خمسة فرنسيين هذا المنصب، وحتى حينما لم تتمكن فرنسا من احتلال المنصب، فقد لعبت دوراً محورياً في تحديد من يحتله.

جانب مؤسسات إدارة الديون المتعثرة مثل مؤسسة «هوارونغ» الصينية لإدارة الأصول. أظهرت بيانات الثلاثاء تراجع مبيعات السيارات في الصين 19,6 في المائة في سبتمبر (أيلول) الماضي مقارنة مع الشهر نفسه قبل عام، في انخفاض للشهر الخامس على التوالي في ظل اضطراب الإنتاج جراء نقص عالمي مستمر منذ وقت طويل في أشباه الموصلات.

وكشفت بيانات اتحاد مصنعي السيارات في الصين، عن أن المبيعات الإجمالية في أكبر سوق للسيارات في العالم بلغت 2,07 مليون سيارة في

ممارسة الأعمال ل يظهر تحرب مكثفة وترتيب أفضل. كان هذا في الوقت الذي كان البنك الدولي يحاول فيه إقناع بكين بالموافقة على زيادة رأس مال البنك. ويعد تقرير ممارسة الأعمال بالبيانات الواردة في تقرير «ممارسة أنشطة الأعمال» لعام 2018 لصالح الصين، إنشاء وظيفتها السابقة كمديرة تنفيذية للبنك الدولي. وقال المجلس التنفيذي المكون من 24 عضواً يمثلون 190 دولة في بيان إن التحقيقات والمراجعة لم تثبت بشكل قاطع أن المديرية العامة لعبت دوراً غير لائق».

وقال البيان: «بعد الاطلاع على جميع الأدلة المقدمة، يؤكد المجلس التنفيذي من جديد ثقته الكاملة في قيادة مديرة الصندوق و قدرتها على الاستمرار في تنفيذ واجباتها بفاعلية». وأضاف أنه رغم هذه النتائج، فإن التحقيقات مستمرة حول سوء سلوك محتمل من جانب موظفي البنك الدولي. وخلال اجتماعات مكثفة، نفت غورغييفا البلاغية الأصل، وأول شخص من دول الأسواق الناشئة يحتل منصب مدير الصندوق ارتكاب أي مخالفات وردت في التقرير الاستقصائي الصادر عن شركة ويلمر هيل القانونية، وهو التقرير الذي اتهمها بالضغط على موظفي البنك لتعديل البيانات لتقرير

## واشنطن، هبة القدسي

جهد المجلس التنفيذي لصندوق النقد الدولي ثقته في المديرية العامة كريستالينا غورغييفا بعد مزاعم اتهمتها بالضغط على الباحثين للتلاب بالبيانات الواردة في تقرير «ممارسة أنشطة الأعمال» لعام 2018 لصالح الصين، إنشاء وظيفتها السابقة كمديرة تنفيذية للبنك الدولي. وقال المجلس التنفيذي المكون من 24 عضواً يمثلون 190 دولة في بيان إن التحقيقات والمراجعة لم تثبت بشكل قاطع أن المديرية العامة لعبت دوراً غير لائق».

وقال البيان: «بعد الاطلاع على جميع الأدلة المقدمة، يؤكد المجلس التنفيذي من جديد ثقته الكاملة في قيادة مديرة الصندوق و قدرتها على الاستمرار في تنفيذ واجباتها بفاعلية». وأضاف أنه رغم هذه النتائج، فإن التحقيقات مستمرة حول سوء سلوك محتمل من جانب موظفي البنك الدولي. وخلال اجتماعات مكثفة، نفت غورغييفا البلاغية الأصل، وأول شخص من دول الأسواق الناشئة يحتل منصب مدير الصندوق ارتكاب أي مخالفات وردت في التقرير الاستقصائي الصادر عن شركة ويلمر هيل القانونية، وهو التقرير الذي اتهمها بالضغط على موظفي البنك لتعديل البيانات لتقرير

## تعاون إماراتي - بريطاني لإنشاء منصة استثمارية في أفريقيا

دي، «الشرق الأوسط»  
أعلنت «دي بي وورد» الإماراتية عن تعاونها مع مؤسسة تمويل التنمية والمستثمرين المؤثرين في المملكة المتحدة «سي دي سي»، وذلك لإنشاء منصة استثمارية في أفريقيا، حيث تم إبرام هذه المنصة لتغطي فترة استثمار طويلة المدى وفي البداية ستساهم «دي بي وورد» بحصصها في ثلاثة ملايين دولار أخرى عبر المنصة خلال السنوات المقبلة.

وحسب المعلومات الصادرة أمس فإن «سي دي سي» تلتزم مبدئياً بنحو 320 مليون دولار وتوقع أن تستثمر ما يصل إلى 400 مليون دولار أخرى على مدى السنوات القادمة، مشيرة إلى أن الصفقة تخضع لبعض الموافقات التنظيمية النهائية. وقالت «سي دي بي وورد» إن المنصة تهدف لزيادة نسبة الاستثمارات في موانئ المنشآت والوجهات ومستودعات الحاويات الداخلية والمناطق الاقتصادية والخدمات اللوجستية الأخرى في جميع أنحاء أفريقيا بهدف زيادة الحركة التجارية وإيجاد فرص العمل الجديدة وتوسعة نطاق الوصول إلى السلع الأساسية.

وأوضحت أنه سيتم منح المنصة حصصاً أقلية بشكل متساو بين الشركتين. وقال سلطان أحمد بن سليم رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي لمجموعة «دي بي وورد» إن الشراكة مع مجموعة «سي دي سي» ستتمكن من توفير المزيد من الاستثمارات في البنية التحتية في أفريقيا ويمكننا زيادة كفاءة سلسلة التوريد وتعزيز القيمة لدى جميع الجهات المعنية في نهاية المطاف.

من جانبه، قال نك أودنوهو الرئيس التنفيذي لمجموعة «سي دي سي» إن اقتصاد الدول النامية يتمتع بالاستقرار والازدهار ويرجع الفضل في ذلك في القدرة على تأمين الوصول الموثوق إلى طرق التجارة العالمية والقارية، مشيراً إلى بعض التحديات التي تمتع من تحقيق الإمكانيات الكاملة لعدم وجود شبكة متكاملة من الموانئ مما يؤدي إلى الاختناقات التجارية والحد من التنمية الاجتماعية. وستساعد هذه المنصة رواد الأعمال والشركات على تسريع النمو من خلال تسهيل الوصول إلى طرق تجارية موثوقة كما ستساعد المستثمرين الأفارقة عبر تقليل كلفة السلع الحيوية والمواد الغذائية الأساسية.

## حملة تفتيش مالية صينية لـ «القضاء على الفساد»

المفتشين سيكون على رأس أولوياتهم في هذه الحملة. يذكر، أن هيئة الرقابة المصرفية هي واحدة من 25 مؤسسة مالية تتم مراجعة أدائها في الجولة الثامنة من الفحص التي يقوم بها الحزب الشيوعي منذ عام 2017. وفي حين أن جولات المراجعة السابقة شملت المؤسسات الحكومية المركزية والمحلية والشركات المملوكة للدولة، فإن الجولة الأحدث تشمل مؤسسات كبرى مثل بنك الصين المركزي وهيئة الأوراق المالية الصينية وبورصتي شنغهاي وشينشن للأوراق المالية وأكبر البنوك الصينية المملوكة للدولة، إلى

في النظام المالي الصيني البالغ حجمه 54 تريليون دولار. ويحسب بيان رسمي صدر مساء الأربعاء سبيدا فريق تقوده اللجنة المركزية لفحص الانضباط مراجعة هيئة الرقابة المصرفية والتأمينية الصينية لمدة شهرين، كما سيبدأ تلقي الشكاوى من المبلغين عن وجود أي ممارسات فساد حتى يوم 15 ديسمبر (كانون الأول) المقبل. ونقلت وكالة «بلومبرغ» عن جوو شوشينغ، رئيس اللجنة المركزية لفحص الانضباط، القول، إن هذه الخطوة تعكس تركيز الحزب الشيوعي على التنظيم المالي، وإبلاغ طاقم العاملين بأن التعاون مع

المالية والبنوك الكبرى التي تديرها الدولة ومؤسسات إدارة الديون المتعثرة لأول مرة منذ ست سنوات للقضاء على الفساد على أنشطة مؤسسات الرقابة

**مستشفى قائم**  
لبيع  
**110 أسرة**  
لا يوجد التزامات  
الموقع: دبي  
للمشتريين المباشرين فقط  
للتواصل +971 55 201 7773  
hospitalproject509@gmail.com







ثقافة  
C U L T U R E

الزوجان اللذان جعلنا من اللغة أكمل مرياً الحب

## إلسا تريوليه وأراغون... الحب وحده هو ما يبقى من الفراديس بعد فقدانها

بل التحلق المشترك حول الكتابة، بصفتها طريقة لقهق الزمن، وإبعاد شبح الضجر، فضلاً عن تصميم الطرفين على أن يواجهها معاً الأخطار التي تتهددهما بشكل شخصي، بقدر ما تتهدد البشرية بشكل عام، خاصة في أزمنة الحروب الضارية وانعدام الأمان وتقلص مساحة الحرية.

قد يكون من حق القارئ، أخيراً، أن يتساءل عن السبب الذي منع إلسا تريوليه، وهي كاتبة روائية، من جعل أراغون موضع اهتمامها، أو واحداً من أبطال أعمالها السردية، وعملاً إذا كان الأمر يعكس تفاوتاً في منسوب

وقلي متغلغل فيها يا نخلًا شاحباً ويا تمر الجديدة تتراين في المستنقع العربي بفعل السحر الرقيق عند آخر شمس الأمراء أمليكي من المستقبل /

فعودي إلينا منه يا حبيبي في آخر ساعات الإسلام لعلي على ركبتيك يا إلسا أشلم الروح

يا أن كل ما تقدم لا يحجب بأي حال مشروعية الأسئلة التي يثيرها بعضهم، حول ما إذا كانت إلسا تريوليه مطابقة للعلاقة العاطفية الفعلية بين الزوجين، والذي لم تكشفه الزوجة أن السبب الأعظم الذي يقف وراء ذلك، والذي لم تكشفه الزوجة

أن السبب الأعظم الذي يقف وراء ذلك، والذي لم تكشفه الزوجة أن السبب الأعظم الذي يقف وراء ذلك، والذي لم تكشفه الزوجة

أن السبب الأعظم الذي يقف وراء ذلك، والذي لم تكشفه الزوجة أن السبب الأعظم الذي يقف وراء ذلك، والذي لم تكشفه الزوجة

أن السبب الأعظم الذي يقف وراء ذلك، والذي لم تكشفه الزوجة أن السبب الأعظم الذي يقف وراء ذلك، والذي لم تكشفه الزوجة

أن السبب الأعظم الذي يقف وراء ذلك، والذي لم تكشفه الزوجة أن السبب الأعظم الذي يقف وراء ذلك، والذي لم تكشفه الزوجة

أن السبب الأعظم الذي يقف وراء ذلك، والذي لم تكشفه الزوجة أن السبب الأعظم الذي يقف وراء ذلك، والذي لم تكشفه الزوجة

أراغون أكثر تجليات الصحراء العربية صلة بإعلاء المرأة العابرة للزمن من التنبؤ بظهور إلسا المنظرية في لحظة ما من القرن العشرين. وإذ يربط أراغون كما يربطها بإسم عزة حبيبية التي كانت تُعبد في الجاهلية، كثر العزري، ينسب إلى مجنون غرناطة قوله إن المرأة ليست مستقبل الرجل فحسب، بل هي مستقبل الإنسانية جمعاء والكوكب الأرضي برمته. كما اخترع الشاعر من عندياته شخصية زيد الفتي الذي يرى في المجنون معلمه ومرشده الروحي، والذي يساعده بعد سقوط غرناطة على التواري بعيداً عن عيون العسس ومحاكم التفتيش، إضافة إلى تدوين ما أمكن من هذياناته النجدي الذي يهتف بإلسا:

أحدك تفرين / أتبعك تطيرين عينك بعيدتان عن حيث أنا قلبك أغوته كلمات أخرى تقولين أشياء مظلمة على عتمة الأزمنة المضيفة كما قبل أن يتفتح الورد تكون شجيرة الورد براعم

حيث تحطين يزهر كل شيء يا إلسا التحولات

لقد بدا الشرق بالنسبة لأراغون بمثابة المنجم المتنوع غير المحدود الذي يرفد حبه لإلسا بكل ما يلزمه من براهين وذرائع ووسائل إقناع. فعلى المستوى اللغوي يستوقفه، من خلال قناعاته النجدي، تضامن اللغة العربية لفعلين واضحين يدلان على الماضي والحاضر، فيما يغيب الفعل الدال على المستقبل، ليصبح هذا الأخير حالة من أحوال المضارع، تستخلص من سياق الجملة، أو من خلال الاستعانة بحروف المستقبل، التي تصل الواقعي بالخيبي، وتجعل من إلسا وجوداً مؤجلاً، ولكنه قابل للتحقق. وعلى المستوى التاريخي يستعيد

من الفرانجة الذين راحوا يكتبون التاريخ بمنطق الغلبة، والمغلوبين من المسلمون الذين كانوا في أمس الحاجة إلى كمش فداء نموذجي يبررون من خلاله وهنهم المطرد وانقساماتهم الزمنية خلال القرون الأخيرة من الحكم العربي للأندلس، وهي الصورة المزورة التي تم تلفيقها في ليل - وفق أراغون - ومن ثم نسبتهما إلى عائشة الخفري (أم

وإذا كانت إلسا تريوليه قد ظهرت بشكل أو بآخر في معظم أعمال أراغون الروائية والشعرية، فإن «مجنون إلسا» لا يشكل ذروة هذه الأعمال فحسب، بل هو يعد في رأي كثير من النقاد أحد أكثر الأعمال الإبداعية فريدة وتراء في القرن العشرين. ليس فقط بسبب عمق الفكرة المؤسسة للعمل التي اتخذت من سقوط غرناطة الذريعة الملائمة لرفع راية الحب في الأرض، في بديل نموذجي عن التعصب الديني والعرفي والدم، أي إلسا تريوليه بالذات، التي لا تعني سوى نفسها، ولا تحتاج بالتالي إلى أن تكون قناعاً لفرنسا، أو رمزاً لمقاومتها الصلبة في وجه الاحتلال الألماني. صحيح أن الجمهور الواسع ليس باستطاعته تقبل مثل هذه الصورة المثالية التي يرسمها الزوج لزوجته، والتي تتحول في أوج الحرب إلى «نوع من الغضب»، كما يقول أراغون في رده على أحد الأسئلة، ولكنه ما يلبث أن يوضح أن مجاهرته أعماق العلاقة التي كان قد سمع للتو نبأ سقوط باريس في قبضة الإحتياح النازي.

لقد بدت تلك الكلمات المترعة بالشجن والسدالات الرمزية الموجعة بمثابة وداع ما للعالم، يقول أراغون في مقدمة عمله المحمي، ثم يضيف لاحقاً: «لقد قبضت على نفسي في سرقه موصوفة لبحت من أغنية: عشية سقطت غرناطة. كما كان في أقمحتني الكلمات درياً لم يكن في بالي، وتوحدت مع ملك تلك المدينة الساحرية، هذا الأيو ملع الله الذي أدري جيداً كيف تنسب إلى أحلامي». وإذ يربط أراغون بين سقوط طروادة وسقوط غرناطة، يبدل خلال الكتاب كل ما في وسعه من جهد ليحضر عن أبي عبد الله الصغير فكرة الجين والتخالذ التي الحق به، والتي تضار على صناعتها الظافرون

لقد بدت تلك الكلمات المترعة بالشجن والسدالات الرمزية الموجعة بمثابة وداع ما للعالم، يقول أراغون في مقدمة عمله المحمي، ثم يضيف لاحقاً: «لقد قبضت على نفسي في سرقه موصوفة لبحت من أغنية: عشية سقطت غرناطة. كما كان في أقمحتني الكلمات درياً لم يكن في بالي، وتوحدت مع ملك تلك المدينة الساحرية، هذا الأيو ملع الله الذي أدري جيداً كيف تنسب إلى أحلامي». وإذ يربط أراغون بين سقوط طروادة وسقوط غرناطة، يبدل خلال الكتاب كل ما في وسعه من جهد ليحضر عن أبي عبد الله الصغير فكرة الجين والتخالذ التي الحق به، والتي تضار على صناعتها الظافرون

لقد بدت تلك الكلمات المترعة بالشجن والسدالات الرمزية الموجعة بمثابة وداع ما للعالم، يقول أراغون في مقدمة عمله المحمي، ثم يضيف لاحقاً: «لقد قبضت على نفسي في سرقه موصوفة لبحت من أغنية: عشية سقطت غرناطة. كما كان في أقمحتني الكلمات درياً لم يكن في بالي، وتوحدت مع ملك تلك المدينة الساحرية، هذا الأيو ملع الله الذي أدري جيداً كيف تنسب إلى أحلامي». وإذ يربط أراغون بين سقوط طروادة وسقوط غرناطة، يبدل خلال الكتاب كل ما في وسعه من جهد ليحضر عن أبي عبد الله الصغير فكرة الجين والتخالذ التي الحق به، والتي تضار على صناعتها الظافرون



أراغون وإلسا تريوليه

## لقد بدا الشرق بالنسبة لأراغون بمثابة المنجم المتنوع غير المحدود الذي يرفد حبه لإلسا بكل ما يلزمه من براهين وذرائع ووسائل إقناع

من الفرانجة الذين راحوا يكتبون التاريخ بمنطق الغلبة، والمغلوبين من المسلمون الذين كانوا في أمس الحاجة إلى كمش فداء نموذجي يبررون من خلاله وهنهم المطرد وانقساماتهم الزمنية خلال القرون الأخيرة من الحكم العربي للأندلس، وهي الصورة المزورة التي تم تلفيقها في ليل - وفق أراغون - ومن ثم نسبتهما إلى عائشة الخفري (أم

## تحمل دورته الأولى اسم السياب

## «مؤسسة المدى» تنظم معرضاً دولياً للكتاب في البصرة



جانب من دورة سابقة من «معرض العراق الدولي» الذي نظمتها المؤسسة

أربيل، حيث شارك في مهرجاناتها الذي أقامته المدى أكثر من 500 مثقف عراقي، وكانت فرصة لهم الإطلاع على تجربة الأقليم الثقافية». وسيتم التبرع، حسب القيسي، بمجموعة من الكتب إلى مكتبات المؤسسات في البصرة، وإلى جامعات البصرة.

ويشارك اتحاد الأدباء والكتاب العراقي، وكذلك اتحاد أدباء البصرة، بشكل كبير في يوميات هذه الظاهرة، من خلال عقد الجلسات الثقافية المتنوعة، إضافة إلى مسؤولية الاتحاد عن تيسير قوافل لرواد المعرض من بغداد إلى البصرة.

وعن حمل دورته الأولى اسم الشاعر السياب، قال مدير المعرض: «كما هو متعارف عليه، فإن كثيراً من معارض الكتب تمارس هذا التقليد الثقافي، ومن جهتنا اخترنا أحد أبرز الأسماء في المشهد الثقافي العراقي والبصري على مدى أكثر من وأخريين.

له دلالات كبيرة تتعلق بمكانة هذه المدينة تاريخاً وحاضراً، فالمكانة الثقافية للبصرة، وارتباطها بأسماء لها حضور بارز في المشهد الثقافي العراقي... هو الذي جعلها أن تحتضن هذه الظاهرة وتستجيب لرغبة مؤسسة المدى في إقامة هذا المعرض»

ويقول القيسي إنه «بعد النجاح الكبير لمعرض العراق الدولي الذي أقامته المدى نهاية العام الماضي، ونسبة الإقبال العالية لأجنحة هذا المعرض، هي التي جعلت إدارته تفكر في أن تكون البصرة حاضنة لمعرضها الجديد. خاصة أن (المدى) أصبحت بالفعل الكثير من نشاطاتها في مجال النشر وخبرتها، مرجعاً لهذه الفعالية الكبيرة... وإقامة نشاط ثقافي متميز في البصرة، من شأنه أن يجذب الكثير من المثقفين إليها، كما حصل قبل عقد من الزمن في

بغداد، علاء المرعبي

بغداد، علاء المرعبي

بغداد، علاء المرعبي

بغداد، علاء المرعبي

بغداد، علاء المرعبي

بغداد، علاء المرعبي

بغداد، علاء المرعبي

بغداد، علاء المرعبي

بغداد، علاء المرعبي

بغداد، علاء المرعبي

بغداد، علاء المرعبي

بغداد، علاء المرعبي

بغداد، علاء المرعبي

بغداد، علاء المرعبي

بغداد، علاء المرعبي

بغداد، علاء المرعبي

بغداد، علاء المرعبي

بغداد، علاء المرعبي

بغداد، علاء المرعبي

بغداد، علاء المرعبي

بغداد، علاء المرعبي

بغداد، علاء المرعبي

بغداد، علاء المرعبي

بغداد، علاء المرعبي

بغداد، علاء المرعبي

بغداد، علاء المرعبي

بغداد، علاء المرعبي

بغداد، علاء المرعبي

بغداد، علاء المرعبي

بغداد، علاء المرعبي







## روسيا تستغل تعثر كرواتيا وتنفرد بصدارة مجموعتها في تصفيات المونديال ألمانيا إلى نهائيات قطر... وهولندا على مشارفها



إرنوت دانجوما وهدف هولندا الخامس (رويترز)

المجموعة الثامنة مع كرواتيا، وصيفة بطلة العالم، بفوزها الثمين على مضيفتها سلوفينيا 2-1، وتعثر الثانية أمام ضيفتها سلوفاكيا 2-2 في المباراة الأولى في ليوبليانا منح مدافع سسكا موسكو، إيفور ديفيف، التقدم لروسيا في الدقيقة 28، وأضاف مدافع الجار سبارتا موسكو جورجي دجيكيا الهدف الثاني بعد أربع دقائق، وقلص أصحاب الأرض الفارق في الدقيقة 40 بواسطة لاعب وسط أتالانتا، الإيطالي يوسيب إيليتشيتش. وهو الفوز الرابع على التوالي



فيرنر يحتفل بهدف ألمانيا الثالث (إب)

نصف النهائي. وفي المجموعة ذاتها، أبعث تمريرة من لاعب وسط يوفنتوس الإيطالي أرون رامزي، وكانت بلجيكا بحاجة إلى تعثر ويلز أمام إستونيا لضمان تأهلها دون أن تلعب، بيد أن فوز رفاق نجم ريال مدريد الإسباني غاريث بيل الغائب عن اللقاء بسبب الإصابة، أجل تأهل «الشياطين الحمر» إلى الجولة السابعة قبل الأخيرة في 13 الشهر المقبل عندما تستضيف إستونيا. وعززت ويلز موقعها برصيد 11 نقطة من سبع مباريات بفارق الأهداف أمام ويلز التي لعبت مباراة أقل، فيما تجمد رصيد بلجاروس عند ثلاث نقاط في المركز الأخير بعد تلقيها الخسارة السادسة على التوالي، وفكّت روسيا شرارة صدارة

رصيده من الأهداف على الصعيد الدولي إلى 35 هدفاً معادلاً رقم رود فان نيسلروي في المركز السادس في ترتيب أفضل الهادفين الذي يتصدره روبن فان بيرسي مع 50 هدفاً. ولم تضم ديفقتان على مطلع الشوط الثاني حتى أضاف المنتخب الهولندي الهدف الرابع بعد تمريرة عرضية من متقنة من نوا لانغ باتجاه دنزل دامفريس الذي تابعها برأسه داخل الشباك، وسجل البديل إرنوت دانجوما الهدف الخامس قبل أن يحتدم البديل الآخر دونيل مالن التسجيل قبل نهاية المباراة بأربع دقائق. وأجلت ويلز تأهل بلجيكا إلى النهائيات بفوزها الثمين على مضيفتها إستونيا 1-0 صفر في تالين ضمن منافسات المجموعة الخامسة، وسجل

وقائد منتخب هولندا فيرجيل فان دايك التسجيل عندما ارتقى برأسه لركلة ركنية أوذعها الشباك في الدقيقة 9. واحتسب الحكم ركلة جزاء لصالح هولندا إثر لمسة يد داخل المنطقة فانبري لها ممفيس ديباي لكن حارس مرمى جبل طارق تصدى لها ببراعة. لكن ديباي احتاج إلى دقيقتين لتعويض خطئه بعد لعبة مشتركة رائعة بين أكثر من لاعب هولندي قبل أن يمررها دافي كلاسن باتجاه ديباي ليتابعها الأخير داخل الشباك من مسافة قصيرة في الدقيقة 21. وفي الوقت بدل الضائع من الشوط الأول احتسب الحكم ركلة جزاء ثانية لصالح المنتخب «البرتقالي» إثر لمسة يد أخرى، فانبري لها ديباي وسدها قوية في سقف الشباك. ورفع ديباي

لندن، «الشرق الأوسط» بات المنتخب الألماني أول نهائيات مونديال قطر 2022 لكرة القدم بفوزه الساحق على مضيفته مقدونيا الشمالية 4-0 صفر في سكوبي ضمن منافسات المجموعة العاشرة من التصفيات الأوروبية، في حين اقتربت جارتها هولندا من مرافقتها بفوزها الساحق على جبل طارق بسداسية نظيفة. وانتظر «الماكينات» الشوط الثاني لحسم نتيجة المباراة في صالحه بتسجيله أربعة أهداف عن طريق كاي هافيرتس في الدقيقة 50 وتيمو فيرنر في الدقيقتين 70 و74 وجمال موسيالا في الدقيقة 84.

وثارت ألمانيا بالتالي من مقدونيا الشمالية التي حققت بها هزيمة تاريخية ذهاباً 2-1 عندما كان «الماكينات» بإشراف المدرب السابق يواكيم لوف، قبل أن يستلم منه هانزي فليك المشعل بعد نهائيات كأس أوروبا خلال الصيف. ورفعت ألمانيا رصيدها في صدارة المجموعة إلى 21 نقطة مستغلة خسارة أرمينيا أمام مضيفتها رومانيا صفر - 1 حيث تراجعت إلى المركز الثالث برصيد 12 نقطة تاركة الثاني لرومانيا برصيد 13 نقطة. وهي المرة الثامنة عشرة على التوالي التي تتاهل فيها ألمانيا إلى العرس الكروي منذ عام 1954، علماً بأنها خرجت من الباب الخسيف في مونديال روسيا عام 2018 عندما جُردت من اللقب في الدور الأول في مجموعة كانت في متناولها ضمت المكسيك والسويد وكوريا الجنوبية، لكنها حلت في المركز الأخير. وانضمت ألمانيا بالتالي إلى

## هل يمكن أن تستعيد ألمانيا مجدها السابق؟

وفرنسا وبلجيكا، لكن ثمة نواحي يجب تحسينها. ما زالت الطريق طويلة أمامنا للعودة إلى أعلى مستوى على الصعيد العالمي، لكن ما أدركه تماماً أنه بفضل الذهنية الموجودة يمكننا أن نفعل أشياء كثيرة». أما أبرز المشاكل التي تواجه المنتخب الحالي، فهي إيجاد رأس حربة صريح على الرغم من أن فليك يجدها دائماً في مهاجم تشيلسي الإنجليزي تيمو فيرنر الذي سجل 5 أهداف في آخر خمس مباريات، على الرغم من الصعوبات التي يواجهها في فريقه اللندني هذا الموسم، حيث خسر مركزه الأساسي لصالح البلجيكي روميلو لوكاكو. كما أن الدفاع لا يعطي الضمانات اللازمة دائماً، لا سيما على الأطراف، حيث فشل أي ظهور في فرض نفسه حتى الآن.



مدرب ألمانيا الجديد هانزي فليك يهنئ لاعبيه بالتأهل للمونديال 2022 (رويترز)

موندريال روسيا. فكي تلك النسخة، أراد المدرب السابق الاعتماد على نواة

«نريد العودة إلى القمة ويتعين علينا الاستعداد للمنافسة على اللقب. التنويع يجب أن يكون هدفاً منطقياً». ومنذ أن تسلم فليك تدريب ألمانيا، حقق المنتخب خمسة انتصارات في خمس مباريات وسجل 18 هدفاً ودخل مرماه 3 أهداف فقط. صحيح أن المباريات الخمس كانت أمام منتخبات من الصف الثاني أمثال ليتستنتشتاين ومقدونيا الشمالية وأيسلندا، لكن النقطة الأبرز في التشكيلة الألمانية، أن فليك 4 مرات وهو سجل لا تضاهي فيه حتى البرازيل حاملة الرقم القياسي في عدد الألقاب العالمية (5 مرات). ويؤكد حارس مرمى ألمانيا وقائدها مانويل نوير أن أي منتخب ألماني يشارك في بطولة ما يكون من أجل الظفر بها، ويقول في هذا الصدد:

برلين، «الشرق الأوسط» بعد أن أصبحت أول منتخب يبلغ نهائيات مونديال قطر 2022 عبر التصفيات، هل يمكن اعتبار ألمانيا من بين المنتخبات المرشحة لإحراز اللقب العالمي؟ بعد ثلاث سنوات عجاف، بدأ أبطال العالم أربع مرات، يتوسمون خيراً بالتشكيلة الحالية، لكن المدرب الجديد هانزي فليك يعتبر أن «الطريق ما زالت طويلة». لطالما اعتمد المنتخب الألماني على القوة الذهنية. وبعد أن قام فليك بتجديد دماء الفريق بنسبة كبيرة بعد تسلمه منصبه خلفاً ليواكيم لوف إثر نهائيات كأس أوروبا خلال العام الحالي، يعتمد اللاعبون على ماضي مجيد للمنتخب الذي يتمتع بمستوى مستقر منذ نحو 70 عاماً في النهائيات العالمية.

## ميدفيديف يضرب موعداً مع ديميتروف بدور الـ16 في إنديان ويلز

## أنس جابر تواصل انطلاقها... وخروج بليشكوكا المصنفة الأولى وأندرييسكو حاملة اللقب

أميركا المفتوحة لدور الـ16 بعد الفوز على الصربي فيليب كراينوفيتش 6-2 و7-6 وعبر عن سعادته بتحقيق الفوز رقم 50 خلال الموسم الحالي. وبدأت المباراة متأخرة بسبب الأمطار لكن المصنف الأول ميدفيديف لم يتأخر كثيراً في إظهار تفوقه وتقدم 4-صفر قبل أن يحسم سريعاً المجموعة الأولى. وفي المجموعة الثانية، قاتل كراينوفيتش وتقدم 4-2 لكن اللاعب الروسي تماسك ونجح في قلب الوضع لصالحه ليحقق الفوز ويضمن الاستمرار في المنافسات. وقال اللاعب الفائز بعد المباراة: «أنا سعيد بالفعل لتحقيقي 50 فوزاً وهذا يعني أنني قدمت أداء جيداً تماماً في الكثير من هذه المباريات». وأضاف ميدفيديف المصنف الثاني عالمياً: «فيليب منافس صعب تماماً وهو دائماً يقدم أفضل مستوى. هو منافس صعب وخاصة في المجموعة الثانية». وسيلتقي ميدفيديف في الدور المقبل مع البلغاري جرجور ديميتروف الذي فاز على الأميركي رايلي أوبيلكا 6-3 و6-4. وفي مباراة أخرى خسر الروسي أندريه بوليف أمام الأميركي تومي بول 6-3 و7-6 و5-7.

21 عالمياً وحاملة اللقب، 7-6 (7-5) و6-3. وقالت أندرييسكو المصنفة 16 في الدورة والمتوجة بلقب بطولة الولايات المتحدة المفتوحة، أحر ما لدي في التنس. لم لعب هذه المدة الطويلة أبداً. إنها تجربة جديدة بالنسبة لي. لكنني سعيدة لأنها حافز لنهاية العام. لست بعيدة جداً. أريد بصراحة الفوز بأكبر قدر ممكن للتأهل إلى بطولة الماسترز الختامية التي تجمع أفضل ثماني لاعبات في العالم. وتحتل جابر التي حققت 46 فوزاً هذا العام حيث توجت بأول لقبها في دورة برمنغهام الإنجليزية في يونيو (حزيران) الماضي، المركز التاسع في تصنيف بطولة الماسترز الختامية. وتلتقي جابر التي كسرت إرسال كولينز خمس مرات من أصل 12 محاولة، في الدور المقبل مع الروسية آنا كاليشكاييا المساعدة من التصفيات والفائزة على السويسرية فكتوريا غولوبيتش 6-1 و6-6 و6-3. وستكون المواجهة الأولى بين جابر وكاليشكاييا. ولدى الرجال في سبع دورات الألف نقطة للماسترز لهذا الموسم، تأهل الروسي دانييل ميدفيديف بطل

نيويورك، «الشرق الأوسط» خرجت التشيكية كارولينا بليشكوكا المصنفة أولى من الدور الثالث لدورة إنديان ويلز الأميركية، إحدى دورات الألف حسب تصنيف رابطة المحترفات (دبليو تي آيه)، بخسارتها أمام البرازيلية مايا بياترين حداد الصاعدة من التصفيات 3-6 و6-7 في ساعتين وأربع دقائق الاثنين. ودفعت بليشكوكا المصنفة الثالثة عالمياً التي كانت مرشحة بقوة للفوز بلقب الدورة، ثمن أخطائها الكثيرة في الإرسال والتي بلغت 12 خطأ مزدوجاً، كما أن نسبة كسبها الإرسال الثاني بلغت 25 في المائة فقط. وباتت المنافسة مفتوحة على اللقب بخروج بليشكوكا في ظل غياب الأسترالية أنتلي بارتي الأولى عالمياً وطارتدتها المباشرة البيلاروسية أرينا سابالينكا والأميركية المخضمة سيرينا ويليامز بسبب الإصابة. وضربت حداد المصنفة 115 عالمياً موعداً في دور الـ16 مع الإستونية أنت كوناغيت التي فجرت المفاجأة الثانية من العيار الثقيل بتغلبها على الكندية بيانكا أندرييسكو المصنفة



النجمة التونسية أنس جابر (آفب)



لاعب الفريق السابق يتحدث عن فترة كارثية عاشها النادي منذ انتقال ملكيته إلى مايك أشلي

## روب لي؛ مشجعو نيوكاسل يستحقون تغييراً في حظوظه بعد تراجع دام طويلاً

والأسود في كل مكان، وكان ذلك يحدث أيضاً عندما كنا تلعب أمام ليفربول ومانشستر يونايتد. لقد كان الدعم الجماهيري الذي نحصل عليه منقطع النظير بكل ما تحمله الكلمة من معنى.

أنا لم أتلق في كل المباريات التي لعبتها، لكنني لم أكن أذكر أي جهد أو أبخل بنقطة عرق واحدة من أجل هذا النادي، وإذا قدم أي لاعب كل ما لديه داخل الملعب فإن جمهور نيوكاسل يقدر ذلك كثيراً ويعشق هذا اللاعب. وعلاوة على ذلك، نعتين عليك أن تمتع هذه الجماهير. واعتقد أنه خلال حقبة كيغان مع نيوكاسل يونائيد، كانت باقي الفرق تعاني لأن جماهيرها كانت تتوقع أن تلعب مثل نيوكاسل. كان كيغان دائماً ما يقول لنا: «اسمعوا: كرة القدم تلعب من أجل المتعة والترفيه. اذهبوا واجعلوا الناس تستمتع». لكن للأسف يبدو أن الأندية والمدربين الفئتين قد نسوا هذا الأمر في الوقت الحالي، وأصبح الجميع يهتمون بالنتائج على حساب المتعة. لقد كان الناس يعشقون اللحظات الإبداعية التي كان يقدمها اللاعبون الكبار مثل جينولا وأسبريا، وكان هذا هو ما يحفنا كيغان على القيام به. لقد تعودنا أيضاً على الخروج ومقابلة المشجعين، وكان كيغان يصر على ذلك، وكان يطالبنا بأن نوقع الأوتوغرافات للجماهير، لكن هذا الأمر اختفى بعض الشيء في الوقت الحالي. أعلم أن هناك الآن مواقع التواصل الاجتماعي وهواتف كاميرات، لكن يبدو أن المشجعين لم يعودوا جزءاً من النادي الآن. اعتقد أننا في نادي نيوكاسل يونائيد نعاني من حالة من الركود والتدهور منذ أكثر من 15 عاماً، وبالتحديد منذ رحيل بوبي روبسون. عندما كنت هناك، لم يهبط الفريق أبداً لدوري الدرجة الأولى، وكنا دائماً ننافس بقوة على المركز الأولى والمشاركة في البطولات الأوروبية. لكن الأمر أصبح كارثياً حقاً منذ انتقال ملكية النادي إلى مايك أشلي؛



جماهير نيوكاسل تحتفل بملأك النادي الجدد (رويتزر)

يرتدين قميص الفريق، والأطفال الصغار وهم يلعبون بقميص الفريق، والنساء وهن يدفعن عربات الأطفال ويرتدين قمصان الفريق، حتى في الأيام التي لا تكون فيها مباريات للفريق، لذلك فهو مكان فريد من نوعه للعب كرة القدم. كما أنه مكان فريد من نوعه للعيش فيه، وقد أحببت كل دقيقة قضيتها هناك.

كانت أول مباراة لي مع نيوكاسل أمام بيزنوروار خارج ملعبنا، لكن جماهير نيوكاسل كانت موجودة بأعداد كبيرة على ملعب بيزنوروار وشجعنا بكل قوة. لقد وصلت إلى هناك، ثم جاء والدي وزوجتي، ورأيت قصصنا والنادي المميزة باللونين الأبيض

بهذا المستوى في غضون أربع أو خمس سنوات - لكن ليس قبل ذلك. لكن إذا رأى المشجعون الملأك الجدد يدفعون النادي وفي الناس في المنطقة، واعتقد

أننا معجبين هؤلاء الملأك الجدد لأنهم سيستثمرون أيضاً في المنطقة التي يوجد بها النادي، وفي الناس في المنطقة، واعتقد

### جمهور نيوكاسل واصل دعمه للنادي رغم المعاناة الشديدة تحت قيادة الملأك السابق مايك أشلي

أن معجبهم يشعرون بأنهم جزء من النادي. لقد لعبت في نيوكاسل لمدة 10 سنوات، وقبل انضمامي لهذا النادي لم أكن أدرك حقاً حجم هذا النادي وحجم جمهوره ومشجعيه. ويمكنك أن تشاهد في كل مكان الجدد وهن

في الاتجاه الصحيح وراوا ما يحاولون القيام به، فسيحاولون بالصبر لأنهم يهتمون بناديهم ويحبونه. وسيكون مانشستر سيتي نموذجاً رائعاً يحدث به، كما هو الحال مع ليستر سيتي.

سجدت عبر بوابة نيوكاسل أو أي نادٍ آخر! لقد كان جميع اللاعبين تحت قيادة كيغان يريدون

بنيوكاسل ولا يقومون بذلك من أجل الوظيفة فقط. كما يتبعنا علينا أن نتعاقد مع اللاعبين المناسبين، لأنني اعتقدت في بعض الأحيان أن اللاعبين الأجانب لا يدركون مكانة نيوكاسل كما ينبغي، ويعاملون مع النادي على أنه مجرد نقطة انطلاق. يقع هذا النادي في شمال شرقي إنجلترا، وقد يكون الطقس بارداً

في بعض الأحيان، لكن مثل هؤلاء اللاعبين يريدون الانتقال إلى الدوري الإنجليزي الممتاز ولا يهمهم حقاً ما إذا كان ذلك

ملعباً رائعاً فإنه يحتاج إلى تطوير أيضاً.

عندما بدأت اللعب لنيوكاسل في عام 1992، كان قد تم تصعيد كل من لي كلارك، وستيف هوي، وآلان طومسون، وروبي السيوت، من أكاديمية الناشئين بالنادي، لكن في الآونة الأخيرة لم تعد هذه الأكاديمية تنتج لاعبين جديدين لنادي بهذا الحجم. لذلك، يجب الاستثمار في كل هذه الأمور. نحن بحاجة إلى وضع الأشخاص المناسبين في الوظائف المناسبة: الأشخاص الذين يهتمون

حتى يحدث ذلك، بعد أن كانوا كثيراً تحت قيادة مايك أشلي - بالهبوط لدوري الدرجة الأولى، واحتلال المركز الأخير في جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز، ووجود لاعبين متواضعي المستوى

يلعبون للنادي لفترات طويلة. ورغم كل ذلك، واصل هذا الجمهور الوفي دعمه للنادي. وكانت

المدرجات تمتلئ عن آخرها بـ52 ألف مشجع، حتى خلال الأيام الصعبة التي هبط فيها الفريق. لذا، فإنهم يستحقون تماماً هذا التغيير في حظوظ النادي. إنني أحاول أن أكون متوازناً وموضوعياً حول هذا الأمر، وبالتأكيد لا أتوقع أن يبدأ الملأك الجدد بالتعاقد مع مبابي وميسي ورونالدو، لأن النادي كان في حالة تدهور منذ فترة طويلة. ويحتاج النادي لتحسين البنية التحتية، وقد يكون ملعب التدريب واحداً من أسوأ الملاعب في الدوري الإنجليزي الممتاز بأكملها. ورغم أن النادي يمتلك

لندن، «الغارديان»

يصف روب لي لاعب خط وسط نيوكاسل السابق مواصلة عشاق وجمهور النادي لوفائهم رغم المعاناة التي عاشوها تحت قيادة الملأك السابق مايك أشلي. وأعرب عن رغبته في التركيز على أكاديمية الناشئين، ولا يتوقع لي - الذي لعب مع نيوكاسل خلال الفترة بين عامي 1992 و2002 - كما لعب 21 مباراة دولية مع المنتخب الإنجليزي - إبرام النادي لتعاقدات من العيار الثقيل في وقت قريب. كان تغيير ملكية النادي هو كل ما يريده عشاق وجمهور نيوكاسل يونائيد، الذين انتظروا لمدة 12 عاماً حتى يحدث ذلك، بعد أن كانوا كثيراً تحت قيادة مايك أشلي - بالهبوط لدوري الدرجة الأولى، واحتلال المركز الأخير في جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز، ووجود لاعبين متواضعي المستوى

يلعبون للنادي لفترات طويلة. ورغم كل ذلك، واصل هذا الجمهور الوفي دعمه للنادي. وكانت

المدرجات تمتلئ عن آخرها بـ52 ألف مشجع، حتى خلال الأيام الصعبة التي هبط فيها الفريق. لذا، فإنهم يستحقون تماماً هذا التغيير في حظوظ النادي. إنني أحاول أن أكون متوازناً وموضوعياً حول هذا الأمر، وبالتأكيد لا أتوقع أن يبدأ الملأك الجدد بالتعاقد مع مبابي وميسي ورونالدو، لأن النادي كان في حالة تدهور منذ فترة طويلة. ويحتاج النادي لتحسين البنية التحتية، وقد يكون ملعب التدريب واحداً من أسوأ الملاعب في الدوري الإنجليزي الممتاز بأكملها. ورغم أن النادي يمتلك

المدرجات تمتلئ عن آخرها بـ52 ألف مشجع، حتى خلال الأيام الصعبة التي هبط فيها الفريق. لذا، فإنهم يستحقون تماماً هذا التغيير في حظوظ النادي. إنني أحاول أن أكون متوازناً وموضوعياً حول هذا الأمر، وبالتأكيد لا أتوقع أن يبدأ الملأك الجدد بالتعاقد مع مبابي وميسي ورونالدو، لأن النادي كان في حالة تدهور منذ فترة طويلة. ويحتاج النادي لتحسين البنية التحتية، وقد يكون ملعب التدريب واحداً من أسوأ الملاعب في الدوري الإنجليزي الممتاز بأكملها. ورغم أن النادي يمتلك

المدرجات تمتلئ عن آخرها بـ52 ألف مشجع، حتى خلال الأيام الصعبة التي هبط فيها الفريق. لذا، فإنهم يستحقون تماماً هذا التغيير في حظوظ النادي. إنني أحاول أن أكون متوازناً وموضوعياً حول هذا الأمر، وبالتأكيد لا أتوقع أن يبدأ الملأك الجدد بالتعاقد مع مبابي وميسي ورونالدو، لأن النادي كان في حالة تدهور منذ فترة طويلة. ويحتاج النادي لتحسين البنية التحتية، وقد يكون ملعب التدريب واحداً من أسوأ الملاعب في الدوري الإنجليزي الممتاز بأكملها. ورغم أن النادي يمتلك

روب لي لاعب خط وسط نيوكاسل السابق (أغيتي)



بعد انتقادات يورغن كلوب ومارسيلو بيلسا الحادة لهؤلاء غير المحصنين ضد «كورونا»

## هل حان الوقت لاستبعاد اللاعبين غير الملحقين الذين يعرضون حياة الآخرين للخطر؟

من لاعبيه وأعضاء جهازه الفني الذين يرفضون التطعيم، دفع رسوم فحوصات «كوفيد - 19» متحدث باسم النادي إن عناصر الفريق أو الجهاز الفني الذين يرفضون تلقي لقاح فيروس كورونا سيضطرون قريباً إلى دفع تكلفة اختبار «بي سي آر» الخاص بهم الذي يكلف نحو 70 يورو لكل اختبار. ووفقاً لقوانين رابطة الدوري الألماني لكرة القدم، يجب أن يخضع اللاعبون المدربين الفنيين الأقوياء - كلوب وأسبوع، لكن فريق هرتا يُخضع لاعبيه وجهازه الفني لاختبارات ست مرات في الأسبوع.

في الواقع، تبدو هذه القواعد والإجراءات معقولة ومنطقية تماماً. لكن ماذا عن المضي قدماً في اتخاذ مثل هذه الإجراءات؟ وماذا لو وصل الأمر إلى اتخاذ قرار بعدم اختيار اللاعبين الذين لم يحصلوا على اللقاح من الأساس؛ ليس من طبعي أن أتعامل مع الأمور بهذه القسوة، وأنا على دراية تامة بأنني سأتعرض لكثير من الانتقادات لأنني اقترحت ذلك، لكن من غير المنطقي أن يقرر بعض اللاعبين عدم الحصول على اللقاح وتعريض حياة الآخرين للخطر، والاعتماد على المعلومات العملية المتعلقة باللقاح المتاحة أمامهم!

لقد كان لاعب كرة قدم الاسكوتلندي الدولي السابق بات نيفين يتحدث على إحدى المحطات الإذاعية منذ أيام، وقال: «لقد حقق لاعبو كرة القدم كثيراً من الفوائد خلال هذه الفترة الزمنية. لقد ضحى الجميع من أجل استئناف النشاط الكروي. وبالتالي، فانا أشعر بالدهشة أن يكون رد فعل اللاعبين هو عدم الحصول على اللقاح والسماح في تأمين سلامة وصحة الآخرين؛ أننا نزعج حقاً من ذلك». لقد لخص نيفين الأمر تماماً بهذه الكلمات، ولا يمكنني أن أقول أكثر من ذلك!

العلماء الذين أمضوا حياتهم المهنية بأكملها في العمل على إنتاج لقاحات يشعرون بالباس والإحباط. لقد سمعت مذيعين يتحدثون باسم النادي إن عناصر الفريق أو الجهاز الفني الذين يرفضون تلقي لقاح فيروس كورونا سيضطرون قريباً إلى دفع تكلفة اختبار «بي سي آر» الخاص بهم الذي يكلف نحو 70 يورو لكل اختبار. ووفقاً لقوانين رابطة الدوري الألماني لكرة القدم، يجب أن يخضع اللاعبون المدربين الفنيين الأقوياء - كلوب وأسبوع، لكن فريق هرتا يُخضع لاعبيه وجهازه الفني لاختبارات ست مرات في الأسبوع.

ربما حان الوقت لكي يصبح مديرو كرة القدم أكثر صرامة. وفي الدوري الوطني لكرة القدم الأمريكية، يُسمح للاعبين الذين لم يحصلوا على اللقاح بالحصول على اللقاح، ولكن القواعد صارمة، حيث يخضع هؤلاء اللاعبون لاختبارات مستمرة، ويفرض عليهم غرامات مالية كبيرة في حال عدم ارتداء الأقنعة أو الحفاظ على مسافات معينة بينهم وبين الآخرين. وعلاوة على ذلك، يُعد الفريق خاسراً في حال تم إلغاء المباراة بسبب تفشي فيروس كورونا بين لاعبيه الذين لم يحصلوا على اللقاح. وفي الدوري الأمريكي للمحترفين، يتم منع اللاعبين الذين لم يحصلوا على اللقاح من دخول المطاعم وأماكن الترفيه الأخرى. وقد تم رفض الطلب الذي تقدم به أندرو ويغينز، الذي يلعب في فريق «غولدن ستيت ووريورز»، بعدم الحصول على اللقاح لأسباب دينية. وقيل له إنه لا يمكنه المشاركة في المباريات على ملعب فريقه حتى يفي بالمتطلبات الصحية لسان فرانسيسكو عند حضور الأحداث الداخلية الكبيرة. وفي النهاية، قرر الحصول على اللقاح. نادي هرتا برلين الألماني لكرة القدم أعلن مؤخراً أنه سيطلب



مهاجم وست بروميتش ومنتخب أيرلندا كالكوم روبنسون أصيب بفيروس «كورونا» مرتين... لكنه يرفض اللقاح حتى الآن (رويتزر)

حيث قال: «أنا لا أحصل على اللقاح لحماية نفسي فقط، لكنني أحصل عليه لحماية كل الناس من حولي. لا أفهم لماذا يعد هذا تقييداً للحرية، لأن هذا الأمر لو كان يقيد الحرية فإن عدم السماح بتداول الخمور والقيادة تحت تأثير الكحول هو أيضاً تقييد للحرية! لقد حصلت على اللقاح لأنني كنت أشعر بالقلق على نفسي، كما كنت أشعر بالقلق على الآخرين من حولي».

قد تكون لدى اللاعبين الحرية في الاختيار، لكن ماذا عن الموظفين البسطاء في الأندية الذين يتبعون عليهم الذهاب إلى العمل لكسب المال؟ وماذا لو كانوا يعيشون مع أناس ضعفاء؟ وأين حريتهم هم أيضاً؟ في الحقيقة، هناك أزمة تضليل في الوقت الحالي. من المؤكد أن هذا يجعل

على روبنسون - لقد أجاب اللاعب عن الأسئلة التي طرحت عليه بكل صدق، ومن الواضح أن هناك كثيراً من لاعبي كرة القدم الذين يفكرون بالطريقة نفسها. ومن المهم احترام حرية الشخص في الاختيار، لكن من المهم أيضاً أن نضع في الاعتبار حرية الأشخاص الملحقين والأشخاص الضعفاء والأكثر عرضة للإصابة بالعدوى. الأمر ليس بهذه البساطة لكي نقول إن لكل شخص الحرية فيما يريد أن يفعل بشكل فردي.

كيف تشرح للاعب أو لأي شخص آخر في هذا الشأن، أن هذا الأمر يتعلق بحماية المجتمع وليس بنفسه فقط؟ لقد كان المدير الفني الألماني يورغن كلوب محقاً تماماً عندما شبه الأمر بقيادة السيارة تحت تأثير الكحول،

فرص الإصابة بفيروس كورونا وفرص نقله للأخرين تقل بشكل كبير في حال حصول الشخص على اللقاح. وبمعنى آخر، من غير المحتمل أن تصيب شخصاً آخر وقتله إذا تناولت اللقاح. لقد أصيب مهاجم وست بروميتش البيون ومنتخب أيرلندا، كالكوم روبنسون، بفيروس كورونا مرتين، لكنه لم يحصل على اللقاح حتى الآن؛ وقال روبنسون عن ذلك: «هذا هو خيارتي في هذه اللحظة، وقد أغبر رأيي في وقت لاحق وأحصل على اللقاح. اعتقد أنه خيار شخصي، وخيارتي في هذه اللحظة هو عدم الحصول على اللقاح. لا يمكنني أن أجبر الناس على تلقي اللقاح، فهذا هو خيارهم وهذه هي أجسادهم».

أنا لا أريد أن أشن هجوماً

آخر، وهو العلم الذي بنى الملاعب التي يلعبون عليها. إنه العلم نفسه الذي أسهم في تصنيع اللقاح والحد من انتشار الوباء، وبالتالي عودة الجماهير للملاعب مرة أخرى لمشاهدة هؤلاء اللاعبين من جديد؛ وبالتالي، فإن السؤال الذي يجب طرحه الآن هو: هل يجب أن نستمر في التعااطف مع أولئك الذين يرفضون الحصول على اللقاح؟ في الحقيقة، يمكن للاعبين كرة القدم البارزين استشارة أفضل الأطباء لتهدئة أي مخاوف تتعلق بالحصول على اللقاح. ومن المعروف للجميع أن

لندن؛ ماكس راشدين

زعمت نجمة الراب الأميركية نيكي ميناج في تغريدة على حسابها الخاص بـ«تويتر» في سبتمبر (أيلول) الماضي - لكنها محدودة الآن - أن ابن عمها لن يحصل على لقاح فيروس كورونا، لأن صديقه أصيب بعجز جنسي بعد الحصول على اللقاح، وأن خطيبته قد ألغت حفل زفافهما الوشيك. من المؤكد أن تصريحات مثل تلك التي قالتها ميناج كان سينظر إليها بسخرية وستثير الضحك - لو لم تكن حركة مكافحة التطعيم قوية جداً، ولو لم تكن المعلومات المضللة منتشرة جداً، ولو لم يكن التردد في الحصول على اللقاح أمراً شائعاً جداً.

وتشير التقارير الأخيرة إلى أن ما بين ثلاثة وخمسة لاعبين من لاعبي المنتخب الإنجليزي الأول لكرة القدم لم يحصلوا على اللقاح - وأن لاعبي الدوري الإنجليزي الممتاز يستشهدون بنظريات المؤامرة حول العقم أو حول خطط بيل غيتس للسيطرة على العالم، وبالتالي يرفض هؤلاء اللاعبون الحصول على اللقاح. وتشير التقارير إلى أن ما يصل إلى ثلثي لاعبي الدوري

كلوب انتقد اللاعبين غير الملحقين ضد «كورونا» (أغيتي)

كلوب انتقد اللاعبين غير الملحقين ضد «كورونا» (أغيتي)



## جان ميشيل أوثنيل ينضم إلى «مجمع الخالدين» في فرنسا تكريم متلائم لعبقري فن الزجاج

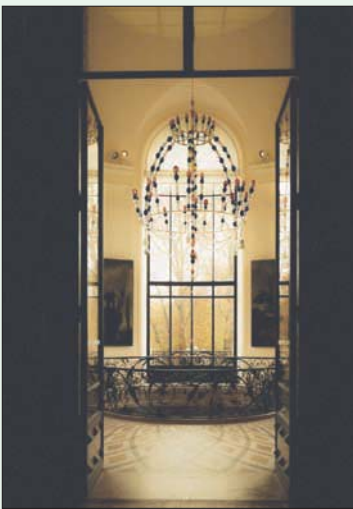
باريس، إيلين شيلينو \*



أزهار مذهبة في حدائق «لو بيتي باليه» في باريس (نيويورك تايمز)



جان ميشال أوثنيل يقف أمام عمله «بلو ريفر»، وهو جزء من معرض استعادي لأعمال فنّان الزجاج المشهور في القصر الصغير (بيتي باليه) في باريس (نيويورك تايمز)



عمل الفنان جان ميشيل أوثنيل «تاج الليل» هدية إلى القصر الصغير (لو بيتي باليه) (نيويورك تايمز)



جانب من معرض أوثنيل في القصر الصغير بباريس (نيويورك تايمز)

على نقل ما تعرفه إلى الأجيال الأصغر، بجانب معاونة الأجيال الأكبر في الوقت ذاته». ومن خلال ذلك، ينضم جان ميشيل إلى نادي صفوة يضم مصورين بارزين أمثال يان أرفوس برتراند وسيباستيانو سالغادو والمصمم المعماري نورمان فوستر. وبعد انتهاء أعمال المعرض المقام في «القصر الصغير»، بفترة طويلة، من المقرر أن يترك أوثنيل بصمة خالدة له على المبنى عبر تبرع سخي من جانبه.

قال أوثنيل إنه أثناء استكشاف مساحات المعرض داخل المتحف، لاحظ أن القبة فوق درج المتحف الكبير على طراز الفن الحديث كانت عارية. وأضاف: «كان هناك نقب صغير جداً في الجزء العلوي من السقف، وقلت في نفسي: أه، طالما أن هناك نقباً، فهذا لأنه كان هناك وقت كان فيه شيء ما معلقاً هنا».

تذكر جان ميشيل «تاج الليل»، تمثال معلق من الخرز الزجاجي الملون كان قد تولى تركيبه في غاية في هولندا قبل سنوات قبل أن يجري تخزينه في صناديق. وبدأ العمل مناسباً تماماً لمساحة «القصر الصغير»، لدرجة أن مدير المتحف أكد أنه سيشتري هذا العمل ليلعله هناك لو أتيح للمتحف المال الكافي.

وأضاف أوثنيل: «قلت له: اسمع يا كريستوف، أنا على استعداد لمنحك إياه! القصر الصغير) متحف مجاني، لذا بإمكان أي شخص القدوم إلى هنا ولو لخمس دقائق فقط لمشاهدة التاج الذي أبدعته». وأضاف: «هذا أمر كان مفترضاً حدوثه، كان قدراً يجب حدوثه». وهذا ما حدث بالفعل.

خلال احتفالية أقيمت الأربعاء، انضم الفنان جان ميشيل أوثنيل، إلى واحدة من أرقى المؤسسات الثقافية داخل فرنسا، أكاديمية الفنون الجميلة، وأصبح اسمه خالداً. وعادة ما يرتدي «الخالدون»، حسيماً يُطلق على أعضاء الأكاديمية، نسخة كلاسيكية من الزي الرسمي المطرز باللون الأخضر الذي أُرثمت به الأكاديمية أعضاءها للمرة الأولى في عهد نابليون. وقد اختار أوثنيل دار «ديور» لإعداد الزي له.

ومع انطلاق الاحتفال تحت القبة الذهبية للمعهد الفرنسي، تالق أوثنيل وبدأ أشبه بوحدة من المنحوتات الزجاجية الملونة التي اشتهر بها. وأبدع الفنان تصميماً أصلياً لأغصان الزنبون التي يزدان بها تقليدياً زي «الخالدين». وعكف فريق عمل من حرفيي «ديور» على تطوير الفروع بنسخة بخيوط ذهبية لامعة وحبر أخضر، وذلك على الصدر وطيات الصدر والخصر من معطف

وينطال أوثنيل الأسود. واللافت أن ابتكاراتهم انتهت بلأني زجاجية صغيرة. وعن زيّه، قال أوثنيل متحدثاً لزملائه الخالدين والضيوف: «هذا أكثر من مجرد قطعة ملابس، وإنما هو تمثال مغلف وواق». وتعد هذه أياماً رائعة في حياة الفنان الذي طالما أبدع في المناورة بالزجاج، والبالغ من العمر 57 عاماً. كان نجم أوثنيل قد لمع فجأة عام 2000 عندما حول مدخل محطة مترو القصر الملكي في باريس إلى مظلة مزودة من الخرز الزجاجي الملون.

ويتزامن انضمام أوثنيل إلى الأكاديمية الفنية الفرنسية المرموقة مع افتتاح معرض «نظرية نرجس»، الأسبوع الماضي، الذي يطرح نظرة عامة على أعماله السابقة ويستضيفه «القصر الصغير» (بتي باليه) ويستمر حتى يناير (كانون الثاني). وفي إطار المعرض، يجري استعراض أكثر من 70 عملاً فنياً جرى توزيعها عبر قاعات المتحف وحديقته، ويجري عرضها للمرة الأولى في فرنسا بعد 10 سنوات من آخر معرض لجمل أعمال الفنان أقيم في «مركز بومبيدو».

جدير بالذكر في هذا الصدد أنه جرى بناء «القصر الصغير» من أجل استضافة المعرض العالمي عام 1900 باعتباره معهد الفنون الجميلة، ويعد المكان المثالي لطرح رؤية أوثنيل المبهجة لآسطورة نرجس، الذي مات وهو يحسن في انعكاس صورته في المرأة وعاد للحياة في صورة زهرة. والملاحظ أن عهد الموت الخفي الذي ميز إبداعات أوثنيل أختفى، وأصبح هدفه الآن احتضان الحياة.

وقال أوثنيل في مقابلة أجريت معه أثناء تجوله بأرجاء المعرض، «دوري فنّان اليوم يرتكز في جلب الدهشة والسحر». وأضاف: «سألت نفسي: ما مكافئ لوحة (الموناليزا) داخل القصر الصغير؟ وما التحفة الفنية الأبرز؟ وأخيراً، أدركت أن التحفة الفنية تكمن في الهندسة المعمارية نفسها. لذلك، خلقت حواراً بين منحوتاتي وآلة الأحلام هذه».

عند مدخل المتحف، تحديداً على الدرج الكبير المؤدي إلى قوس حجري منحوت ورواية برونزية مذهبة، انضم أوثنيل إلى 1000 طوبية زجاجية بلون الزبرجد صنعها حرفيون من فيرونز آباد بالهند. ويقف هذا العمل المسمى «النهر الأزرق» في مدخل المتحف مرحباً بالزوار، حيث يتدفق إلى الرصيف أدناه.

أما أشهر القطع التي أبدعها الفنان فهي المنحوتات التي يربط فيها معاً الحلي الزجاجية الملونة العنق التي جرى صنعها في ورشة عمل في بازل بسويسرا. في الحقيقة، علق أوثنيل قلائد زجاجية ذهبية اللون على الأشجار ووضع أزهار لوتس ضخمة ذهبية اللون لتعكس مياه البرك المائية.

من جهة، قال كريستوف ليريبولت، المدير المنتهية ولايته له «القصر الصغير»، الذي تولى منصب مدير متحف دورسي، الثلاثة: «جان ميشيل شاعر بقدر ما هو نحات. لم ننح مطلقاً تفويضاً بهذا الحجم لفنان من قبل».

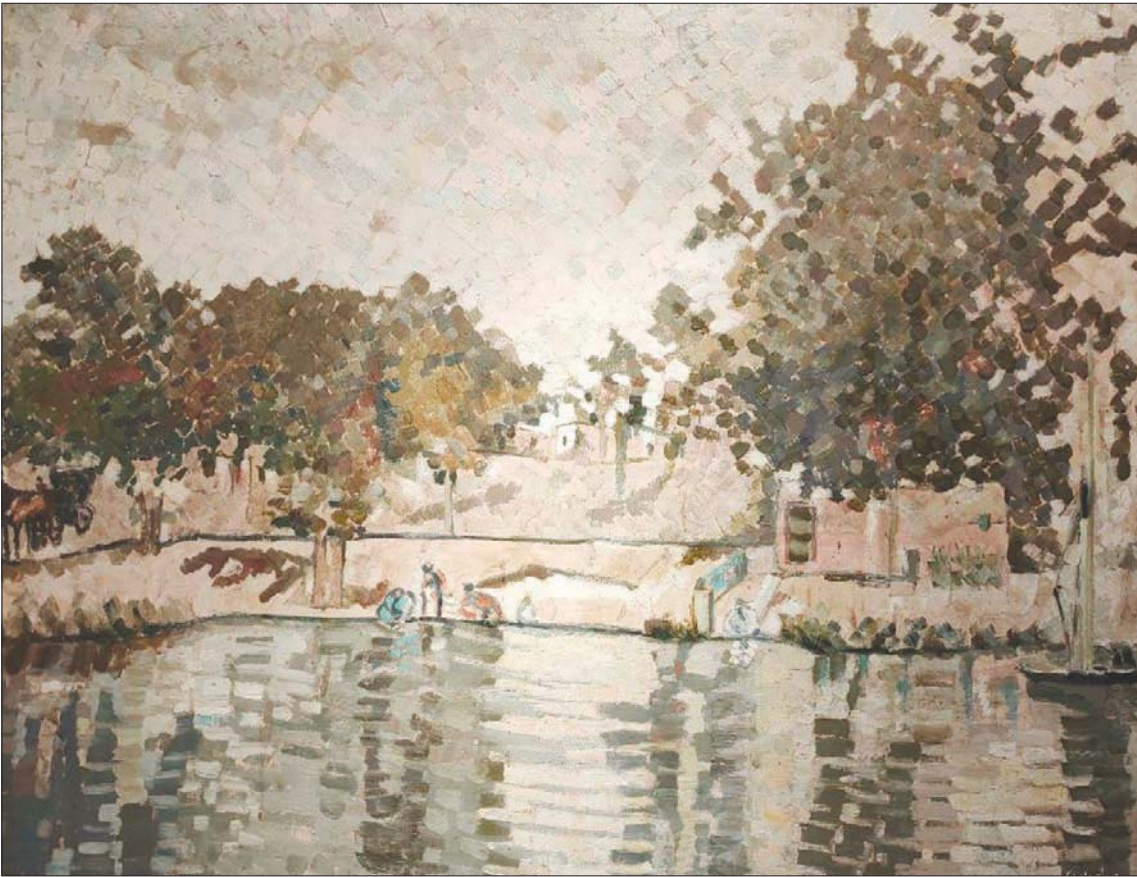
أما أوثنيل، فقد اعترف بأنه يقاوم منذ فترة طويلة فكرة الانضمام إلى الأكاديمية، التي اعتبرها مؤسسة حكومية خائفة تليق بالفنانين القدامى والباحثين عن الأمان، إلى أن نجح بعض الأعضاء الأصغر دفعه لتغيير رأيه. والآن، أقر جان ميشيل بوضعه الجديد كأحد رواد الفنون داخل فرنسا، وجرى تعيينه في وقت قريب مديراً له «فيلا في بنسون»، سكن ثقافي يضم 15 من الفنانين الشباب يمتلكه وتديره أكاديمية الفنون منذ خمسينيات القرن الماضي في مدينة شان، الواقعة على بعد 30 ميلاً إلى الشمال من باريس.

وفي هذا الصدد، قال الفنان: «أرغب في إضفاء صبغة أكثر معاصرة على الأكاديمية، وأن أعمل

## معرض لإبراهيم فيليب ومريام واصف يضم 162 لوحة

# محاورة تشكيلية مصرية حول «ثنائية الإنسان والمكان»

القاهرة، نادية عبد الحليم



من بين لوحات واصف التي تهتم بالأمكنة وتكرياتها (الشرق الأوسط)

البسطاء والمهمشين في المجتمع، لا سيما النساء في الأحياء الشعبية: «قلما أرسم الرجل، لأن المرأة تنصدر من جهة فئة المهمشين، ومن جهة أخرى هي الأكثر تأثيراً في المجتمع»، فتطالعنا في الأعمال بالتحفة بنظرات من الفرحة والأمل في بداية اليوم، لكن قد نضطدم بالحزن والإنهاك اللذين يكسيان وجوههن في نهاية اليوم حيث غروب الشمس في الخلفية في دلالة لحالة الكساد والفشل في البيع، كما يصورهن وهن يتناولن طعامهن على قارعة الطريق، ونشاهد الأمهات وهن ينشرن الغسيل في بيوتهن مع بناتهن أو هن يتسامرن وتمتلاً الابتسامة وجوههن في بيوتهن المتواضعة».

من خلال أعمال فيليب بالمرحى نستعيد أعمال معروفة عديدة تؤكد احتفاء الفن التشكيلي العالمي بالإنسان البسيط العادي منها لوحة «زوجات عمال الفحم» لفنسن تسان جوخ، و«الكناس» للفنان هوفيفيان والتي تصور رجلاً يرتدي رداء أصفر يحمل بين يديه مكنسة ينظف بها الأرضية، وهناك أيضاً تجسيد مؤثر له «الطباخين» في رائعة بيتر بروجيل «وليمة»، كما برع الفنان الفرنسي هنري لوتريك في تجسيد الأم وأوجاع راقصات الحانات، فيما يمكن تفسيره بأن تحضر الفنان التشكيلي من سلطة الطبقة البرجوازية قد ساهم في توسعه في تعبيره عن الإنسان، ومن ناحية أخرى لا يمكن إغفال أن تحضر الفن التشكيلي أيضاً من مذهب الواقعية المفرطة قد ساعد على براعته في التعبير عن واقعه مانحاً للإنسان العادي والطبقات الاجتماعية الهامشية قيمة كبيرة فيه».

ولعب الفنان بالألوان ما بين الساخنة والباردة بدرجاتهما معتمداً عليها كحلول لونية ذات دلالات موحية، كالتعبير عن حميمية المشاعر أو حالة الكساد في السوق، كما اهتم بخلق مساحات من الظل والظلام في الأعمال، رافضاً أن تكون السيادة للضوء تأكيداً لمفهوم الإنسان المهشم الذي يحتمي به.



البحر كان من أبرز الأشياء التي اهتمت بها واصف في معرضها الجديد (الشرق الأوسط)



اهتم إبراهيم فيليب بحكاية الإنسان بكل تفاصيلها (الشرق الأوسط)

تسلط اللوحات الضوء على البسطاء والمهمشين في المجتمع، لا سيما النساء في الأحياء الشعبية: «قلما أرسم الرجل، لأن المرأة تنصدر من جهة فئة المهمشين، ومن جهة أخرى هي الأكثر تأثيراً في المجتمع»، فتطالعنا في الأعمال بالتحفة بنظرات من الفرحة والأمل في بداية اليوم، لكن قد نضطدم بالحزن والإنهاك اللذين يكسيان وجوههن في نهاية اليوم حيث غروب الشمس في الخلفية في دلالة لحالة الكساد والفشل في البيع.

يتسلل المكان إلى وجدان الذات، وتشكل جزءاً حميمياً من كيانها، وكثيراً ما ألهمت هذه المخالفة الفنانين عبر تجارب إبداعية ثرية من أحدثها معرض تشكيلي للفنانين المصريين إبراهيم فيليب ومريام واصف، المقام حتى 15 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي بعنوان «ثنائية الإنسان والمكان» بغاليري «ضي... أتليه العرب للثقافة والفنون» بالقاهرة.

وترجع فكرة المعرض للناقد التشكيلي هشام قنديل رئيس مجلس إدارة أتليه الذي رصد تجربتين مستقلتين للفنانين يجمع بينهما رابط قوي، فبعدهما لاحظ احتفاء إبراهيم فيليب بالإنسان، اكتشاف أن مريام واصف تهتم بالمكان، فقرر أن يجمعهما في معرض واحد يمثل محاورة تشكيلية بينهما، يقول قنديل لـ«الشرق الأوسط»: «لا يوجد رابط في هذه الحياة أكثر من ثنائية الإنسان والمكان، حيث تنشأ بينهما دوماً علاقة حيوية تسهم في تأسيس أحد أهم الجوانب الروحية الخفية للإنسان وهي الذاكرة، فيما يكون للإنسان بلمساته ومواقفه المختلفة بالغ التأثير على المكان».

وعبر 47 لوحة تشارك بها مريام واصف في المعرض، يعيش المتلقي مع ذكريات الفنانة المولعة بتجسيد المكان، فبعد أن قدمت لنا في معارضها السابقة منطقتي «أوسط البلد» و«مصر الجديدة» نجدها في هذا المعرض تنتقل بنا إلى مدن مصرية ساحلية على غرار الإسكندرية ومرسى مطروح لتعيش من جديد ذكرياتها في تلك المدن، وإن كانت هذه المرة مع البحر والتفاحة مع السماء والإنشاءات المطلة عليه، مثل «كوبري المتحترق» و«كوبري ستانلي» في الإسكندرية.

وتقول واصف لـ«الشرق الأوسط»: «المكان فلهم بالنسبة لي، ويشكل جزءاً أصيلاً من عمالي، حتى أنه يمثل في كل لوحة ذكرى مختلفة عن الأخرى، فهو ليس مجرد شيء صامت إنما هو مليء بالمشاعر والأحاسيس، فمناخ وسط البلد بالقاهرة، على سبيل المثال تعد قطعة من التاريخ والأحداث المهمة التي مر بها الوطن، كما أن مبانيتها ذات الطراز الأوروبي بكل جمالها وعراقتها ما هي إلا محفز على الإبداع، بينما تمثل منطقة مصر الجديدة بشوارعها وأشجارها ومبانيتها ذات الطراز الفاطمي صفحات لا تُنسى من طفولتي، حين كنت أتجول فيها مع أسياتي، ولتلك شغلت هذه الأماكن وغيرها فضاءات لوحاتي».

وتبرز لوحات واصف بهذا المعرض انتماءها للمدرسة التأثيرية بوضوح، فقد ساعدها خروجها من الرسم إلى الطبيعة لتجسد أجواء مصر والبحر المتحد والسماء بألوانها المتغيرة وطاقات الشمس بها على الاحتفاء بالإضاءة والظل إلى جانب التراء اللوني والمساحات اللامحدودة من الفراغ.

وتكمل أعمال الفنان إبراهيم فيليب التي يبلغ عددها نحو 115 لوحة هذه الثنائية التشكيلية، حيث يظهر جلياً انشغال الفنان إبراهيم فيليب بالإنسان، واهتم للغاية بحكاية الإنسان بكل تفاصيلها وزخامها، فإنا نأسكن بشوارع (الحكمة) القابع في منطقة شعبية معروفة بسكانها الطيبين بمدينة طنطا، (وسط الدلتا)».

كان نتيجة ذلك أن الفنان قدم لنا لقطات مختلفة لسكان المدينة في لوحات فنية تعج بالشخصيات والتفاصيل والموتيفات التي تشعرك أنك واحد وسط هذا المشهد الصاخب المليء بالحركة والصوت، يتابع قائلاً: «لا شك أن الفنانين من مختلف المدارس يوجهون اهتماماً خاصاً للإنسان، حتى في التجريدية التي يقدمون فيها علاقات لونية تتحول إلى علاقات درامية على المسطح فإن المتلقي حين يدقق النظر سيغتر على الإنسان داخل اللوحة، وذلك في صورة المشاعر والرؤى التي تجسد الفنان نفسه، وفي لوحات أعرض مشاهد يومية للسوق، لكن بطريقتي الفنية الخاصة، حيث أبتعد عن التجريد والمفاهيمية، وأرسم كمصري حتى النخاع معتمداً على التعبيرية».

تسلط اللوحات الضوء على

أعمال الفنانة مريام واصف تحتمي دائماً بالمكان (الشرق الأوسط)









## روب لي: مشجعو نيوكاسل يستحقون تغييراً في حظوظ النادي بعد تراجع دام طويلاً



### سمير عطالله ربيعية والمفاوضات

من دون أن يدري أو أن «بحسب»، ابتكر عمر بن أبي ربيعة نظرية في السياسة الدولية، أو بالأحرى في الاستراتيجية، لا تزال قائمة حتى الآن. وهو قد قول إحدى الشفقات الثلاث قولاً خبيثاً وعلمها مناورة في فن التموهية: «إذا جئت فأمنح طرف عينك غيرنا... لكي يحسبوا أن الهوى حيث تنظر».

ومنذ ذلك الوقت والامتعلم بهذا المبدأ، وكانت أشهر وأفضل مرة صيف 1945 عندما أمر الرئيس هاري ترومان بكصف هيروشيما. فقد كان يعرف أن اليابان تهالكته ومدنها رما وأساطيلها تالشت، ومع ذلك أمر بضرب هيروشيما وناغازاكي بالقنبلة الذرية. ولقد نصحه جنرالاته بعدم اللجوء إلى هذا العمل المحظور حتى في الحروب، لكنه لم يصغ إلى أحد.

لكن عندما حل العلماء ذلك القرار المقيت، أدركوا أن ترومان لا يقصد اليابان المنتهية، بل حليفه الاتحاد السوفياتي، الذي سوف يصبح بعد الحرب القوة الكبرى المضاربة في هيروشيما. بدأ العصر النووي، وفيها انتهى. قدم ترومان عرضاً «حياً» لما يمكن أن يحدث لمن يتحدى أميركا. وبدا انتشار السلاح النووي في العالم والجميع يعرفون أنه غير قابل للاستخدام، لكنه قابل للترهيب، وفي المواجهة المعروفة بالصواريخ الكوبية، وصلت أميركا وروسيا إلى اللحظة المرعبة ثم تراجعنا.

كانت إسرائيل أول من تعلم الدرس الأميركي. وسعت منذ بداياتها إلى الحصول على القوة النووية، بمساعدة فرنسا أول الأمر. ومن ثم راحت دول أخرى تستخدم السلاح الذي لن يستخدم، مثل باكستان، التي طورت قنبلة نووية لردع الهند. ولو عمدت إحداهما إلى تفجيرها فعلاً لربما سقط القتلى بعشرات الملايين. وهو مشهد لا تتخيلها كلاتهاما.

سعت إيران وتسعى إلى إنشاء قوة نووية من أجل أن يكون لها مكان إلى جانب حلفائها في مواقع النفوذ، ومقابل خصومها في ساعات الخطر. وعندما قال أحد مسؤوليها إنها قادرة على تدمير إسرائيل في سبع دقائق ونصف، أنها ليست في حاجة إلى كل هذه الفترة. كل يوم تصيف بلداً عربياً آخر إلى البلدان التي تقول إنها تحت سلطتها. وهذه الدول ليست سوى ورفقتها على طاولة التفاوض مع أميركا، سواء تهديداً «بالتخصيب» النووي، أو بالصواريخ الحوثية. مقاصد إيران واضحة مثل مقاصد ترومان: تريد مكاناً إلى جانب روسيا في سوريا، وإلى جانب فرنسا في لبنان، وإلى جانب تركيا في الإقليم. وهذا ما تريده تركيا أيضاً. ولولا طموحات إيران التي لا حدود لها، لانتهت مفاوضاتها النووية في ست ساعات أو ثلاثة أيام. لكن الهوى ليس حيث تحسبون. والمسألة مكشوفة هنا منذ أن أعلن ابن أبي ربيعة نرجسيتها في غرور لا حدود له. وهل يخفى القمر؟



### ستاري الزايدى m.alhaidy@aawsat.com

## سوبرمان الجديد وصديقه باتمان!

أي قيم سجلها الصبيان والصبايا -ل الأطفال حتى- الذين تتراوح أعمارهم من الثالثة إلى الثالثة عشرة، اليوم، بعد عقد من السنين الآن؟ نتحدث عن جيل يرضع يوميا منتجات الألعاب الإلكترونية، ويقضم لحظياً محتويات منصات الفرحة العالمية مثل «تفلكيس» وما شابه؟ نحن أمام ماكينات محتوى مرعبة، تنتشر على كل المنصات وتخطب جُلّ الفئات الصغيرة والمراهقة، تتنقل من وعي مسبق بمهاجمة الرسائل المراد نشرها والقيم المطلوب حفرها في جدران العقول وحواسط الوجدان. لناخذ هذا المقال الأخير:

أعلنت دار (دي سي كومكس) لنشر الشرائط المصورة، أن سوبرمان الجديد، جون كنت، وهو ابن كلارك كنت، سيكون مزدوج الميل الجنسي في أحدث حلقات الشرائط المصورة الشهيرة.

وفي الكتاب المصور الجديد المرتقب صدوره في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، حسيما نشرت (بي بي سي) سيكون جون على علاقة عاطفية مع صديقة المقرب جاي ناكامورا.

قال تايلور، كاتب العمل الجديد، إنه على الرغم من ردة الفعل السلبية من بعض «المطفلين» على مواقع التواصل، كانت ردود الفعل على الخط السريدي الجديد إيجابية في الغالب!

وفي مثال آخر نجد أيقونة أخرى من أيقونات الأبطال الخارقين «السوبر هيرو» التي عاشت معنا منذ عقود وعقود يتم توظيفها بشراهة لتكريس هذه القيم الجديدة التي يراد لها أن تكون «قيماً كونية» شاء من شاء وأبى من أبى.

حيث أوضحت ميغان فينماترين، كاتبة سلسلة الروايات المصورة «باتمان» أو «الرجل الوطواط» في تعليقها لـ«بي بي سي» أيضاً الكشف عن ميول بطل السلسلة الشهير «روبن» الجنسية المزدوجة، وأن ذلك -كما تقول الكاتبة للنسخة الجديدة- كان بمثابة «القطعة المفقودة» من كاهنتها! الواقع أن توظيف هذه الأيقونات في سوق الدعاية السياسية والإيديولوجية، ليست بدعة حديثة تماماً، فمُنذ إطلاق السلسلة من بطولة جون في بولغو (تموز) الماضي، بدأ سوبرمان الابن بمحاربة الحرائق التي تتسبب فيها تغير المناخ، وأحبط إطلاق نار في مدرسة ثانوية، واحتج على ترحيل لاجئين... وهذه كلها كما نعلم من أبرز عناوين السياسة لدى التيارات الليبرالية الجديدة، بصرف النظر عن حيازة بعض هذه العناوين على الصلة الأخلاقية، مثل مخافة فوضى السلاح وحوادث إطلاق النار في المدارس الثانوية مثلاً. كما بصرف النظر عن أن هذه العناوين في التداول اليساري لها يسري عليها القانون المعروف: «كلمة حق أريد بها باطل».

المراد قوله هنا أن هذا «الغزو» المنهجي المستمر على عقول الصغار وأفئدتهم، في عالمنا العربي نفسه، بل عمق الجزيرة العربية، أمر سنجنني حصاهه المر في السنوات القريبة... فهل نستيق الأمر قبل حصوله، وتندارك البلاء قبل وقوعه؟! وكيف يكون ذلك وبأي صيغة؟!



الممثلة الأميركية كيرستن دونست لدى حضورها العرض الأول لفيلم «قوة الكلب» في المملكة المتحدة خلال مهرجان لندن السينمائي (إ.ب.أ)

## علاج واعد للسرطان من فطر «الهيما ليا» الصيني

المستقلب النشط المضاد للسرطان (dATP - 3) داخل الخلايا السرطانية. وتُعتبر «بروتيد» هي طريقة جديدة لتوصيل أدوية العلاج الكيميائي إلى الخلايا السرطانية، وهي تعمل عن طريق ربط مجموعات كيميائية صغيرة بنظائر «النوكليوزيدات» مثل «كورديسيبين»، التي يتم

التحلل في الدم بواسطة إنزيم يسمى «ADA». تؤدي هذه الآليات المرتبطة بالنقل والتفعيل والانتهار معاً إلى عدم كفاية توصيل المستقلب المضاد للسرطان إلى الورم، «نوكليوزيد» (hENTI)، ويجب تحويله إلى المستقلب النشط المضاد للسرطان، المعروف باسم «dATP - 3» عن طريق إنزيم الفسفرة (ADK)، وهو سريع

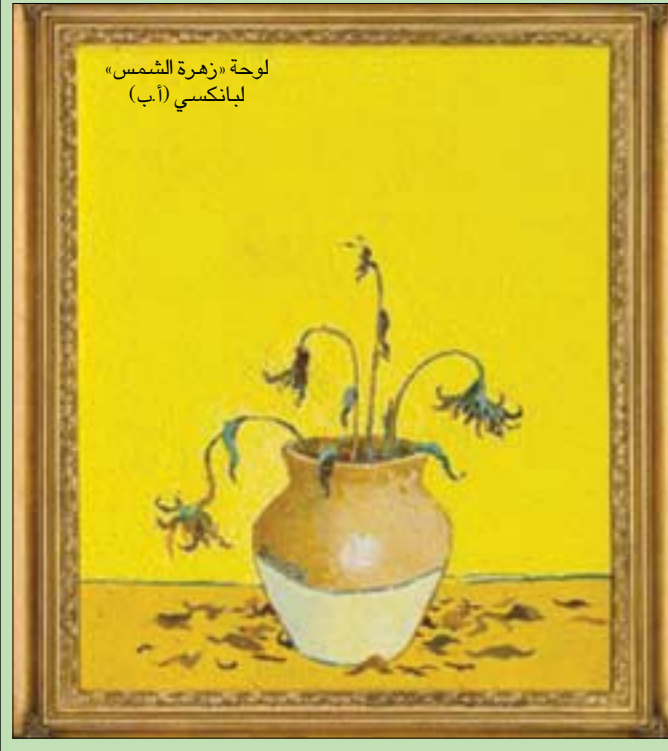
والأصلي، مع آثار جانبية سامة محدودة. وتم العثور على نظير «النيوكليوزيد» الطبيعي المعروف باسم «كورديسيبين» أو «ديوكسادينوسين - 3» في فطر الهيما ليا «كورديسيبين سينسيسين» (NUC - 7738)، يتمتع بفاعلية أكبر بما يصل إلى 40 مرة في قتل الخلايا السرطانية من المركب الأصلي، مع آثار جانبية سامة محدودة. ومع ذلك، فإنه يتحلل بسرعة في مجرى الدم، لذلك يتم توصيل الحد الأدنى من الأدوية المدمرة للسرطان إلى الورم، ومن أجل تحسين فعاليتها وتقييم تطبيقاته سريريا كعقار للسرطان، طورت «نوكانا» دواء «كورديسيبين» إلى علاج سريري، باستخدام تقنية «بروتيد» الجديدة، لإنشاء دواء

وتعمل باحثو جامعة أكسفورد بالتعاون مع «نوكانا»، لتقييم دواء علاج كيميائي جديد مشتق من إحدى الفطريات، وأظهرت دراسة نشرت أول مرة في «كلينيكال كانسر ريسيرش»، أن العقار الجديد (NUC - 7738)، يتمتع بفاعلية أكبر بما يصل إلى 40 مرة في قتل الخلايا السرطانية من المركب الأصلي.

## لعبة فيديو تساعد في تخفيف التوتر والغضب عند الأطفال

وتتم تطوير هذه اللعبة في إطار مبادرة «ضبط واكتساب السيطرة الانفعالية»، التي تطبقها مستشفى الأطفال في بوسطن منذ عشر سنوات، وتعتمد على تدريب الأطفال على الاحتفاظ بهدوئهم في أوقات التوتر والإحباط. وخلال ممارسة لعبة الفيديو، يحاول الطفل إطلاق النار على أشكال فضائية افتراضية، وفي الوقت نفسه، تجنب إصابة أهداف صديقة، مع ارتداء سوار حول المعصم لقياس سرعة نبضات القلب. وإذا استطاع اللاعب الاحتفاظ بانخفاض سرعة نبضات قلبه أثناء اللعب، فإنه يحقق نقاطاً إضافية خلال اللعبة، أما إذا ارتفعت سرعة نبضات القلب، فإن اللعبة تعطل قدرته على إطلاق النار تلقائياً.

## «زهرة الشمس» لبانكسي قد تجلب 13 مليون جنيه إسترليني



لوحة «زهرة الشمس» لبانكسي (أ.ب)

لندن: «الشرق الأوسط» عرض مصمم الأزياء السير بول سميث لوحة «زهرة الشمس» من محطة الوقود، للرسام بانكسي وقد قدرت قيمتها ما بين 8,8 مليون جنيه إسترليني و13,2 مليون جنيه إسترليني. وتعتبر اللوحة عملاً تخلياً مستوحى من لوحة فان جوخ التي تصور مجموعة ذابلية من أزهار الشمس. ومن المقرر عرض العمل الفني، الذي أنتج عام 2005، في لوس أنجلوس وهو نوع كونه قبل بيعه في نيويورك الشهر المقبل، حسب صحيفة «ميرر» البريطانية. وفي هذا الصدد، قال السير بول: «ما جذبني في البداية إلى بانكسي هو ثقته ووضوحه في توصيل شيء ما كما هو بالضبط. لقد تأثرت بقوة بملاحظاته لما كان يحدث في العالم ولا يزال هذا ينطبق على العمل الذي يقوم به اليوم». واستطرد السير بول قائلاً: «تصريحاته السياسية صحيحة تماماً، وعميقة حقاً، وشجاعة حقاً، ويتم تقديمها باستمرار بطريقة حديثة. لقد سعدت أن أتاحت لي الفرصة لاقتناء وامتلاك أحد أعماله، كما أن لوحة زهرة الشمس نفسها تقدم طريقة فريدة رائعة للتفكير في الأشياء». وتعليقاً على عرض اللوحة للبيع، قالت كاثرين أرنولد، رئيسة قسم كريستي للفن المعاصر في أوروبا في فترة ما بعد الحرب: «بعد السعر القياسي الذي سجلته لوحة جيم تشينغ في مارس (آذار)، وهي عمل زيني آخر على القماش للفنان بانكسي، يسعدنا أن نعرض لوحة زهرة الشمس من محطة الوقود في نوفمبر (تشرين الثاني)».

لندن: «الشرق الأوسط» وكان المركز الرابع من نصيب «شاغ تشي أند ذي ليجند أوف ذي رينغز»، أول فيلم من استوديوهات «مارفل» التابعة لشركة «ديزني» يتولى إدارته مخرج أسبوري «دانييل كريتون»، ويطلق النجوم الآسيويين على طاقم مثله. وبلغت مداخيل الفيلم الأسبوعية 4,3 ملايين دولار. أما فيلم «ذي ماني ساينتس أوف نورك» الذي حل خامساً، فلم يحقق في أسبوعه الثاني سوى 1,4 مليون دولار. ويعود الفيلم إلى سنوات شباب رجل المافيا الشهير توني سوبرانو، من راحة للتفكير في الأشياء». وتعليقاً على عرض اللوحة للبيع، قالت كاثرين أرنولد، رئيسة قسم كريستي للفن المعاصر في أوروبا في فترة ما بعد الحرب: «بعد السعر القياسي الذي سجلته لوحة جيم تشينغ في مارس (آذار)، وهي عمل زيني آخر على القماش للفنان بانكسي، يسعدنا أن نعرض لوحة زهرة الشمس من محطة الوقود في نوفمبر (تشرين الثاني)».

## أرض الديناصورات في يوتا الأميركية تعود محمية

في هذه المنطقة، ولا يزال تنوع العظام المدفونة في المنطقة ووفرتها بدهشان الباحثين، فضلاً عن جودة حفظها. فالقليل من الفترات المتناثرة لا يكفي لتحديد نوع جديد بدقة، بل نمة حاجة إلى أجزاء مختلفة من الهيكل العظمي، وعينات عدة، من أعمار مختلفة إن أمكن. وأوضح عالم المتحجرات وأمين متحف دنفر للطبيعة والعلوم في ولاية كولورادو جو سرتيشن خلال زيارة خلال الصيف الماضي «بالنسبة إلى الكثير من الديناصورات مفقار الباطن، يمكننا رؤية علامات الجلد والغضاريف، تجمع الأنسجة الرخوة وكيراتين المنقار»، وشرح أن «طين الحجر الجيري والحجر الرملي في غراند ستيركاس يحتويان على عظام ديناصورات تمتنع بأفضل ظروف حفظ في العالم». لكن أرض الموقع غنية أيضاً بالموارد المنجمية كالخمس، وذلك المساحة تثير ذلك اهتمام مربى المواشي أو القطاع السياحي. وراى جو سرتيشن أن مختلف المصالح يمكن أن تتعايش، لكن تصنف الأرض على أنها «عامّة» بدلاً من «محمية»، «بعض الكثير من هذه الموارد المحتملة للسرقة والتخريب أو التدمير».

للمحجرات العملقة الثلاثية القرون أو الترياسيات تويس التي يحويها، حسب ما جاء في تقرير لوكالة الصحافة الفرنسية. وتبلغ المساحة الأصلية لموقع غراند ستيركاس إيسكالانته نحو 7500 كيلومتر مربع، لكن ترمب قلصها إلى أربعة آلاف. وقال جيم كيرلاندي، عالم الحفريات الذي استكشف المنطقة قبل 50 عاماً تقريباً، لوكالة الصحافة الفرنسية، إن موقع غراند ستيركاس مشهور عالمياً. وأضاف القديسغندوا مناطق عزيزة علي كنت اكتشفتها. كنت أخشى

دنفر - لندن: «الشرق الأوسط»، عمّ الارتياح أوساط علماء المتحجرات الأميركيين لإبطال الرئيس جو بايدن قرار سلفه دونالد ترمب تقليص مساحة محمية غراند ستيركاس إيسكالانته في ولاية يوتا، إذ أن الجزء الذي يتره الرئيس السابق من هذا الموقع الغني بمتحجرات الديناصورات عاد يتمتع بالحماية، في انتظار اكتشاف الهياكل العظمية